

رواية ابناء العم كاملة



بقلم الكاتبة هبة وجيه

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.com

_ زيجہ تقلیدہ خالیہ من الحب هل ستبقي

هكذا كثيراً ام للقدر رأي آخر

_عشقها ولكن عشقهم مرفوض لصغر
سنها مقارنة به هل سيدوم إصراره عليها ام
يتأثر باخري؟

_ قدمت له كل شيء وهو لم يعطيها شيء
بل تجاهلها ودق قلبه لاخري هل ستبقي
تحبه ام يتبدل شعورها نتيجة تجاهله

_ هو يعشقها وهي تحبه لكن كل منهما
يحتفظ بمشاعره داخل قلبه ولا يصرح عنها
_ دائما ما نظر لها ك اخت له ولكن عندما
اقترب منها اخر احس بقلبه يحترق

الكاتبه "هبة وجية"

الليل وسماه ونجومه وقمر، قمر وسهره

وانت وانا يا حبيبي انا يا حيايتي أنا

كلنا كلنا ف الحب سوا

شردت في ذلك القابع بالطابق الاسفل منها
وهو يردد تلك الكلمات تعلم أنه يُحب بل
يعشق ولكن قلبها لا يريد الاقتناع بذلك لديه
من الامل ولو قليل في أنه يكون من نصيبه
يوماً،

دائماً ما تسأل ما الذي يوجد بها وليس بي
حتي يحبها قلبه ولا يحبني؟

عادت بذاكرتها الي الاسبوع الماضي

Flash back

هبطت الي منزل عمها و ظلت تدق الباب
حتي فتحت زوجة عمها

ميرفت*زوجه منتصر : ايه ي بنتي الفرح
اللي انتي عملاه ده براحه

تسنيم مازحه: بنزل اعملكم صوت ف الشقه
بدل عيالك النكد

دول

رهف من الداخل وهي تجاريها مزاحها: إحنا
نكد فعلا انتي مبتكدبيش

تسنيم وهي تنظر حولها: اومال فين عمو

رهف: سلامتك يا حبيبتي ما بابا. بينزل من
الساعة ٨ وانتي عارفه واحنا دلوقتي الضهر

تسنيم بضحكه غبيه :ايه ده بجد

رهف وهي تنظر لها باستغراب: لا انتي
شكلك مصطبحه وأنا ورايا محاضرات ونازله
سلام

نظرت لها وهي تذهب ثم دخلت المطبخ
لزوجہ عمها

تسنيم:ميرفت ي ميرو يقمر انتي

ميرفت: لسه نايم ياتسنيم ومترغيش كتير
وعشان تعرفي أن أنا مرات عم قمر ومفيش
مني اتنين هقولك روعي صحيه وكأني أنا
اللي بعثاكي

تسنيم وهي تقبلها :احلي مرات عم دي ولا
ايه

تحركت بخطوات سريعه نحو غرفته و ل
سوء حظها قبل أن تطرق الباب كان هو
يفتحه ، نظر لها بتفاجئ في بادئ الأمر ثم
تحولت معالم وجهه للبرود كعادته

جاسر بتكشير: انتي بتعملي ايه هنا؟

تسنيم بتوتر:ها؟ ابدأا مفيش دي مامتك
قالتلي اصحيك

جاسر وهو يبعدها من طريقه بيده:طب
اوعي من وشي كدا

عديني

تسنيم بتكشيره:بارد ثم تمتمت بخفوت

:بس بعشقك

حولت نظراتها نحو باب غرفته المفتوح

حاولت مقاومه فضولها لدخول غرفته لكنها

لم تستطيع

اطمئنت أنه يتحدث مع والدته وبخطوات

سريعه كانت داخل غرفته .

ظلت تنظر لصوره اللي تملئ جانب من

الحائط وعيناها تكاد تُخرج قلوب

تسنيم:ياربي قمر أنا بحب قمر

_ايه اللي انا سمعته

انتفضت من صوته وراءها

تسنيم بتوتر وارتجاف: اا ده هو

جاسر: من غير كلام كثير هعمل نفسي
مسمعتش العبط اللي انتي قولتيه ده يا
محترمه واتفضلي برا

تسنيم بدموع: بس انا بحبك

جاسر: اطلعي برا طيب

تسنيم ودموعها تزداد: يا جاسر

جاسر: خلاصه الكلام قلبي فيه غيرك و خلي
عندك كرامه واطلعي عشان كلمه كمان
وهكلم احمد

ظلت تنظر له بصدمه ولم تتحرك من مكانها

الي أن دخلت زوجه عمها وهي تنظر لها
بحزن علي حالها وغضب من أسلوب ابنها
ميرفت: يلا يا تسنيم يا حبيبتي اطلعي كلمي
ماما فوق

علمت أن زوجه عمها تريد أن تخرجها لانها
تعلم أن ابنها لن يتردد لحظه في أن ينفذ
تهديده ويتحدث مع شقيقها

end flash back

رفعت يدها حتي تمسح دموعها وعادت
تنظر للقمر مره اخري

إلي أن دخلت اختها وهي تنظر لها بشفقة

حور:تاني ي تسنيم تاني؟ احنا مش قولنا
هتبطلي تفكري فيه

تسنيم:مش قادره يا حور قلبي بيوجعني
اوي كل ما افكر كلامه ليا

حور:معلش ياروحي انتي عارف ان جاسر
كدا قاسي وبارد وكل م يتكلم يحدف طوب
من بوءه دانا ساعات بحس أن عمو ذات
نفسه بيخاف يكلمه

تسنيم:بس يابت انتي متقوليش عليه كدا

حور : تصدقي انك مهزهه و انا غلطانه اساسا

اني واقفه اتكلم معاكي قال ايه متقوليش

عليه كدا نينينيني

تسنيم وهي تضحك علي طريققتها في

الكلام:طب انتي مش عندك درس بكرا

غوري ذاكري يلا

حور:ذاكري ايه بلا ذاكري أنا رايحه انام قال

ذاكري قال

وبالفعل ذهبت الى الفراش الخاص بها في

الغرفه ونامت عليه ثم فردت الغطاء حتي

اعلي رأسها

في الصباح في برج الاسيوطي

نزل الجميع الي شقه الجد كعادتهم
يتجمعون أبناءه وأحفاده جميعاً علي
الطعام معه

سليم وهو ينظر إلي خالد: هو زين هيجي
امتي ؟

خالد: بكرة الصبح يا بابا هيبقي هنا أن شاء
الله

هز الجد رأسه دون كلام

جاسر ل مراد : او مال فين اخوك

مراد: نام متاخر امبارح ورحت اصحيه قال
اسبقوني انتوا وانا هحصلكم

جاسر :وانت يا مصطفى باشا جاي معنا ولا
لا؟

مصطفى وهو ينظر ناحيه الباب وكأنه ينتظر
أحدهم : لا روح انت وأنا ورايا مشوار كدا
هعمله واحصلكم

جاسر:يلا يا بيه انت كمان

قام مراد ولحق به وظل مصطفى ينظر إلي
الباب أكثر من خمسة عشر دقيقه ولكنه لم
يراها فتنهد بقله حيله وقام حتي يذهب
لعمله وما أن خرج من الباب حتي رآها
تهبط الدرج مسرعه الي أن اصطدمت به
فابتعدت مسرعه بخجل

حور:انا اسفه

مصطفى بابتسامه عاشقه:صباح العسل

حور:صباح النور

ظل ينظر لها بحنو سرعان ما انقلب لغضب

مصطفى:ايه اللي الهانم لابساه ده؟

حور ببراءه:دي جامب سوت حلو صح؟

مصطفى:هي اللي حلوه دراعاتك دي
ياهانم اللي مفيش حاجه مغطياها مش
بردانه بذمتك

حور:تؤ تؤ

مصطفى:هو احمد فوق صح؟

حور:ايوه فوق

مصطفى:وايه اخبار قرونه؟

حور:قرون ايه

مصطفى:ماهو لما يسيبك تنزلي بالزفت

اللي لابساه ده يبقي لازم طلعله قرون

حور:لا ماهو ابيه احمد مشافنيش يا ابيه

مصطفى بصوت عالي بعض الشيء:قولت
مليون مره متقوليش زفت تاني قولي
مصطفى وبس ولا اقولك قوليلي ياببي
حور بحزن:ما كلمهم بيقولولك أبيه اشمعنا
انا بتزعقلي

مصطفى: و ده ملفتش نظرك لحاجه أو
عقلك الجميل فكر ياتري ليه؟

حور:ايوه فكرت

مصطفى بحماس:وياتري عرفتني السبب
حور بحزن طفولي:انك مش بتحبني عشان
كدا مش عايزني اقولك ياابيه

إن لطم كالنسوه علي خديه هل سيحدث
شيء؟

مصطفى بخيبه أمل:ياختي ياريتك ما فكري

ولا شغلتي مخك

تركها وهبط مسرعاً حتي لا يدع يديه تسلم

علي وجنتها بسبب غبائها

مصطفى بسخريه وهو يستقل

سيارته:اقولها قوليلي يايبني تقولي ايوه انت

مش بطحبي ما البنات قدامي كتير

ملقتش الا شبر ونص دي وأحبها !!

وكاد أن يتحرك بسيارته إلا أنه وجد رهف

تدق علي زجاج السيارة

مصطفى : خير يابنات الاسيوطي ياللي

هتجبولي شلل بدري بدري؟

رهف:كل خير يا ابيه أن شاء الله بس هو

انت فاضي توصلني قبل م تروح الشركه ولا

استني ابيه احمد

مصطفى بضحكه:يا خبر دانا اشيلك فوق
راسي وامشي بيكي لو العربيه مش
عجباكي؟

رهف بابتسامه بلهاء: لا العربيه قمر اهي
اركب؟

مصطفى: لا طبعا انا بهزر بلا تركبي استني
احمد

وتركها وذهب وهي تنظر في أثره باندهاش

هبط الدرج بهدوء ووسامه كالعادة وعند
باب البنايه وجدهم ينتظرونه بابتسامه بلهاء

احمد:خير ان شاء الله

رهف:كل خير يا ابيه يا قمر

مي وهي ترسم قناع البراءه علي وجهها:من
الصبح واقفين مستنئين حد يوصلنا بس
محدث معبرنا واحنا اتاخرنا على
المحاضرات وهنتطرد وهنسقط و انتوا
تبهدلونا ف الاخر يرضيك كدا؟

احمد:اه يرضيني عادي

رهف:ظالمين اوي

مي:عشان خاطري بلييزرز

احمد:خلاص متشحتوش يللا

قفزوا بسعاده واسرعوا خلفه

رهف بعد أن استقلت السيارة:الا قولي يا ابيه
انتوا ليه مش راضيين أننا نسوق احنا؟

احمد بضحكه:أنا ضد سواقه الستات وشغل
الستات وضد ان الستات تخرج من المطبخ
اصلا

مي:خلي بالك أنا ممكن افتحلك محاضرات
عن حقوق المرأة والمساواة واطلعك ظالم و
راجعني وذو فكر متخلف دلوقتي

احمد:ذو فكر متخلف

مي بجديه مضحكه:ايوه

احمد:اهو انتي بالذات المفروض متخرجيش
م المطبخ يا مي

مي: بص انا داخله على ميدترم يعني البت
ملهاش غير بيتها وجوزها ف متقومهاش ف
دماغي اني اقعد ف المطبخ العمر كله

احمد:طب انزلي ياختي انتي وهي انزلي

رهف :طب هو مين هيجي ياخدنا

احمد:هشوف وابعتلكم حد ، خلي بالك من
نفسكم

ولم يعطيهم فرصه الرد وانطلق بسيارته

رهف :بيحبنا اوي ابيه احمد

مي :اه جدا

بعد عدة ساعات ذهب مراد الي الجامعه
حتي يعيدهم الي المنزل بعد امر من احمد ،
وصل هناك لكنه لم يجدهم بحث عنهم
بعينه الي أن شاهد رهف وهي تقف مع
شاب

كاد أن يتقدم منهم ولكنها سبقته وتقدمت
هي وسرعان ما أتت مي خلفها

مراد بحدہ: مین الی کنتی واقفہ معاہ دہ؟

رہف: دہ الدکتور بتاعی

مراد: وایہ الی موقفک معاہ؟

رہف: مفیش یا ابیہ هو کان طالب مننا

حاجہ وانا مکتتش فاهمه فروحت أسأله

مراد بحدہ: ابقی اسألی صحباتک البنات بعد

کدا یا هانم

رہف بحزن من طریقته: حاضر یا ابیہ

مراد بلین بعد أن شاهد حزنہا: یا رھف أنا

خایف علیکم عشان کدا بتکلم متزعلیش

رہف ببسمہ : وانا مش زعلانه یا ابیہ

می : ابیہ مراد ابیہ مراد

مراد: نعم یا هانم

مي : ما تجبلنا حاجه نأكلها ف الطريق
مراد : من الشغال بتاع ابوكم اصلي ، عايزين
تطفحوا ايه

الاثنان في نفس واحد: شاورما
جلب لهم ما يُريدوا وظل يشاكسهم حتي
وصلوا الى المنزل ثم ذهب إلي الشركه مرة
أخري

انتهي اليوم اخيرا وحل المساء وكعادتهم
يجتمعون مع الجد علي وجبة العشاء
يتناولون الطعام في هدوء وصمت يحل علي
المكان حتى قطع هذا الصمت صوت يأتي
من خلفهم

"السلام عليكم ورحمه الله وبركاته"

انتفض الجميع فرحاً بقدومه بعد غيابه اكثر
من شهر في مهمه تطلبت سفره لخارج البلاد
كانت أمه اول من ركضت عليه وضمت بين
ذراعيها

ظلت تبكي وهي تضمه أكثر وأكثر وكأنها
تريد إدخاله قلبها حتي لا يذهب إلى ذلك
العمل الذي تبغضه مره اخرى

واخيرا ابتعدت عنه وضمت وجهه بين كفيها
امل : حمدالله على سلامتك يا حبيب امك ،
مالك خاسس وهفتان كدا يا حبيبي وشك اد
اللقمه

بينما هي تتحدث كان الجميع ينظر لها
بذهول مضحك عن أي شخص هي تتحدث
؟

مصطفى من الخلف:خاسس ايه يا ماما ده

جسمه قد ٣رجاله ف بعض

امل وهي تنظر له بغضب: سمي الله وانت

بتتكلم عليه يحمار انت

خالد بغيره :طب انتي ناويه تسيبيه عشان

نسلم إحنا كمان

ولا هتفضلي حضناه اليوم كله كدا

شدد زين ذراعيه حول والدته حتي يزيد من

غيرة ابيه فهو أكثر من يعلمها ولا يعلم أنه

سيصبح مكانه ذات يوما قريب جدا بل

وأكثر منه غيرة وتملك

ابتعدت امل ضاحكه لعلمها ما يود طفلها

فعله

اقترب خالد من ابنه وضمه بقوة شديده دك

خالد: وحشتني اوي يا بطل حمدالله على
سلامتك

زين :انت اكثر يا بابا والله

ابتعد والده واقترب منه اخيه ومن ثم باقي
العائلة حتي ذهب هو الي جده الغاضب منه
أو الذي يمثل الغضب. ف هو افتقد حفيده
كثيراً

اقترب زين من جده ثم قبل راسه و يده

زين: وحشتني يا جدو

لم يستطيع سليم التمثيل أكثر من ذلك
فضمه بشده الي صدره ف أكثر أسباب
رفضه لعمل زين هو خطورته لكن ماذا
يفعل ف سليم الاسيوطي بقوته لم
يستطيع كسر. عناد ذلك الزين ومنعه من
تلك الوظيفة

ابتعد زين عنه وقبل يده مره اخرى ثم بحث
بعينه عن مدلته الصغيره فلم يجدها

زين: اومال فين مي يا امي

امل: فوق يا حبيبي بتجيب فون اخوها من
الشقه وجايه

لم تكاد تكمل جملتها حتي أتت تلك
الصغيره راکضه نحو اخيها ما أن رآته

مي ببكاء: وحشتني اوي يا ابيه انت مش
قولتي انك مش هتتاخر ضحكت عليا ليه

زين بضحك: مش فاهم أنا كل م حد
يحضني يعيط ليه ، بطلي عياط يا حبيبي
انا كويس اهو وجيت اتاخرت شويه بس

جيت

بينما كانت هي بحضن اخيها هناك شخصان
يحترق من الغيره عليها

أحدهما سيكسب قلبها والآخر سيكسر قلبه
هو

*****★*★*****

كدا البارت الاول خلص لو لقيت تشجيع
هنزل الثاني على طول??

لو هي ممله ف أولها استنوا بس وهتبعي
قمر أنا عارفه اللي بكتبه □♥??

كومنات بقي الهي تنسترو????

سليم الاسيوطي : كبير عائله الاسيوطي
الذي وبالرغم من استقراره في القاهره إلا أنه
فرض بهيبته و عقله و صحة قراراته أن
يظل كبير العائله حتي وهو بعيد عن مقرها

خالد سليم الاسيوطي : الابن الأكبر لسليم
الاسيوطي يبلغ من العمر "٥٧" مهندس
معماري يعمل منذ شبابه في شركات والده
ولكنه بدأ كأى موظف عادي

عاماً

زين خالد الاسيوطي: ظابط في المخابرات
المصرية ،يبلغ الثلاثون عاماً من عمره
يمتلك بنيه جسدية ضخمة ، له من اسمه
نصيب زين وهو زين بالفعل..بشره سمراء
بفعل الشمس ملامح حاده عينان تجمع
بين اللون الرمادي و الاخضر ،شخصيه قويه
بارده وعنيده ...و دائماً ما كان عناده سبب في
خلافاته مع جدّه

مصطفى خالد الاسيوطي :الابن الأصغر
لخالد الاسيوطي

شخصيه مرجه عكس اخيه ولكن حينما
يتطلب الأمر يصبح شخصاً آخر يبلغ ٢٧
عاماً ، ذو قامه طويله وبنيه جسديه قويه
يمتلك عينان بلون العسل ،يعمل كمهندس
معماري في مقر أحدي شركاتهم

مي خالد الاسيوطي : الابنه الصغري لخالد
الاسيوطي وجاءت _ غلطه _ كما تسميها
والدتها بعد أن انجبتها بعدما قررت عدم
الانجاب مجدداً وأميرة والدها كما يُطلق هو
عليها ، رقيقه الملامح بزرقه عيناها والتي
تعطيها طلهٍ ملائكية ...في عامها الأول بكلية
الطب البشري

منتصر : الابن الثاني والأوسط لسليم
الاسيوطي يبلغ من العمر ٥٥ عاماً ، ذو

شخصية حنونه للغاية ليس على عائلته
فقط بل على الجميع لديه يعمل ك مدير
تنفيذي في أحدي شركاتهم

جاسر منتصر الاسيوطي :الابن الأكبر
لمنتصر الاسيوطي

يمتلك من القسوة بقدر ما يمتلك والده من
الحنان

يبلغ من العمر ٢٩ عاماً ، ذو بشرة سمراء
بفعل وقوفه اغلب الوقت في الموقع لِيُتابع
سير العمل وعينان باللون الرمادي

تتحول للأسود في حاله غضبه يمتلك بنيه
قويه و طول فارع

رهف منتصر الاسيوطي:الابنه الصغري
لمنتصر الاسيوطي

تبلغ من العمر ٢١ عاماً ذات بشره بيضاء
متورده وتمتلك نفس أعين اخيها قصيره
القامه قليلا تشبه والدتها كثيرا ، في العام
الثالث في كليه اداره الاعمال

محمود سليم الاسيوطي: الابن الأصغر
لسليم الاسيوطي

يبلغ من العمر ٥٤ عاماً ، ذو شخصيه مرجه
وتُعتبر شخصيته من أكثر الأسباب في تقربه
لابناءه وأبناء إخوته...يعمل ك مدير في مقر
شركاتهم بجانب إخوته

احمد محمود سليم الاسيوطي: الابن الأكبر
لمحمود سليم الاسيوطي يبلغ من العمر
٢٨ عاماً ،

يمتلك قامه طويله وجسد رياضي وعينان
بلون العسل ...

يعمل كمهندس ديكور في أحدي شركاتهم
أيضاً ..ذو شخصيه جاده ونادراً ما نراه يبتسم

مراد محمود سليم الاسيوطي: الابن الأصغر
لمحمود سليم الاسيوطي

يبلغ من العمر ٢٧ عاما ، يمتلك قامه طويله
وجسد رياضي واعين حادة

تخرج من كليه الصيدلة ولكنه يعمل في
شركاتهم بناءً على أوامر جدّه

تسليم محمود سليم الاسيوطي: الابن
الكبري لمحمود سليم الاسيوطي ، تبلغ من
العمر

٢٤ عاماً في السنه الاخيره من كليه التجارة ،
تمتلك ملامح رقيقه للغايه عكس
شخصيتها المشاغبه

حور محمود سليم الاسيوطي: الابنه الصغري
له تبُلُغ من العمر ١٧ عاماً في السنه الاخيره
من الثانويه ، تمتلك ملامح ملائكيه مع
شخصيه خحوله وهادئه للغايه

[illegible]

— زيجہ تقلیدہ خالیہ من الحب هل ستبقى
هكذا كثيراً ام للقدر رأي آخر

_عشقها ولكن عشقهم مرفوض لصغر
 سنها مقارنه به هل سيدوم إصراره عليها ام
 يتأثر باخرى؟

_ قدمت له كل شئ وهو لم يعطيها شئ
بل تجاهلها ودق قلبه لآخرى هل ستبقي
تحبه ام يتبدل شعورها نتيجة تجاهله

_ هو يعشقها وهي تحبه لكن كل منهما
يحتفظ بمشاعره داخل قلبه ولا يصرح عنها
وسياتي الوقت الذي س يندموا علي ذلك
_ دائما ما نظر لها ك اخت له ولكن عندما
اقترب منها اخر احس بقلبه يحترق



مش اول روايه اكتبها بس اول روايه اشاركها
مع حد

واتمني انكم تشجعوني اكمل واوعدكم انها
تعجبكم جدا جدا جدا ♡ ☐ ? ?

تحبوا ننزل بصور الشخصيات ولا تتخلوهم
انتوا زي ما تحبوا؟

ملحوظه صغنونه كدا انا كل اللي بكتبه
ويحتفظ بيه لنفسى بالعاميه ف لو دي
لقيتوا فيها أخطاء صحولي عادي بس
سامحوني عليها [?] [?]

"وياعيني ع اللي كان بيحب التاني اكتر"
بخطوات واثقه دلف الي غرفة المكتب
الخاصه بجده

ثم تحدث ببسمه لعلمه بحب جده له رغم
أنه يحاول أن يظهر غضبه عليه "قالولي انك
عايزني يا جدي في حاجه؟"

الجد "اقعد يازين "

تحرك حتي وصل للمقعد المقابل لمكتبه
"اديني قعدت اهو"

ظل ينظر له إلي أن تحدث أخيرا" انت عارف
يا زين أن انت اكثر حد ف احفادي تابعني
من صغرك؟

عنيد و أن فضلت اتكلم معاك من هنا
لبكره تقف تسمعني من غير م تتكلم لحد م
احس اني أقنعت واتفاجئ ف الاخر انك
عملت اللي ف دماغك برضوا "

نظر زين لجده بعد أن. انهي حديثه

زين" وطبعا حضرتك عارف اني مقصده
بأي شكل من الأشكال اني اعند معاك أو
اكسر كلمتك وأقل منها كل الموضوع اني
عارف اني لو عملت حاجه أنا مش حابها لا
و مش مقتنع بيها عمرها م تنفع وحتى لو
كانت كويسه أنا بفضل كارها عشان كذا
رفضت اني ادخل هندسه او اداره اعمال زي

م حضرتك كنت عايز عشان حتي لو دخلتهم
عمري م كنت هقدر اتفوق فيهم واهو
حضرتك شايف اسمي بقي ايه ف البلد
عشان دخلت حاجه أنا حابيتها ولقيت
نفسي فيها"

الجد بهدوء"عارف وعشان كدا ساكت يازين
بس انا جايبك دلوقتي مش عشان نتكلم ف
ده انا المره دي مش هغصب عليك ف
حاجه أنا هقولك رأيي وانت شوف اللي
يرحك"

ايه رايك في بنت خالك بنت غلبانه ومتربيه
وعائشه ف بيت جدك اسماعيل اخوي من
يوم م أهلها اتوفوا وانا اضمنها لك برقبتي ولا
هتعدد معايا برضوا المره دي"

زين"هو انا اصلا مش فاكرها البت دي اخر
مره شوقتها كانت11سنه تقريبا "

الجد "لا هي بنت كويسه ومحترمه وهتنفع

معاك"

زين ضاحكاً "مُصر علي جوازي اكثر من ابويا

انت"

الجد "ابوك! وهو انت حد بيعرف يتكلم معاك

اصلاً"

زين بضحكه عاليه "شاييل مني اوي انت

ياجدي عموما يعني اللي تشوفه اعمله

طالما هي كويسه أنا مش معترض ثم

أكمل ضاحكاً اهو خلي الواحد يستقر بقي"

الجد بدهشه لم يستطيع إخفاؤها "وافقت؟

اول مره متعندش معايا كنت فاكهه هتقولي

لا مش هتجوز غير اللي بحبها والكلام ده"

زين وهو يشير. علي قلبه "هنا مفيش حب

ده مش بتاع حب اصلاً"

الجد ضاحكا بقوه "فكرني بكلامك ده كمان

سنه بعد الجواز عشان ابوك كان قبلك"

زين بضحك " طب امشي أنا بقي عشان

ورايا مشوار "

هز الجد رأسه وتركه زين واتجه للخارج

خرج من شقه الجد وهبط الدرج بهدوء وجد

اخيه مصطفى يجلس علي الدرج وبجانبه

حور ويمسك بيده الكتاب الخاص بها

مصطفى "بت انتي غبيه اوي كدا ليه وربنا

اديكي على وشك"

مدت حور شفيتها بزعل " يا مصطفى انت

اللي مش بتعرف تشرح مش انا اللي غبيه

"

مصطفى " بقي كداا ؟ طب خدي كتبك دي

وانجري من وشي"

نظرت له بضيق وتركته وهبطت متوجهه
لدرسها وكل هذا ولم يروا زين الذي يقف
خلفهم

وما أن رأي زين خروج حور حتي تحدث
زين " مش حلوه قعدت السلم عليك دي
بيشمهندس "

مصطفى "ياخي وياريته نافع دانا قربت
الطم"

زين " وعلي ايه يعني شوفلك وحده كبيره
يبني حور دي لسه عيله وقدامها طريق
طويل "

مصطفى "طريق طويل هيبقي معايا
واسندها واشجعها فيه متحلمش أنها تبقي
لغيري "

زين " بتحبها اوي كذا؟ "

مصطفي "اكثر مما تتخيل صدقني بحسها
بنتي اكثر من أنها حبيبتي "

زين "وهتفضل كدا كتير بقعدتك ع السلم؟"

مصطفي "لا تخلص بس السنه دي وتبقي
تكمل مشوارها معايا أنا عشان لو استنيت
هخلل جنبها"

زين " بقيت طري اوي ياض ليه كدا انشف"

مصطفي بضحك "بكراا نشوفك يابيه"

وتركه واتجه لعمله

زين بتنهيده " هو في ايه كله بيقولي بكرا

نشوفك بكرا نشوفك هما عايزين فرصه

يحفلوا وخلص؟"

جالسه في غرفتها اعلي فراشها ودموعها

تهبط

وهبت فجأة واقفه علي ركبتيها

تسنيم" لا ما أنا مش هفضل اعيط كدا اصلا

اصلا مفيش حد يستاهل اها الا تليفوني اللي

معايا علي طول حبيبي القمر"

لم تكاد.تكمل جملتها حتي نفذت بطارية

الهاتف وأغلق

نظرت للهاتف بصدمه مضحكه " هاتي يادنيا

كمان وكمان غرقيني ف بحر الاحزان"

دخل احمد الغرفه بعد أن طرق باب الغرفه

كاد أن يتحدث ولكن فزع عندما وجد وجهها

يغرقه الدموع

ذهب إليها مسرعاً واخذها في أحضانه "في ايه
يا روعي وبتعيطي ليه كدا"

تسنيم "الفون بتاعي فصل يا احمد "

نظر لها احمد نظره كادت تقتلها

تسنيم مسرعه قبل أن يغضب منها " مش
كدا مش كدا بس انتدا زهقانه اوي ومش
بخرج ولا بعمل اي حاجه ومحدث قاعد
معايا "

احمد وقد رق قلبه لها " اممم الحقيقه عندي
اجتماع مهم ف الشركه مقدرش مروحش
بس ممكن اخذك معايا وبعد م اخلص
اخذك.افسحك هو احنا عندنا كام توتا"

قفزت من مكانها "بجد بجد هتفسحني طب
يلا يلا"

احمد" يلا فين يابنت الهبله انتي غيري

هدومك الاول طيب"

تسنيم "اها صح طب ساعه وابقى جاهزه

استناني "

احمد وهو يخرج من الغرفه " خمس دقائق

لو مخرجتيش همشي"

وبالفعل لم تمر النصف ساعه وكانوا

يدخلون الشركه

نظروا الموظفين بتجاههم بتفاجئ سرعان

ما اقتربوا من احمد مهنئينه وقد ظنوا أن

ابن من ابناء الاسيوطي قد ارتبط

احمد بضحكه لاول مره تظهر بالشركه"

ياجماعه دي اختي اهدوا مش كدا"

وسحب تسنيم من يدها وهي تضحك
ودخل مكتبه مجرد دقائق و دلف جاسم
مكتب احمد "بقولك يا احمد

قطع كلامه ما أن رأي تسنيم

وجه كلامه لاحمد" في حاجه ولا ايه"

احمد" لا مفيش توتا كانت زهقانه بس جبتها
معايا وهخلص الاجتماع واخذها ونمشي"

جاسم بسخريه" وهي الشركه بقت ملاهي
كل اللي زهقان هيجي فيها ولا ايه"

احمد بتحذير" جاسم اسلوبك الزفت ده
تبطله ومتكلمهاش كدا عشان متزعلش
مني"

نظر له جاسم بغضب وخرج من المكتب

تسنيم " هو أنا عملت مشكله ولا ايه"

احمد"لا فكك منه جاسم بقاله فتره أسلوبه
بقي زفت اوي حتي معانا ربنا يصلح حاله"
بينما هو. يتحدث دلف مصطفى أيضا دون
أن يطرق الباب

مصطفى بغضب"احمددد هتجوزني اختك
ولا اخطفها؟"

*★***★***★**

*****★*****★*****

البارت خلص رغم أنه مش كله اللي كتبته
الحقيقه بس انا قصيت منه كتير حتي ع
الاقل لما الاقي حد بيشجعني وانزل البارتات
الطويله

ياجماعه اتفاعلوا أنا شايفه ان الروايه
شافوها عدد كويسه نسبه أنها نزلت امبارح

بس مفيش حد عبرني غير تلاته اربعه ودول

خدوا قلبي الحقيقه؟؟؟؟

في بعدك ناس بتيجي وتروح

محدث رد فيا الروح

محدث داوي اي جروح

ولا بتقل أحزاني

نظروا له كلا من تسنيم و احمد بدهشة من

طريقه دخوله

احمد:في ايه يابني مالك

مصطفى ببلايه:هو انت مسمعتش حاجه

صح؟

احمد:هو انت قولت حاجه اصلا دخلت زي

القضي المستعجل وواقف زي العبيط مش

فاهم مالك

زفر براحه لعلمه انه لم يتكلم ثم تقدم من

احمد وربت علي كتفه

مصطفي : والله يا احمد يا خويا انا عايز

اقولك ان تيتا الله يرحمها جاتلي ف المنام

وقالتلي يامصطفي يا بني قول لاحمد ابن

عمك أن جدتك بتقولك جوز مصطفي اللي

يقولك عليها من غير م تعترض والا هتزعل

منك

احمد بسخرية: عارف يامصطفي يا حبيبي لو

مخفتش من وشي دلوقتي هخليك تحصل

تيتا دلوقتي

سحب مصطفي يده سريعه من علي كتفه

وجري لخارج الغرفه

تسنيم بضحك: مسخره مصطفي ده

احمد بيأس :مش عارف هيعقل امتي

المهم هسيبك أنا دلوقتي واروح احضر
الاجتماع هحاول اخلص بدري بس لحد م
اخلص مش عايزك تتحركي من المكتب
تسنيم:عيب عليك هتروح وتيجي تلاقيني
مكاني

احمد:مش مرتاحلك لا

وتركها وخرج سرعان م تحركت هي من
مكانها وظلت تدور في مكتبه الواسع
تستكشف هنا وهناك بطفوله شديده
لفت نظرها لوحه من الزجاج تمتلك مساحه
كبيره من الحائط ذهبت باتجاهها
تسنيم بغباء : اكيد في سر ورا اللوحه دي
ممکن يكون احمد اخويا بيشتغل ف المافيا
ومخبي ورق يوديه ف داهيه هنا ، او ممكن
يكون بيشتغل مع الشرطه ومخبي ورق هنا

برضوا ، وفاكر أن مفيش حد هيعرف مكانه
بس علي مين دانا قدريت روايات البلد كلها
وعارفه اللي فيها

تَحَرَّكَتْ نَاجِيَّتِهَا وَ حَاوَلَتْ تَحْرِيقُهَا مِنْ مَكَانِهَا
وَلَكِنْ وَقَعَتْ تِلْكَ الْمَسَامِيرُ الَّتِي كَانَتْ
تَسْنِدُهَا وَسَقَطَتْ اللَّوْحَةُ كُلُّهَا عَلَيَّ تَسْنِيمِ
حَاوَلْتُ كَثِيرَةً حَمَلَهَا حَتَّى تَسَانِدُهَا عَلَيَّ
الْحَائِطِ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتَحَمَّلْ فَسَقَطَتْ أَرْضًا
وَسَقَطَتْ فَوْقَهَا اللَّوْحَةُ

بَيْنَمَا هُوَ كَانَ يَمُرُّ بِجَانِبِ غُرْفَةِ الْمَكْتَبِ
الْخَاصَّةِ بِأَحْمَدَ وَلَكِنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ تَحَطُّمِ
زُجَاجٍ قَوِيٍّ دُلْفَ مَسْرَعًا إِلَى الْغُرْفَةِ وَلَكِنَّهُ
تَسَمَّرَ مَكَانَهُ وَأَحْسَسَ وَكَانَ قَلْبُهُ تَوَقَّفَ لِلْحُظَةِ
عَنِ النَّبْضِ وَهُوَ يَرَاهَا تَفْتَرِشُ الْأَرْضَ
بِجَسَدِهَا وَرَأْسُهَا يُنْزَفُ بِشِدَّةٍ وَلَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا

جَزِي مَسْرَعًا نَاجِيَتَهَا وَحَمَلَهَا مِنْ وَسْطِ
الزُّجَاجِ مَسْرَعًا نَحْوَ الْخَارِجِ وَهُوَ يَشْعُرُ
بِقَبْضِهِ تُعْتَصِرُ قَلْبِهِ

كَانَ جَمِيعُ الْمَوْظِفِينَ يَنْظُرُونَ نَحْوَهُ بَدَهِشَهُ
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُبَالِي

صَرَخَ بِالْحَارِسِ لِيَفْتَحَ بَابَ السَّيَّارَةِ وَوَضَعَهَا
بِهَا ثُمَّ انْطَلَقَ مُسْرِعًا نَحْوَ الْمَسْتَشْفَى وَهُوَ
يَشْعُرُ بِالزَّعْرِ عَلَيْهَا

وَصَلَ لِلْمَسْتَشْفَى سَرِيعًا نَظَرًا لِقِيَادَتِهِ
الْمَتَهُورَةِ نَتِيجَةَ زَعْرِهِ عَلَيْهَا

حَمَلَهَا وَدَخَلَ لِلْمَسْتَشْفَى مُسْرِعًا يَصْرُخُ
بِكُلِّ مَنْ يُقَابِلُهُ

جَاسِرَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ: دَكْتُورُ هُنَا بِسْرَعِهِ

سُرْعَانَ مَا اتَّفَقَ حَوْلَهَا الْأَطِبَّاءُ فَوْرَ عِلْمِهِمْ
هُوَ يَتِيهِ

وَأَخَذُوهَا مِنْهُ

ظِلٍّ وَاقِفًا بِالْخَارِجِ وَقَلْبُهُ يَتَأَكَّلُ مِنَ الْقَلَقِ
عَلَيْهَا

مَرَّتْ حَوَالِيَ السَّاعَةِ حَتَّى رَأَى الطَّبِيبُ يَخْرُجُ
مِنْ غُرْفَتِهَا

جاسر بقلق:ايه الاخبار يادكتور

الطبيب بعملية: مفيش اي حاجة خطيره
الحمدلله اطمنا أن مفيش نزيف داخلي
الجرح كان عميق شويه وده السبب ف انها
نزفت الكميه دي بس عوضناها الدم هي
نايمه دلوقتي

نص ساعه بالكثيره وهتفوق وتقدر تاخذها
وتروح بس يبقي فيه اهتمام بالتغيير على
الجرح

زفر انفاسه براحه:شکرا يا دکتور تعبناک

معانا

الطبيب بابتسامه هادئه: العفو يا

باشمهندس ده واجبي وحمدلله علي

سلامتها

ثُمَّ تَرَكَهُ وَرَحَلَ تَحَرَّكَ هُوَ لِلدَّخِيلِ وَنَظَرَ لَهَا

وَهِيَ تَرْقُدُ عَلَيِّ الْفِرَاشِ يَهُدُوهُ لَا يَلِيْقُ

بجنونها الْمُعْتَاد

تَحَرَّكَ نَحْوَهَا يَخْطُوَاتِ هَادِيَةً حَتَّى وَقَفَ

بِجَانِبِ الْفِرَاشِ مَدَّ يَدَهُ يَمْسَحُ عَلَيَّ وَجْنَتَهَا

المخدوشه يَفْعَلُ الرُّجَاجَ

سَرِيْعًا مَا اسْتَذْرَكَ نَفْسِهِ وَسَحَبَ يَدَهُ

مسرعا

جاسر بتنهيده من صرعاته الدَّاخِلِيَّة: وبعدين

بقي ايه اللي بيحصل ده

سُحِبَ مَقْعَدٌ وَجَلَسَ بِجَوَارِهَا يَنْتَظِرُ حَتَّى
تَسْتَيْقِظَ وَيَذْهَبَ بِهَا لِلْمُنْزَلِ ، مَرَّتْ دَقَائِقُ
قَلِيلِهِ وَكَانَتْ تُفْتَحُ عَيْنَيْهَا بِالْم

نَظَرَتْ حَوْلَهَا فَوَجَدَتْهُ يَجْلِسُ عَلَى الْمَقْعَدِ
الْمُقَابِلِ لَهَا يَنْظُرُ إِلَيَّ هَاتِفَهُ

تسنيم بالم :جاسر

جاسر بلهفه وَهُوَ يُسَاعِدُهَا عَلَى التُّهُؤُصِ
:حاسه بايه

تسنيم: دماغي وجعاني اوي

جاسر بتلقائيه:الف سلامه عليكى يا
حبيبتي

يبدو أنه لم ينتبه لما قاله ولكن كيف لقلبها
الا ينتبه

تسنيم بابتسامه وقلبها يكاد ينفجر من
سعادته بقربه هذا: طب هو احمد فين

جاسر بهدوء: تقريبا لسه مخلصش الاجتماع
ف معرفش حاجه لو انتي عايزه احنا ممكن
نروح دلوقتي

تسنيم: اه ياريت نروح

سَاعِدْهَا عَلَيِّ الْوُقُوفَ وَلَكِنْ قَدَمَاهَا لَمْ
تَسْتَطِيعُ حَمْلَهَا فَكَادَتْ تَسْقُطَ لَوْلَا ذِرَاعَاهُ
الَّتِي تُحِيطُ بِخَصْرِهَا

مَالِ جَاسِرٍ وَوَضَعَ يَدَ الْأَسْفَلِ ظَهْرَهَا وَالْآخِرَى
أَسْفَلَ قَدَمَيْهَا وَحَمَلَهَا بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ أَمَّا هِيَ
فَكَادَ يَغْشَى عَلَيْهَا مَرَّةً أُخْرَى مِنْ قُرْبِهِ الَّذِي
يُبَغِّثُ مَشَاعِرَهَا هَذَا

مُجَرَّدَ دَقَائِقٍ وَكَانُوا فِي الْمَنْزِلِ دَخَلَ لِشِقِّهِ
جَدُّهُ لِيَعْلَمَهُ أَنَّ الْجَمِيعَ بِهَا الْآنَ بَعْدَ مَهَاتِفِهِ

أَحْمَدَ لَهُ وَقَلَقَهُ عَلَيَّ أُخْتُهِ لَمَّا أَخْبَرُوهُ بِهِ
الموظفين وَلَكِنْ طمئننه جاسِر وَقَالَ إِنَّهُمْ فِي
الطَّرِيقِ فِي الْمَنْزِلِ وَإِنْ يَسْبِقُهُ إِلَيَّ هُنَاكَ

دَخَلَ بِهَا وَمَا إِنْ رَأَاهُ أَحْمَدَ حَتَّى ذَهَبَ مُسْرِعًا
واخذها مِنْهُ وَهُوَ يُقَبِّلُهَا تَارَةً وَيُعْتَذِرُ تَارَةً
أَخْبَرِي أَنَّهُ تَرَكَهَا بِمُفْرَدَهَا بَيْنَمَا أُمُّهَا وَالْفَتَاتِ
يَبْكُونَ بِشِدَّةٍ وَالْجَمِيعُ يَنْظُرُ لَهُمْ بِاسْتِغْرَابٍ
فَهِىَ بِخَيْرِ الْآنَ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ مَسَاعِدُ النِّسَاءِ

زَيْنَ وَهُوَ يَقْتَرِبُ مِنْهَا مُحْتَضِنَ إِيَّاهَا
فَالْجَمِيعُ يَعْلَمُ مَكَانَهُ تَسْنِيمَ لَدَيَّ زَيْنَ فَهِىَ
تَقْرِيبًا الْأَقْرَبَ لَهُ فِي أَبْنَاءِ أَعْمَامِهِ

زَيْن:روح قلبي العفريته ايه اللي وقع الازاز

عليها

تَسْنِيم بطفوله محبيه :كنت بدور ع السر
اللي مخبيه احمد ورا الازاز بس وقع عليا
قبل م اشوف حاجه

صَحِكَ الْجَمِيعَ عَلَيْهَا بَيْنَمَا زَيْن . مَا زَالَ
يَحْتَضِنُهَا فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ مَي وَهِيَ تَقُولُ وَأَنَا
كَيْمَانِ احضنوني معاكم وَكَذَلِكَ فَعَلْتَ رَهْفَ
وَحُورٍ صَمَّهُمْ زَيْن وَهُوَ يَضْحَكُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ نَظَرَ
بَخْبَثٍ لِابْنَاءِ عَمِّهِ وَأَخِيهِ فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ
يَخْتَرِقُونَ مِنْ الْغَيْرَةِ الْآنَ

وَلَكِنْ لَنْ يَتَجَرَّأَ أَحَدُهُمْ وَيَتَكَلَّمَ

وَلَكِنْ يَبْدُوا أَنَّهُ مُخْطِئٌ فَهَنَّاكَ مَنْ لَمْ
يَسْتَطِيعْ أَنْ يَضْمِتْ وَهُوَ يُشَاهِدُهُ يَحْتَضِنُهَا
بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ

احمد بحده: خلصتوا أحضان ولا لسه فيه
كمان ؟!

نَظَرَ لَهُ زَيْنٌ بِاسْتِغْرَابٍ فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي ظَنَّهُ
لَنْ يَتَحَدَّثَ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبَهُ خَالِي وَلَكِنَّ هَذَا
مَا يُظْهِرُهُ أَحْمَدُ فَامَهُمَا إِنْ كُنْتَ تَعْتَقِدُ إِنَّكَ
تُفْهِمُ أَنْتَ فَقَطْ تُفْهِمُ مَا يَرِيدُكَ فَفَهِمَهُ

نظر له زين بحاجب مرفوع : في حاجه ولا ايه
يا بشمهندس

نظر له احمد ثم نظر. للجميع حوله وقال
بعد. تفكير: طب بما انكم متجمعين كلكم
دلوقتي اقدر استغل الفرصه واتكلم

★*****★*****★*****★*****★*****

*****★*****★*****★*****

البارت خلص يا قمرات ☐ لسه بنسخن لحد
دلوقتي ☐☐☐

قولولي ايه اللي مش عاجبكم في الروايه
وعايزيني اغيره ☹

ومين عايزين ليه مشاهد اكر ☹☹☹

نوجه بقي شكر ل ميار القمر دي اللي
بتفتح نفسي اني انزل بارتات
☹☹☹☹☹☹☹☹☹

MayarMokhtar466

بحبكم حتي اللي بيشوف البارت ومش
بيعمل فوت ☹☹☹

ياريته قال هيروح يغيب ومكانش قال بقي
له حبيب

قال أحمد بعد تفكير "طب بما انكم كلكم
متجمعين حابب اقول حاجه"

نظر له الجد وقال " طب تعالوا ف المكتب

ثم تمتم مره اخري...الرجاله بس ها"

تسنيم بحنق طفولي "ايه العنصرية دي وانا

كمان عايزه اعرف"

الجد بضحكه"بس

ياقرده انتي"

ثُمَّ تَحَرَّكَ هُوَ أَوَّلًا يَلِيهِ أَوْلَادِهِ وَأَخْفَادِهِ إِلَى
غُرْفَةِ الْمَكْتَبِ . . جَلَسُوا وَنَظَرُوا جَمِيعًا إِلَى
أَحْمَدُ مُنْتَظِرِينَ حَدِيثَهُ

احمد بجدية"هو الحقيقه انا مش عارف
المفروض كنت اتكلم أنا ولا كنت احكي لبابا
وهو يتكلم زي ما برضوا مش عارف أوجه
الكلام لمين جدي ولا عمي بس انا استغلّيت
فرصه أن كلكم موجودين وحبّيت اطلب ايد
مي هي. خطوه بقالي كتير عايز اخدها بس

كنت شايف انها لسه صغيره وكنت مقرر اني
اسيبيها لحد ما تخلص كليتها بس مقدرتش
الحقيقه "

مَا إِنْ أَنْهِيَ كَلَامِهِ حَتَّى وَجَدَ الْجَمِيعَ يَنْظُرُ لَهُ
بِصَدْمَةٍ فَلَمْ يَتَوَقَّعُوا طَلَبَ أَحْمَدَ مُطْلَقًا فَهُوَ
الْوَحِيدُ مِنْ أَبْنَاءِ هَذِهِ الْعَائِلَةِ الَّذِي ظَنُّوا أَنَّ
قَلْبِهِ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ فِائِئَةِ أَعْمَامِهِ جَمِيعًا كَانُوا
يُظْهِرُونَ حَتَّى إِعْجَابِهِمْ فِي مَرَاكِلِهِ الْجَامِعَةِ
وَلَهُمْ عِلَاقَاتٌ مِثْلُ بَاقِي السَّبَابِ لَكِنْ يَبْدُو
أَنَّهُمْ أَخْطَؤُوا فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَبَقَهُمْ لِطَلَبِ
الزَّوْجِ

الجد بفرحه فهو كل مايريده هو سعادتهم"
والله يابني أنا معنديش اي اعتراض بس
اهم حاجه رأي ابوها بعد رأيها هي "

خالد بابتسامه "وانا مليش كلمه بعدك
ياحاج بس المهم رأيها هي زي ماقلت "

الجد " طب وايه راي اخواتها؟"

زين بغيره " هي لسه صغيره ياجدي دي

عيله"

مصطفي " ايوه صح لسه صغيره"

خالد بضحكه عاليه "سيبك منها يا حاج دول

مش عايزين يجوزوها اصلا"

نظر احمد لزين بانتصار بينما زين ينظر له

بغيره شديده علي من يعتبرها صغيرته هو

بينما فكر مصطفى في الأمر فاستنتج أنه من

الأفضل أن لا يتحدث فرما غدا يكون في

نفس مكان احمد

بينما الجميع يتحدثون كان هناك شخص

يشعر بقلبه يكاد يبكي من حزنه ولكنه لن

يستطيع أن يتحدث فهناك من سبقه

للوصول إلي معشوقته

ويبدوا أنه هناك من لاحظ الأمر رغم أنه
يحاول إخفاءه

ولكنه قرر أن يتحدث معه لاحقاً
ولكنه لا يعلم أنه بسبب شكه وكلامه معه
سينتج عنه كسر قلب اقرب الناس إليه

في الدور الخاص بخالد سليم
خالد لزوجته "قولي ل مي كلمي بابا"
"هو في حاجه ولا ايه"

خالد "كل خير ان شاء الله هاتيها بس"
مرت حوالي خمس دقائق واتت مي من
الداخل

خالد وهو يشير لها بأن تأتي لاحتضانه

وبالفعل تقدمت منه وجلست بجواره وهو

يحاطبها بذراعيه

خالد بحنان "روح بابا اللي كبرت وبقت

عروسه وهتناخد مني"

قُبض قلبها وبشده فهي لا تريد الزواج من

غيره ومن المستحيل أن يكون هو من طلبها

فهي تعلم أنه لا يفكر بها ابدا

مي بخوف "تقصد ايه يا بابا"

خالد بفرحه "عريس اتمنيته ليكي كتير يا روح

بابا"

مي بصوت مرتجف "مين يا بابا"

ضحك خالد بحنان وهو يعتقد أن رجفت

صوتها من خجلها "ابن عمك يا جيبيتي"

مي بخوف اكبر فهذا يصعب عليها فكره

رفضه "مين فيهم"

خالد بفرحه "احمد يا حبيبتي"

لو قفدت الان في مكانها كالأطفال أو ذهبت

وقبلت والدها ثم قبلت احمد شخصياً

سيحدث شيء؟!

هذا ما كان يدور بعقلها الان ولكن سرعان

ما نفضت تلك الأفكار عنها ونظرت لوالدها

بخجل وفرحه لم تستطيع أن تخبئها

"اللي نشوفه يا بابا"

خالد بحنان وهو يضمها له بفرحه فقد

استطاع قرائها وتعبيراتها توحى بالفرحه

الشديده وهذا مايريده فقط

"هو كويس وميترفضش يا بنتي وانا مش

هلاقي احسن منه"

لم يكمل كلامه الا و دخل زين عليهم كالبربر

" يا بابا لو سمحت متضغطش عليها هي
مش موافقه خلاص سيبيهاثم وجه كلامه
ل مي "مش انتي مش موافقه يا حبيبتي؟"

هزت مي رأسها مافيهاسريعا

زين وهو ينظر لوالده "اهي مش موافقه
اهي"

خالد بضحكه عاليه " يا بني مش موافقه ايه
ومين قال اني يقنعها اختك يادوب قولتلها
اسمه ووافقت اساسا"

زين وهو ينظر ل مي بشك " لا والله
ووافقتي علي طول كدا ليه ان شاء الله؟"

نظرت له مي بخجل ولم تتحدث

ولكن والدها يعلم أن صغيرته تكن بعض

المشاعر لابن عمها الوسيم

فنظر لزين وقال له " انا عايز افهم مين ابوها

فينا وبعدين دانت لما تخلف بنت هتعنسها

جنبك ياخي

"

زين بضحكه "طب خلاص يا حج جوزها انت

اللي هتندم بعدين ، بس بقولك متروحش

ترد عليه علي طول يعني خليك اسبوع وكدا

ولا ست شهور تفكر فيهم تاني وبعدين ا بقي

رد عليه"

*****★*****★*****

كَانَ يَنْتَظِرُ زَيْنَ فِي ذَلِكَ الْمَطْعَمِ وَهُوَ قَلِقٌ

بِأَنَّهُ يَكُونُ زَيْنَ شَكَّ فِي شَيْءٍ مَا فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ

لَا يُخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ

وَلَكِنْ سُرْعَانَ مَا أَرَالَ ذَلِكَ الْقَلَقُ مِنْ عَلِيٍّ
مَلَامِحِهِ حِينَمَا رَأَى زَيْنَ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ
الْمَطْعَمِ وَيَقْتَرِبُ مِنْهُ

زين "معلش لو اتاخرت شويه "

جاسر بهدوء "لا ابدا أنا أنا لسه جاي اصلا
خير كنت عايزني ف ايه "

زين بجديه "جاسر انا مش هلف و ادور كثير
انت بتحب مي؟"

وكما توقع جاسر ف زين لا يخفي عنه شيء
حقا

جاسر بهدوء مصطنع "ايه اللي انت بتقوله
ده وليه بتقول كدا اصلا؟"

زين "اصلي شوفتك انصدمت اوي لما
احمد طلب مي زي م تكون بتحبها يعني"

جاسر " لا انت بتتخيل أن بس استغربت أن
احمد اصلا بيحبها مش اكثر عشان مكنش
بيظهر اي مشاعر خالص "

زين بنبره ذات معني "متاكد؟"

جاسر "اها وياعم عشان عرفت من جدي أنه
ناوي يجوزك انت كمان غيرت منك انت
وأحمد أنا كمان قررت اتجوز"

زين بدهشه " بجد ودي مين سعيده
الحظ؟"

جاسر بهدوء عكس ما بداخله " تسنيم "
ازدادت دهشه زين بينما جاسر يشعر وكأنه
يحترق من الداخل فلا يكفي أن تضيع منه
حبيبته بل ويجبر نفسه علي الارتباط باخري
لانه يعرف أن مجرد شك لدي زين بحبه

لمي سيمنعه من إكمال الزيجه بين احمد
ومي حتي لا تحدث مشاكل بالعائله

*★*****★*****★*****

جهز نفسك ياخوي عشان هنيجي بكرا
عندكم وباذن الله وهنطلب ايد ملك بت
ولدك الله يرحمه"

نطق بهذه الجملة سليم لابن عمه وأخيه
اسماعيل

بينما خالد أمامه فكه يكاد يلامس الأرض
من دهشته وانتظر حتي انهي والده
مكالمته وتحدث مسرعاً

" زين عارف بالكلام ده يا حـج ولا ايه ؟"

سليم بهدوء "عارف متقلقش"

زفر خالد براحه أدت إلي انطلاق ضحكات
سليم عليه الذي قال "والله أنا ماعارف هو
مين ابن مين فيكم"

خالد"يا حج كل مره حد بيدخل ف حياه زين
بتحصل مصيبه ويبقلب الدنيا فما بالك
بجوازه "

سليم"أنا ممكن ادخل معاه ف اي حاجه الا
دي أنا اصلا كنت غصبتكم انتوا علي جوازكم
عشان اغصب حد من عيالكم كله بالخناق الا
الجواز بالاتفاق "

خالد وهو يقبل رأس والده

'ربنا يخليك لينا يا حج "

سليم وهو يربت علي يده" قول بس
لإخواتك يبلغوا عيالهم عشان بكره الفجر
مسافرين الصعيد "

خالد "حاضر بعد اذنك

نظر سليم لظهره وهو يفكر عن رد فعل زين
عندما يعرف ماحدث ومازال يحدث للفتاه
اللي اختارها له

★***★*****★*****

****★*****★*****★*****

وحشتوني جدا يعني وانا اسفه اوي علي
التأخير بس ظروفني كانت وحشه الفتره اللي
فاتت ومازالت الحقيقه ادعولي كثير

❏❏❤❏❏❏❏❏

مبسوطه اني شوفت ناس جديده ظهرت

❏❏❏❤❏❏❏❏❏

عايزه كومنتات حلوه تشجعوني وانا لو لقيت
تفاعل حلو هنزلكم بارت كمان بكره الصبح❏

قولوا رايكم ومتحمسين تعرفوا ايه اللي

هيحصل مع مين ☐

لو في اي أخطاء عدوها بليز ☐☐

بدايه ظهور الشمس كانوا جميعاً يخطون
اولي خطواتهم داخل هذا المنزل الكبير او
لنعطيه حقه فهو ليس بمنزل بل شبيه
بقصر رائع وجميل تحيط به الخضرا من كل
مكان وخارج اسواره الأراضي الزراعيه التي
يمكن رؤيتها من خلال شرفه القصر

"نورتونا والله يا جماعه"

قالها كبير هذا المنزل وهو الحج اسماعيل
ابن عم سليم الاسيوطي وصديقه الأقرب
وهو من يتولي اغلب الأمور نيابه عنه هنا

...احتضن الاصدقاء بعضهم بشدة ف بسبب
كثره مشاغل سليم الاسيوطي قليلا ما يأتي
الي هنا

قضوا قرابه الساعه وهم يلقون السلامات ما
بيننا نساء ورجال العائله

واخيرا تركوهم بعد تناول طعام الإفطار
الذهاب الي الغرف حتي يستريحوا من عناء
السفر

تجمع الفتيات في غرفه كبيره نوعا ما
برغبتهن

تسليم بغضب " أنا مش فاهمه ليه كل مره
بيقنعونا نيجي هنا ونوافق ليه اصلا نيجي
!"

مي بسخريه وهي تقلد اسماعيل " ايه
ياسليم اللي مخلي بناتكم تلبسه ده مش

ملبسهم جلبيات ليه عاد والصغيره دي
بشعرها ليه "

حور بغضب لاول مره يروه " أنا لا بابي ولا جدو
ولا اي حد من اخواتي اتكلم معايا علي
الحجاب ودايما يسبوننا براحتنا لحد ما نلبسه
عن اقتناع هو ماله بيا بقي "

رهف "لا بس جدو احترم أننا واقفين ورد
بهدوء عشان ميكسفوش "

حور وهي تنظر لرهف " اهو جدو اسماعيل
نسخه من اخوكي ماشاء الله هو وجاسر
فوله واتقسمت نصين

جاسر كل ما يشوفني يقولي ايه يا حور هانم
مش هتتحجبي ولا ايه "

رهف وهي تؤكد علي كلامها "عند حق يابنتي
والله كل ما اعدى من قدامه يقولي ايه يا

استاذہ رھف مش ناویہ تغیری البناطیل دی
ولا ایه مع أن کل بناطیلی واسعه جدا بس
انا اصلا قررت اعمل زي تسنیم واغیر
البناطیل "

لم تشارك تسنیم فی الحوار لأنها وببساطه ما
أن سمعت اسمه حتي شردت فيه وفي
كلامه وشخصيته وقلبها الخائن يشتاқ له
بعد أن قررت نسیانه

*****★*****★*****

_ طب احنا اتکلمنا ف الموضوع ده قبل کده
بس الاصول اني اتکلم ف بیت اهلها برضوا
ف إحنا بنطلب اید حفیدتک ل زین
یا اسماعیل

_ وانت عارف اني موافق من وقت ما
کلمتني

_ نتكلم ف المفيد بقي طلباتك ايه

_ قبل اي حاجه أنا عايز اشوفها واتكلم

معاها لوحدنا

نطق بها زين بجديه لا تقبل النقاش

_ حَقك طبعاً

_ حقه ازاي يعني ياسليم مينفعش وبعدين

ايه يتكلم معاها لوحدهم دي

_ اها حقي يا حج اسماعيل وبعدين سهل

جدا يعني أنا نقعد ف اي مكان مفتوح هنا

ونتكلم عادي والارض قدامنا اهي وممكن

تبقي ف البلكونه وهتبقي شايفنا

_ خلاص يا اسماعيل هيقعدوا قدامنا برا

_ اللي تشوفه يا سليم أنا موافق عليه

قالها اسماعيل علي مضض

كان ينظر لها بذهول هل هذه هي من
سيتزوجها حقا؟

من يراها يجزم أنها ابنته حسنا هو للان لم
يستطع رؤيه ملامحها التي تخبئها بذلك
الوشاح الكبير الذي تلفه حول شعرها
ويغطي اغلب ملامح وجهها بالاضافه إلا أن
وجهها يكاد يُقبل الارض من اخفاضها له
لكنها حقا نحيفه نحافه مرضيه !!

_ انتي هتفضلي باصه للأرض كثير كدا؟

تحدث وحاول اخفاء دهشته من ارتجاف
جسدها ما أن تحدث!

_ طب بصيلي يمكن يكون شكلي مش حلو

تشدق بها زين مره اخري بابتسامه حتي
يخفف من توترها

سرعان ما اختفت ابتسامته وتحولت معالم
وجهه للذهول ما أن رفعت عيناها ذات زرقه
البحر الممزوجه بلون العشب التي تجعلك
في حيره اهي زرقاء ام عشبيه ولكنها رائعه
وهذا ما لا يوجد به شك

_ يخربيتك ايه العين دي

هتف بها زين بلا وعي سرعان ما انتبه علي
شهقتها ف حمحم ثم أكمل

_ طب لو عندك اي أسأله أو اعتراض قولي

هزت راسها بالنفي مجدداً

_ طب خلاص قومي

قالها زين بيأس من جعلها تتحدث ولكن

يبدوا أنها خجله هذا ما خمنه

ركضت هي للداخل وقام هو خلفها رأي جده

وإسماعيل ينتظرونه فقال

_ خلاص يا جدي تمام بس ياريت لو كل

حاجه تمشي بسرعه عشان اجازتي هتخلص

كمان يومين

*****"

كانوا يجلسون جميعا أمام المنزل بمحاذاة

الأراضي الزراعيه

حتي قال عمار ذلك الشاب الوسيم وهو أحد

أبناء العائله و الذي يحدق برهف منذ أن أتوا

فهو منذ زيارتهم الماضيه وهو مُعجب بها

وحتي أنه قال لجده ذلك

وأخبره الجد بالصبر حتي يكتمل زواج ابنه
عمه ولكنه لا يستطيع ف استغل أنهم
جميعا يجلسون وتحدث

_ هو جدي قالي اصبر لحد ما موضوع ملك
وزين يتم بس انا مش قادر الصراحه
وخصوصا انكم ماشيين بكرا بالليل بعد ما
كتب الكتاب ف أنا كمان هستغل الفرصه
واطلب ايد الانسه رهف وياريت لو يبقي
كتب كتابنا بكرا معاهم

_ هو ايه اللي كتب كتابكم بكرا معاهم هو
سلق بيض يابني وبعدين طلبك متاخر
ياعمار أنا طلبت ايد رهف من جدي بقالي
فتره بس هو قالي استني مش كدا ياجدي

انهي مراد حديثه الذي لا يعلم كيف نطق به
ولكنه تحدث وانتهى الأمر ونظر لجده برجاء

أن يجاريه فهو. لا حدث جده ولا جده حدثه
ولكن لم يخيب جده ظنه عندما نطق ب

_ صح مراد طلب مني رهف وانا مش
هقولك طلبك مرفوض ولا حاجة بس الرأي
رأي البنت اولا واخيرا هي اللي هتتجوز

_ طب ماهي قاعده اهي تقول رأيها

نطق بها عمار بلهفه ونظروا جميعا لرهف
التي أخفت وجهها في كتف اخيها الجالس
بجانبها والذي ضمها إليه بحنان وقال

_ زي ما مراد قال هو مش سلق بيض
عشان يلا تقول رأيها هي براحتها وتفكر علي
أقل من مهلها ومعتقدش أنها توافق عليك
ياعمار

انهي كلامه بوقاحه ليست جديده عليه ف
نظر له عمار بغضب ولكنه لم يتكلم بينما

مراد ابتسم وهو يحاول أن يدرك ما فعله
حتي الآن

في اليوم التالي تحديدا الساعه الثالثه عصرا
تم عقد قران ملك وزين الذي الي الان لا
يصدق كيف تم كل شي بتلك السرعه
والأغرب أنه هو من طلب الاستعجال لكن
شيئا ما بداخله يحثه علي إكمال كل شيء
وأن يجعل تلك الصغيره تخصه هو

بعد أن انتهى الحفل الكبير نوعا ما والذي
أصر اسماعيل عليه ودعي معظم القرية
عليه طلب زين أن يجلس مع ملك
وبمفردهم دون رقيب فهي زوجته الان
وحدث ما طلبه

وهي هي تجلس أمامه وبثوبها الذي أظهر
نحافه جسدها أكثر من الممره الاولى وشعرها
المفروود علي كتفيها ويغطي معظم وجهها
يبدوا انه لن يشاهد ملامحها هذا ما فكر به
زين وهو يجلس أمامها بينما هي مخفضه
برأسها و تفرك يدها بتوتر

_ مبروك يا ملك

_الله يبارك فيك

نطقتها بتوتر ورقه

وقف زين و أوقفها معه فيبدوا أنها لن تراه
وجهها وهو لن يجلس باقي اليوم هكذا ارجع
خصلاتها خلف أذنها ورفع رأسها ولكنه صدم
بملامحها

_ ايه ده ومين اللي عمل فيكي كذا؟!!!

قالها بغضب جعل من ارتجافه جسدها تزداد
أكثر وأكثر

_ وقعت

_ وقعتي

قالها باستنكار واضح ولم يصدقها

_ دي مش وقعه ياملك مين اللي عمل

فيكي كذا؟!!

_ و وقعت

قالتها بتوتر وهي تدعوا أن يصدقها

لكنه لم يصدقها ف وجهها تظهر عليه اثار
اصابع أحدهم بالاضافه الي العلامات القديمه
باللون الازرق والبنفسجي المنتشرين علي
اماكن مختلفه من وجهها لكنه جاراها في
كذبتها فيبدوا أنها خائفه من أحدهم

بالاضافه الي ارتجافه جسدها التي تزداد
والتي جعلته يصمت رغما عنه

_ طب خلاص اهدي مفيش حاجه البسي
طرحتك ويلا هنطلع

_ انتي هتمشي

قالتها بذعر وهي تمسك بكفه

نظر زين لكفها الغارق بداخل كفه واعاد
نظره لها وقال

_ البسي بس الطرحه ومتقلقيش

وربت علي وجنتها بحنو

فأرتدت هي طرحتها ووشاحها الذي تخبئ
وجهها به

ونظرت له فأمسك بكفها مره اخري وسحبها
معه إلي الخارج

نظروا لهم جميعا عندما خرجوا ونظرت والده
زين الي ابنها تحاول فهم ملامحه فهي
الوحيدة التي رأت وجه ملك وما اصابه
لكنه زفرت براحه حينما وجدت الهدوء
مرسوم علي وجهه

بينما الفتيات ينظرون لهم بسعاده ف زين
وهو يحيط بذراعه ملك التي تكاد تلتصق به
يبدوان مثل ابطال الروايات

_ طب بما اننا ماشيين كمان ساعتين ف أنا
هاخذ مراتي معايا ملهاش لزمه قعدتها هنا
وأهل البلد كلهم عرفوا أنها اتجوزت خلاص

_ كيف يعني تاخدها معاك دلوقتي
مينفعش

نطق بها اسماعيل بغضب يشوبه التوتر
نظر له زين برفعه حاجب

_ هو ايه اللي مينفعش ما تتكلم يا جدي

قالها لجده بنبره ذات معني فمن ملامح
جده التي كان ينظر بها له قبل أن يدخل
لرؤيه ملك أثارت استغرابه ف هو لاول مره
كان يري جده بهذا التوتر ولكنه فهم كل
شئ عندما رأي وجه ملك ففهم الجد ما
يقصده زين بكلامه فوجه كلامه ل اسماعيل
قائلا بجديه

_ مراته يا اسماعيل ومحدث ليه كلمه
عليها غيره دلوقتي وهو عايزها معاه ف أنا
مش شايف اي غلط ف الموضوع
نظر اسماعيل لابنه وحفيده الآخر بتوتر وقله
حيله ثم أعاد نظره ل سليم وقال
_ طب مش المفروض بتعملها فرح

زين بجديه _ والله الفرح ماهو الا اشهار
وانت قومت بالواجب وكفايه هنا وبرضوا
نعملها فرح بس ف القاهره عندنا واكيد
هتيجوا بس لما نظبط الدنيا الاول

_ اللي تشوفوه

قالها اسماعيل بقله حيله

طيب يلا ياجماعه اطلعوا جهزوا حاجتكم
عشان ماشيين _

قالها سليم وهو يتجه لغرفته هنا

_ اطلعي جهزي حاجتك انتي كمان

همس بها زين لملك الملتصقه به وهي تكاد

تبكي من الفرحة لخروجها من هُنا

وما أن تحركت الي الاعلي لغرفتها حتي

تحركت زوجه عمها خلفها بهدوء

وتحرك الجميع الي اعلي حتي يجمعوا
أغراضهم

بينما زين ينظر إلي اسماعيل وابنه بشك
ولكنه تحرك هو الآخر الي الاعلي وبينما هو
يتوجه الي غرفته وجد ملك تظهر من تلك
الفتحه البسيط لاحدي الغرف وهي تكاد
تلتصق بالحائط ويبدو علي وجهها الزعر
الشديد

فبدون تردد تقدم من الباب وقبل أن يدخل
سمع صوت زوجه عمها وهي تقول
_ هصدق انك مقولتيش له حاجه وأنه
هياخذك عشان هو عايز كدا بس عارفه لو
فتحتي بوقك بكلمه هقطع لسانك

عاد إلى الخلف مره اخري وأحدث صوت يدل
علي أنه قادم حتي لا تشك بأنه سمه شيئاً
ما ثم دق باب الغرفه ودخل

_ يلا يا ملك عشان الكل مستني تحت

_ ملك لسه مجهزتش الشُنت سييها نص
ساعه كمان

قالتها زوجه عمها بابتسامه مصتنعه قابلها
زين باخري وهو يقول

_ مش لازم تجيب الضروري وانا هجبلها
اللي عايزاه هناك

لا يعلم لما يفعل كل ذلك الان دون أن
يصرخ بأحد. ليفهم كل شئ ولكن شئ.
بداخله يحسه علي اخراج تلك الصغيره من
هنا وحمايتها ومن ثم فعل ما يريد

تقدمت ملك منه وهي لا تريد شيئاً من هنا
سوي الخروج ولكن سرعان ما تجمدت
مكانها وشحب لونها وهي. تراه يقف خلف
زين وينظر لها بتحذير جعل قلبها يكاد أن
تقف دقاته من الرعب فنظر زين خلفه
باستغراب سرعان ما تحول لحدة وهو يري
نظره ذلك الرجل لزوجته

*****★*****★*****

البارت خلص□□□

توقعوا ايه اللي هيحصل؟

ايه اكثر جزء حبتوه!

مين اللي عمل ف ملك كدا وليه سليم

مقالش لزين طالما هو عارف

الناس الجديده القمر اللي منوراني عايزه

اشوف كومنتاتكم يا حبايبي□□□□□

عايزين مشاهد لمين اكثر البارت الجاي؟؟

وبالنسبه للمواعيد هتبقى حد واربع وكل م

التفاعل هيزيد البارتات هتزيد؟؟؟

نظر زين خلفه بشك سرعان ماتحولت

نظرته لحدة وهو يري عم زوجته ينظر لها

بحده وتحذير سرعان ما حوله لحنو

مصطتنع

_ يلا ياملك

قالها زين بنفاذ صبر وهو يضمها له ويخرج

من الغرفه يكاد يَجَن ليعرف مالذي يحدث

لكن صبراً لِيُخرجها اولا

خرجوا من المنزل و وجدهم جميعا يقفون

بجانب سياراتهم ينتظرونه

_ مش يلا ولا ايه

قالها زين فتحركوا جميعا وقسموا أنفسهم
علي السيارات الموجوده ..أراد زين ترك يد
ملك حتي يقود سيارته هو كما أتوا

لكنها تتشبث به كما لو أنه والدها

_ خلاص يازين هسوق أنا عادي

قالها مصطفى بتفهم واستغراب من تشبث
زوجة أخيه بأخيه هكذا ولكنه تجاهل
الموضوع واستقل السيارة وبجواره مي
بينما في الخلف زين وزوجته

تحركت السيارات واحده وراء الاخرى

بينما ملك تنظر للخلف علي منزل جدها
وهي تبكي من السعاده فاخيرا تحررت من
سجنها

أعادت نظرها لزين الذي مد يده وازال
دموعها

وتمتم

_ ششششش ايه الدموع دي كلها

_ أنا كدا خلاص مشيت هما مش هياخدوني

تاني أنا مشيت

ظلت تتحدث بتلعثم وكلمات غير مفهومه

بينما مصطفى ومي يكاد الفضول يقتلهم

لفهم الذي يحدث

_ خلاص مشيتي وانتي معايا دلوقتي

ومحدثش يقدر يعملك حاجه تاني نامي يلا

ولما نوصل هصحيكي

قالها زين بحنو وهو يمسد علي وجنتها

المكدومه وهو يشدد ذراعيه حولها

لا يعلم ما حدث أو مايحدث كل ما يعلمه أن

حمايه تلك الصغيره مسئوليته

وبالفعل لم تمر سوى دقائق قليلة وغفت
هي بين أحضانه ،هي أيضا لا تعلم عنه شيء
هما قالوا ستتزوجي وتزوجت لم تراه سوى
البارحه ولكن شعور الأمان الذي تشعر به
وهو جوارها يجعلها تشعر وكأنها تعرفه منذ
نعومه أظافرها وكأن قلبها كان ينتظره منذ
زمن

تجمع رجال العائلة في مكتب الجد بناءً على
طلب جاسر جلسوا جميعا ينتظرون حديثه
فكر كثيرا بالتراجع عن هذه الخطوه إلا أنه
مجبور علي فعلها بعد أن حاصره زين أكثر
من مره بشكه فلم يجد مفر منها علي كل
حال حبيبته أصبحت ملك لغيره فلا مشاعر
لفتاة غيرها ستكون بقلبه ولذلك لم يريد أن
يظلم أحدهن معه ولكن باعتبار تلك

التسليم تُحبه فلا بأس بها وللحقيقه فعل
ذلك أيضا ليستغل الفرصه حتي يُعيد علي
تربيتها من جديد ، فمن وجهة نظره يري أنها
قليله الحياء تتكلم بانطلاق مع كل من تراه
تضحك لمصطفي وتحتضن زين تشاكس
اخواتها ولا تحترم أنهم اكبر منها سناً هي
حقاً لا تروق له

كان ذلك تفكير جاسر الراجعي وهو يجلس
امامهم حتي تحدث اخيراً

_ أنا مش عايز عمي أو بابا يزعلوا اني
مكلمتهمش قبل كذا ع الموضوع ده بس
حببت اتكلم مره واحده قدام جدي ، أنا
طالب ايد تسليم

وللحقيقه صدمتهم بطلب جاسر اكبر من
صدمتهم بطلب احمد وقتها

جميعا يعرفون عقله جاسر التي لا تشبه
أحد منهم ولا يعجبه شيء. من أفعال
الفتيات ك كل دون استثناء أحد حتي ظن
والده أنه لن يتزوج ابدا

فاق محمود أولهم من صدمته وقال :

_ أنا عن نفسي موافق اكيد يا حبيبي انا
مش هلاقي احسن منك لتسنيم اكيد

_ انت متأكد من قرارك ده يا جاسر

قالها احمد بشك فآخر ما يريده أن تتعب
شقيقته في حياتها بسبب ابن عمه

جاسر بهدوء

_ اكيد يا احمد انا لو مش متأكد مكنتش
اتكلمت ... ثم وجه حديثه لسليم الصامت

_ انت ايه رايك يا جدي

_زي ماعمك قال اهم حاجه رأي البنت

واخيرا تحدث منتصر بعد أن فاق من
صدمته الكبيره فهو والده ومن المفترض أنه
أكثر من

يعلمه لكن ما يحدث العكس فجاسر لا احد
يستطيع فهمه

فقال بلهفه خوفاً من أن يغير جاسر رأيه

_ طب خلاص محمود يطلع يسألها ويرد
علينا علي طول

_ ايه ده اشمعنا يعني احنا نرد علي طول
وانا لحد دلوقتي متردش عليا

قالها مراد بغيط

رد عليه الاخر

_ ده علي أساس حضرتك طالبها من قرن

ده يبدوب امبارح بالليل

خالد بمرح

_ كنا بنتحایل علي واحد منکم يتجوز

دلوقتي کلکم عایزین تتجوزوا ورا بعض

سليم بهدوء

_ تقول لتسليم يامحمود وتسببها تفكر

براحتها محدش يضغط عليها

رد عليه الآخر باحترام

_ اكيد يا حج طبعاً

_ السلام عليكم

قالها زين وهو يري والدته واخته يجلسون

أمام التلفاز دار بعينه في المكان فلم يجدها

_ اومال فين ملك؟

_ لسه نايمه شكلها مرهقه اوي يا حبيبتي

قالتها والدته بشفقه علي تلك الفتاه التي لا
تعرف ما حدث لها ولكن مظهرها يوحي بأن
أيامها كانت صعبه حقا

ثم عادت بنظرها لزين الذي دخل غرفته
وتذكرت ما حدث عند عودتهم ورغبته في أن
تشاركه غرفته حتي يتم فرش شقتهم

ولكن والدته أخذت ملك بين احضانها
ونظرت لزين بحده وكأنه ليس هو صغيرها

_ بس يالا بلا تنام معاك ملك هتنام ف
اوضه اختك لحد م تعملها فرح قد الدنيا
وبعدين ابقى متطلعهاش من حضنك
ياخويا

نظر لها زين بغيط و تركهم ودلف لغرفته

فاقت من شرودها علي صوت مي وهي
تسألها عن سبب ضحكها

_مفیش یاحبیبتي قومي صحي بابا
ومصطفي وانا هروح احط العشا وابعثيلي
زين

وبالفعل ماهي الا دقائق قليله ورأت زين
يدخل المطبخ

_ في حاجه يا ماما؟

_ مفیش جبت عشان اقولك روح صحي
مراتك انت عشان تتعشي عشان تعرف اني
ام جدعه بس بظبطلك الدنيا اهو

_ ماما انتي ليه محسساني انك بتساعديني
أشقط واحده؟ دي مراتي عادي

ردت الاخري بحنق اضحكه

_ والله انك بارد وانا غلطانه اني بساعدك

اقترب منها وقبل رأسها وقال

_ياست الكل أنا من غيرك اموت والله

ومعنديش اغلي منك ف الدنيا دي كلها

اصلا

_ يا حبيبي والله أنا ماعندي اغلي منك انت

وأخواتك وابوكم ومش عايزه حاجه ف

دنيتي غير اني اشوفكم بخير

_ طب بمناسبه الجو العاطفي ده والمطبخ

بقي كله مشاعر وكدا عايزك تقربي من ملك

اوي يا امي زي مانتني شايفه هي مش

هتعرف تتعامل مع حد بسهولة وخايفه م

الكل بس انا لاحظت انك لما خدتيها مني

لما رجعنا مكنتش خايفه منك انتي

أنا خايف عليها ومش هبقي موجود دايمًا
انتني عارفه أنا بطلع ماموريات بالايام
درت عليه الاخري بحنو وهي تتذكر تلك
الصغيره

_متخافش عليها يازين صدقني هي
محتاجه شويه امان وثقه وهتبقي زيها زي
اي حد ... وروح صحيحها بقي عطلتني

ضحك عليها وتركها وذهب للغرفه حتي
يوقظها اقترب منها وهي نائمه متكوره
علي نفسها تحتضن ذاتها بحمايه وكأنها
ينقصه أن تنكمش حتي تظهر بهذه الطفوله
أكثر مما هي عليه ... تحاوطها هاله من
الضعف تجعله يشعر نحوها بالمسئوليه
وان حمايتها واجبه حقا لا يعلم لماذا ولكنه
يود جعلها بين أحضانه وذراعيه دائما حتي
يطمئن قلبه القلق دون داعي هذا

اقترب اكثر حتي جلس بجوارها على
الفراش، مد يده وابتعد خصلاتها عن وجهها

مسد علي وجنتها بحنو وهو يهمس
باسمها... شعرت هي بأحدهم ينادي عليها
وللحظة ظنت انها زوجه عمها فقامت
منتفضه بفزع وهي تبعد يده عنها... تفاجئ
هو من رد فعلها سرعان ما تدرك نفسه
وضمها اليه سريعا وهو يمسد علي شعرها
وظهرها بحنان

_ شششش اهدي مفيش حاجه ده انا زين
ما أن سمعت صوته الحاني حتي هدأت علي
الفور... ابتعدا عنه وهو ينظر لوجهها المتورد
لا يعرف اهو خجل ام أنه بسبب نومها

_ انا جيت اصحيكي عشان تتعشي يلا من
وقت م جينا وانتي نايمه وماكلتيش حاجه

ردت هي بخجل وبعض الخوف من فكره
جلوسها معهم في الخارج

_ لا أنا مش جعانه مش عايزه اكل

_ لا مينفعش انتي اصلا خاسه اوي وصغنه
كدا لازم تأكلي

قالها هو بمرح حتي يزيح خجلها وبالفعل
وافقت هي فتركها حتي ترتدي شيئاً
تستطيع الجلوس به في حضره اخيه وأبيه

مر العشاء بمرح بين افراد الاسره ومحاولتهم
لإدخال ملك في الحديث التي كانت جالسه
بجوار والده زين التي كانت تطعمها بيدها
اغلب الوقت لأن خجلها كان يسيطر عليها
فلم تاكل الا قليل وخالد ينظر إليهم وهو
يدعوا الله أن يبارك في عائلته ويرزقهم
السعاده وراحه البال

بينما في الاعلي تحديدا علي طاولة الطعام
يجتمع محمود مع عائلته الصغيره للعشاء
في صمت حتي قطع هذا الصمت تسنيم
وهي تردف بفضول

_ بس غريبه يعني يا بابي اول مره جدو
يطلب ان كل واحد يتعشي ف شقته وهو
هيتعشي عند عمو منتصر

_ هو عمل كدا عشان عايز يتكلم مع ابن
عمك ف موضوع

_ جاسر ؟ خير هو عمل حاجه

قالتها بقلق عليه

_ احم لا مفيش هو طلب ايدك بس

_ اها الحمدلله

قالتها براحه وهدوء سرعان ما تحول
لصدمة حينما استوعبت جملته ، صدمه! بل
تكاد تصيبها حلاطه من صدمتها

– مين أنا جاسر هو الي قال جدي عايزه
اوعى يكون مش موافق لا

ظلت تتحدث بكلمات غير مترابطة وهم
ينظرون لها بعدم فهم

_ ششششش اقلي في ايه مش فاهمين
حاحه

قالها مراد وهو يكمم فمها بيده ، أزالته هي
يده وهي تتمم بطريقه مضحكه

– حد يروح يقوله اني موافقه بسرعه يلا
ودوني بيت حبيبي نعيش مع بعض فيه
كانت ستندمج في اغنياتها لولا نظرات احمد
التي تحرقها فجلست مكانها بخوف

_ ايوه كدا أتلمي واقعدي ومسمعش

صوتك لوقتي خالص

قالها احم بتحذير بينما ينظر لوالده وهو يردد

_ أنا مش موافق يا بابا

_ خير ياجدي اكلنا. شربنا القهوه وجه

الوقت نتكلم

قالها جاسر وهو يجلس أمام جده في شرفه

المنزل

_ ايه اللي خلاك تطلب ايد تسنيم النهارده

ياجاسر مع ان في غيرها ف دماغك

أنصدم جاسر من معرفه جده. بالامر رغم أنه

لم يتحدث مع أحد عنه ابدا حاول أن يبرر

لكن نظره جده له اعلمته أنه لن يتركه حتي
يعرف الحقيقه



البارت المفروض كان ينزل امبارح ف انا
اسفه ع التأخير يعني لظروف خارجه عن
إرادتي كنت هستني ليوم الحد وانزلكم
الاتنين سوا بس مهنش عليا ♡

بالنسبه للي بيطلبوا مشاهد اكثر بالابطال
التانيين غير زين ف صدقوني كلهم ابطال
زي بعض وكلهم ليهم دور وكل واحد قصته
هتبقني اروع من التانيه أنا واثقه ف روايتي
بس لسه دورهم مجاش بعد اربع بارتات
بالظبط الروايه هتولع جدا

الناس اللي بتقرا ف صمت اتمني تتفاعل
هفرح اكر أنا برد علي كل الكومنتات وبأخد
بكل الآراء ف لو فيه رأي ليكم هفرح بيه جدا



اما بالنسبه ل بدايات الحب ف القصة اللي
جايه هتعجبكم اوي اوي اوي اوي اوي اوي اوي

بس عايزه تفاعل وانا لسه مختارتش البطله
حقيقي بس هشوف الكومنتات بكرة قبل م
أبدا كتابه

يا اول حزن ف الدنيا بحس كأنه علي



قبل اي حاجه البارت من امبارح بحاول انزله
بس تقريبا في مشكله ف الواتباد عندي
بعذر ليكم ع التأخير يعني

تصنع عدم الفهم ورد علي جده

_ تقصد ايه يا جدي أنا مكنش في حد ف
دماغي اصلا

_ لا بجد عبيط أنا عشان تيجي تطلب
تسنيم كدا مره واحده مني وانت لسه
مكملتش اسبوعين ماسح بكرامتها الأرض
وقايلها انك بتحب غيرها

أنصدم من معرفة جده بهذا الأمر وقرأ سليم
هذا علي وجهه فوضح له

_ تسنيم اقرب واحده ليا ف احفادي كلهم
وعمرها م خبت عني حاجه ابدًا

_ طب أنا هحكيلك كل حاجه

رد الاخر باستسلام

_ انا فعلا كنت بحب واحده بس للاسف
اتاخرت شويه ف بقت لغيري قررت انساها
هو انا مش هعرف اعمل ده بسهولة بس
هنساها عشان مينفعش افكر فيها ف قررت
اني اربط حياتي بحد عشان مبيقاش في مجال
للتفكير وملقتش انسب من تسنيم بما انها
بتحبني اصلا ف ده هيسهل عليا اني احبها
حسناً هو لم يكذب في أنه يريد النسيان
ولكن حب تسنيم فهو كذب في هذا
ورغم كل ما قاله إلا أن الجد لم يقتنع بعد
_ وانا ايه يضمنلي انك متتعيش تسنيم
معاك هي تستاهل تعيش مع حد يتمناها
الرضا مش يتجوزها عشان ينسي واحده بيه

تسنيم وتتزوج غيره؟ ابتسم بسخرية هي
لن تصبح لغيره ما دام فيه النفس ... أما له
أو لن تكون لغيره

_ لا يا جدي ماهو يا اخدها أنا يا ياخذها ربنا
هي خلصت كدا

احترار سليم حقا لا يعلم اهو يحبها ام لا لما
رزقه الله باحفاد متخلفين !!

_ طب يا جاسر أنا هسيبك فرصه مش
عشانك عشان أنا عارف هي بتحبك اد ايه
بس وغلاوتها عندي يوم بس م تشتكي لي
منك مش هتردد لحظه اني ابعدھا عنك

وبذلك انهي حديثه وقام من مكانه متجهاً
للغرفه المخصصه له هنا حتي ينام

_ انت ليه مش موافق يا ابيه ده حتي جاسر
أُمور ويتحب

قالتها تسنيم ببلايه وحزن طفولي

_الكائن دي كل مبتتكلم بتعصبي. حد
يسكتها ، وبعدين مين ده الأمور...جاسر ؟!
ده كل م بيتكلم بيحذف دبش من بوءه

قالها بسخريه شديده حسناً هو لا يكره جاسر
ولكن يبغض افعاله وأسلوبه الجاف مع
الجميع حقاً ولا يستطيع المجازفه بشقيقته
حتي لو كان ابن عمه وصديقه ولكن تسنيم
تلك الرقيقه والله لن تتحمله

_ أنا فاهم يا حبيبي انك خايف على اختك
بسبب اسلوب جاسر بس اكيد يعني هو
بيحبها وعشان كده عمره م هيعاملها

باسلوب وحش غير كذا انت شايف المصيبه
بتاعتنا احنا لو رفضنا هتولع فينا

قالها بمرح وهو ينظر لتسنيم التي تنظر ل
احمد بحق طفولي للغايه وكأنها طفله
يحرمها ابيها من لعبتها المفضله

_ خلاص اللي تشوفوه

قالها بقله حيله رغم أنه غير مطمئن لهذه
الزيجه

_ صحيح ي ابيه انت اتقدمت لتسنيم؟

قالتها رهف التي تماسكت بصعوبه حتي لا
تقتحم الشرفه وهو يتحدث مع الجد

رد عليها الآخر باستغراب من معرفتها للأمر
بهذه السرعه

_وانتي عرفتني منين

_من ماما

_وماما اكيد طبعا بابا اللي قالها

قالها بتهكم شديد

_وانت مكنتش عايزه يقولي يعني ولا ايه ي

استاذ جاسر

تشدقت بها والدته وهي تنظر له بغضب ثم

وجهت حديثها لرهف

_امشي انتي يارھف عايزه اخوكي ف

كلمتين

انتظرت حتي خرجت رھف ووجهت حديثها

لابنها مره اخري

_ ايه يا بيه اللي عملته ده اشمعنا دلوقتي
يعني و بعد موقفك الزفت ده معاها ليك
عين وتتقدملها

_ ايه الأسلوب ده يا امي

_ ايه مش عاجبك اسلوبي يا بيه

متنساش اني امك واكلمك زي م انا عايزه
وإذا كنت بسكت علي اسلوبك انت الزفت
ف التعامل مع اي حد وبقول معلى بكرة
يتعدل لكن عايز تظلم بنت معاك ومش اي
بنت دي تسنيم والله اكون اول وحده
وقفالك يا جاسر

نظر جاسر لوالدته بذهول فهي لأول مره
تتحدث بتلك اللهجه الغاضبه معه بل لأول
مرة يراها غاضبه هكذا ،تقدم منها ولثم
جبينها ثم يداها

_ اهدي بس يا حبيبتي كل ده زعل مني !
مين قالك اني هظلمها معايا مش يمكن
فكرت فيها بعد آخر موقف بينا وقررت ادي
فرصه لينا احنا الاتنين؟

_ بجدي جاسر هتعمل كدا يعني مش
هتزعلها وصدقني تسنيم دي احلي واحده
ف الدنيا كلها اصلا بنت طيبه ودمها سكر
وبنت اصول تتحمل معاك اي حاجه و
متكلمش

_ الله كل ده لتسنيم ده انا اتجوزها على
طول بقي وبلاش خطوبه

قالها بمزاج حتي يزيح قلق والدته بعيدا
_ ربنا يتمملك على خير يا حبيبي واشوف
عيالك مطلعين عينك زي م انت مطلع
عيني كدا

قالتها بمرح وهي تضمه إليها ورغم كل ما
قاله إلا أنها تخاف علي تلك البريئة من ابنها
فهي أمه وأكثر من يعلمه

في الطابق السفلي لهم
يجلس زين وأمامه ملك الصامته كعادتها
منذ أن عرفها

_ ايه يا قمر ساعه اتحايل عليك عشان
نقعد ف البلكونه نتكلم شويه اومال لو
شاقطك هتعملي ايه دا انا جوزك يابنتي
والله

انهي جملته بضحكه مرتفعه حتي يُخرجها
من صمتها ذلك

ردت عليه الاخري بتوتر وخجل

_ معلش أنا لسه مش متعوده

اقترب بوجهه منه بشده وقال بهمس

_ هعودك

سرعان ما غير الحديث حينما وجد علامات

الخلل تزحف علي وجهها

_ مش هتقوليلي بقي ايه حكايتك

ردت عليه هي بصدمه

_ هو انت متعرفش حاجه؟

زين باستغراب

_ وانا هعرف منين

_ انا كنت فاكهه جدو سليم حكاالك هو عارف

كل حاجه من الاول

_ مش هسحب منك الكلام ي ملك

قالها بنفاز صبر جعلها تتحدث مسرعه
خوفاً من غضبه

_ هو كل مره كان بييجي عندنا كان يشوف
اللي جدو وعمو بيعملوه وكان دايم يزعق
لحد م هدد جدو اسماعيل ف جدو اسماعيل
خاف ف بقي يهددني أنا أظهر قدامه لما
بييجي ولما يسأل عليا اروح اسلم عليه من
غير كلام لحد م جدو سليم شك فيهم ف
جالي من غير ما حد يشوفه وعرف مني كل
حاجه وطلبت منه يساعدني وهو قالي أنه
هيخرجني باي طريقه وانا كنت فاكراه انه
اتفق معاك تتجوزني عشان تخرجني

مازالت هناك حلقه مفقوده فما الذي
يفعلوه بها عائلتها وما السبب ولما لم يقل
له جده شيء؟

هذا ما كان يدور في عقل زين ، لكنه لم يكن
يريد الضغط عليها وهو لم يغفل عن عينيها
المملوءة بالخوف وارتجافت يدها وهي
تتحدث وكأن ما تحكيه ذكرها بكل شيء
حدث لها

في الصباح اجتمع سليم وأولاده وأحفاده
علي طاولة الطعام ، يتحدثون فيما بينهم
بهمس لان من أهم قواعد سليم الاسيوطي
الصوت المنخفض علي الطعام ويفضل لو
كان الصمت هو ما يحيط بهم

أنهوا فطورهم واتجه بعضهم للجلوس أمام
التلفاز والبعض الآخر يتصفح الهاتف
الخاص به والآخر يتحدثون مع بعضهم
فاليوم هو يوم الاجازه الخاص بهم

استرعي انتباههم جميعا صوت محمود
وهو يقول

_بمناسبه أننا قاعدين كلنا ف خلينا نفرح
بقي ، تسنيم موافقه يا جاسر هتأخذ مني
الغاليه

سارع الجميع بالمباركه وتسنييم تخفي
وجهها في حضن والدتها فهي لم تتوقع أن
يقول والدها الخبر وهي حاضره أو حتي في
هذا الوقت

_ طب بما أن إحنا كدا عايزين فرح
وخطوبتين ف إحنا نعجل فرح زين ونعلن
عن الخطوبتين ف الفرحة

_ بس انا عايز كتب كتاب علي طول احنا
مش لسه هنتعرف غسان تبقي فيه خطوبه
قالها جاسر ما إن انهى خالد حديثه

رحب محمود وخالد بالفكره فهو محق وكل
منهم مطمئن علي

صغيرته مع ابن عمها

بينما نظر له سليم بعدم ارتياح ولكنه
سيتترك لهم الاختيار وهو يتمني أن يُخيب
الله ظنه

_طب يا جدي معلش عايزك ف كلمتين
ضروري

كانت تلك أولي كلمات زين التي يتحدث بها
منذ الصباح حتي أن الجميع لاحظ تعكر
مزاجه اليوم فما السبب.... تري أكشف هو
شيئا ما جعله هكذا؟!!!

★★★★★★★★★★★★★★★★

★★

البارت خلص وانا اسفه لو هو قصير
ومفهوش احداث كتير بس الحقيقه أنه
مقدمه للأحداث بتاعت البارت اللي جاي
وفعلا مكنش هينفع ازود اي كلمه تاني عليه
عشان الدنيا متدخلش ف بعض .

المهم تقولوا رايكم دي اهم حاجه يعني
وعايزه اقول حاجه مهمه

أنا علي استعداد أني انزل كل يوم بارت بس
عايزه تفاعل كتير وفوت و كومنترات كتير
لكن لو مفيش تفاعل هتبقى زي م احنا

بالنسبه القمرات اللي يشوفهم كل مره في
الكومنترات أنا بحبكم

مره وقت لا بأس به وهو يجلس ينتظر منه
التحدث كما طلب لكن لم

يواجهه غير الصمت

_ انت جاي عشان تبصلي وتسكت انت

مش قولت عايز اتكلم معاك ياجدي؟

_ لا أنا مش جاي عشان اتكلم أنا جاي عشان

اسمع ياجدي هو مش في حاجه كدا

المفروض تشرهالي ولا ايه !

نظر له سليم والي أسلوبه المهذب والساخر

في آن واحد ، ياالله سليم الاسيوطي الذي

تهتز له الأبدان دائما ما يضعه حفيده هذا أو

ابتلاء الله له كما يسميه في مواقف تأنيب

وكأنه طفل اخطئ وكذب علي والدته ويقف

أمامها منتظر العقاب ،ارتفع صوته بضحكه

عاليه على هذا التشبيه الذي شبه به نفسه

نظر له زين باستغراب من ضحكه الذي لا

سبب له الان

_ طب م تضحكني معاك

قالها بابتسامه فبرغم غضبه من جده الان إلا
أنه دائما ما يفرح قلبه ما أن يراه فرح وكيف
لا وهو عمود هذا المنزل ، ف زين وبالرغم
من عناده لجده في أغلب الأوقات الا أنه يقدر
ويحترم جده لابتعد الحدود فيكفي ما يحمله
من مسئوليات علي عاتقه ولا يشتكي ابدا
_ أنا بضحك علي نفسي عشان كل مره
تقعدني القعده مبعرفش مين الكبير فيها
فيينا

رد الاخر عليه باحترام

_ياجدي انت كبيرنا وجزمتك علي راسي
بس حضرتك عارف مبحش ادخل موضوع
غير وانا علي علم بكل حاجه فيه فما بالك
بوحدته بقت مراقي معرفش عنها حاجه، انت
مش متخيل أنا احساسي ايه كل م اجرب
ابتعد عنها شويه واسيبها مع مي مثلا عشان

تعرف أن مفيش حاجه تخوفها والاقىها
مسكت فيا زي م يكونوا هياكلوها لو بعدت
عايزك تطلع تشوفها دلوقتي وانا قاعد هنا
ماسكه ف ايد ماما وبتلف وراها زي العيله
الصغيره ازاي برا

أنا مش فاهم فين الوجة عشان اعرف اداويه
، دي مراتي وخوفها ده مخليني هتجنن أنا
مش موجود كل الوقت وانت عارف ده
كويس .

صمت سليم ولم يرد ، حفيده معه كل
الحق في كلامه وقلقه

تحدث زين مرة أخرى بعدما قابله صمت
جده

_ مش هتحكيلي برضوا؟

_ ملك كانت صغيره اوي لما ابوها اتوفي
...اسماعيل حاول مع امها كتير أنها تيجي
وتعيش معاهم لأن ابوها قبل م يموت كان
ساب بيت ابوه والبلد كلها عشان ظلم
اسماعيل للناس كان بيضايقه وحاول يغير
فيه كتير مقدرش ف سابه البيت ومشي
المهم أنه لما حاول يرجعها موافقتش عشان
هي عارفه أن ده هيبقي تعب ليها ولبنتها
وهيتبهدلوا عنده بس للأسف بعدها بسنتين
بس راحت للي خلقها ف بكدا الجو بقي
فاضي قدام اسماعيل خلاص بس اكتشف
أن ابنه كاتب كل حاجه باسم بنته الا حاجات
بسيطة بس ليه هو ومن هنا بدء عذاب ملك
مع جدها و عمها رغم أنها صغيره
ومينفعش اصلا تتنازل عن أي حاجه بس
زي م تقول كل م اسماعيل يصفى من
ناحيه البت ويفتكر أن دي أمانة ابنه ييجي

عمها ويملاه غل من ناحيتها لحد م الموضوع
كبر و ابن عمها حاول يعتدي عليها اكثر من
مره وإسماعيل كان هيخليه يتجوزها بس
ربك أراد انك تطاو عني للمره الاولى في حاجه
ف على طول طلبت أيدها ليك عشان
أنقذها من أيديهم واسماعيل مكنش يقدر
يتكلم عشان عارف اني اقدر اخدها منه من
غير اي حاجه اصلا ، عايزك تعرف أن ملك
ملهاش اي ذنب ف حاجه هي مطلبتش
مني غير اني اطلعها من هناك بس .

بمجرد م انهى كلامه وجد ملامح زين لا تبشر
بالخير ابدا الغضب مرسوم علي ملامحه
بشده لكنه صامت ، فتحدث سليم بحذر

_مش هتقول حاجه؟

_ أنا حقيقي متحكم ف اعصابي بالعافيه
ياجدي ف لو اتكلمت هنفجر بس مراتي أنا
هجبها حقها تمام

_ زين اياك تتهور جبها حقها بس من غير
تهور أنا مش همنعك بس بالعقل كدا ومن
تحت لتحت

_ متقلقش م انا اكيد مش هوسخ سجلي
النضيف وانت عارف

تحدث بها زين بهدوء مرعب ثم استأذن
وخرج مسرعاً، بينما سليم ينظر في أثره
خوف و فخرخوف من تهوره و فخر
بشجاعته حتي في مواجهته هو

مرت عدة أيام لم يحدث بها شئ يذكر سوي
محاولة زين لجعل زوجته تتأقلم مع عائلته

وبالفعل نجح بذلك صحيح انها لم تعتاد
عليهم بالكامل ومازالت تخجل وتخاف
بعض الشئ لكن ليست مثل السابق ابدًا
ولا ينكر أن لوالدته ولتلك الشقيه تسنيم
كتله الجنون دور كبير في ذلك ، ف تسنيم
اصبحت اقرب الفتيات لملك ، وتم تحديد
موعد زفاف زين و عقد قران احمد ومي و
جاسر وتسنيم

أما رهدف فهي إلي الآن لم تعطي لمراد رد
علي طلبه... حسنًا هي معجبه به
وبشخصيته

القويه ولكنها لا تريد التسرع وحتى لو انها
وافقت الان جاسر لن يرد عليه إلا حينما يريد
هو ذلك

★****★****★***

تجلس بجواره في السياره بينما هو يستقل
مقعد السائق و لأول مرة تظهر أمام أحد
دون وضع ذلك الوشاح الذي يغطي وجهها
الملئ بالكدمات وذلك لرفض زين وضعه
لها مجدداً

و إصراره علي الظهور بحجابها الطويل فقط
حتي يعزز من ثقتها بنفسها التي فقدتها
بعدها

اختفت ملامحها الجميله بتلك العلامات
اللعينه الناتجه عن قسوه عائلتها لها
وأيضاً اهتمامه بمعالجة تلك العلامات
بزيارتهم للطبيب المتخصصه في ذلك والتي
قسمت العلاج علي جلسات كان يستحبها
إليها زين أو تسنيم تناوب مكانه حينما ذهب
إلي أحدي مهامه التي تطلبت غيابه اسبوع
عنها ذلك الاسبوع الذي مره عليها وكأنه عام

كامل ، اشتاقته فيه كما لم تشتاق الي أحد
ولكن زين الان اضحي كل شئ بعالمها أو
أصبح هو عالمها جميعه

_ قمر اوي مش كدا؟

قالها زين بخبث وهو يراها شاردة به ، فافت
من تأملها علي جملته التي جعلت وجنتيها
تصبغ بالحمرة المحببه لقلبه ولكنها جارتها
كلامه

_ اه قمر اوي اوي الحقيقه

حسناً تفاجئ من ردها فهي دائما ما تصمت
حينما يتحدث بعث ولكن يبدوا أنها
أصبحت تفهم محاولاته الخبيثة في اخجالها
ولكن للحق سعد بهذا فهو يري الان نتائج
ايام ومحاولات كثيره حتي تعتاد عليه
وتتعامل علي أنها زوجته

_ والنبي ما فيه قمر غيرك انت يا ملبن

بس واخذ بالي أن المحشي بتاع ماما ابتدي
يظهر عليكى اهو

قالها وهو يغمر لها بوقاحة جعلتها تنظر
للنافذة ف أن جارته مره لن تستطيع الثانيه
فهي كل يوم تكتشف أنها تزوجت من
شخص يظهر عليه الاحترام والهيبة ومن
يراه لا يتوقع كم الوقاحه تلك التي يُظهرها
معه .

توقف هو بالسيارة ولكنه ليس المنزل هذا
ما فكرت به قبل أن تسأله

_هو احنا فين

_انزلي وانتى هتعرفى

قالها وهو يترجل من السياره وذهب لها
احتضن كفها بكفه وسار لداخل المول الكبير

امامهم.... نظر لها وهي تلتف حولها تنظر
لكل شئ وكأنها طفله صغيره تخرج لاول
مره تستكشف العالم حولها ، احتضن وجهها
بين كفيه لكي يجعله تنظر له

_ بصي يا ملاكي احنا جايين هنا دلوقتي
نشترى شويه حاجات ليا وليكي بس لو
انتي عايزه تستني وتبقي تنزلي مع البنات
لما يبدوا يشتروا براحتك برضوا اللي
هيريحك بس المهم دلوقتي هنشتري ليكي
الحاجات اللي تريحنى أنا

نظر لها بعدما انهي كلامه ولكن يبدوا أنها لم
تفهم اخر كلامه وهذا افضل فلتنصدم
افضل

هذا ما كان يدور في عقله وهو يتجه نحو
احدي الاماكن المعروض بها الثياب الخاصه
بالنوم والتي جميعها فاضحه ، نظرت له

بصدمه وهو يسحبها للداخل والآن
استوعبت ما يقصده .

_ زين زين لا لا

_ في ايه بس ما انتي كنتي كويسه
وبتسمعي الكلام

_ اسمع كلام ايه انت جاييني هنا ليه

_ هنشترى من الحاجات السكر دي

_ لمين

_ لامي كانت موصياني اجبلها حتتين وانا

جاي

قالها بسخرية شديده من غبائها

_ زين أنا مش هجيب الحاجات قليله الادب

دي انسي

قالتها بجديه وخجل جعله ينظر لها بتهكم

_ لا انسي انتي ماهو أنا مبقاش صايم صايم
وف الاخر تقوليلي حاجات قليله الادب يماما
ماهو ي نجيب الحاجات قليله الادب دي ي
بلاها هدوم خالص

_ طب عشان خاطري نمشي دلوقتي وانا
هجيّب مع البنات

_ لا مش واثق ف ذوقك الصراحه
كادت تبكي من احراجها وخصوصاً مع وجود
الفتيات العاملات بالمكان واستماعهم
لحديثه الوقح كله

_ والله هجيّب حاجات قليله الادب بس
نمشي من هنا دلوقتي

_ طب خلاص خلاص اهدي يلا

قالها وهو يضمها إليه بحنان ويقبل اعلي
رأسها ، والله لو أمامها جدّها الان سوف
تشكره كثيراً علي ما فعله بها حتي يعوضها
الله بهذا الزوج الرائع ، هذا ما كانت تفكر به
وهي تنظر لها بحب

*****بعد مرور عدة

أيام اخري صباح اليوم المحدد لزفاف زين
وملك تحديداً، تجتمع الفتيات جميعاً في
جناح كبير في أحدي الفنادق الخاصه
بالعائلة والتي سيقام الزفاف بالقاعه الخاصه
به ، يثرون جميعا عن حفل امس الخاص
بالفتيات فقط وما فعلوه به بينما ملك
شارده لا تشارك بشئ حتي أنها لا تنتبه
لخبيره التجميل التي تقف فوق رأسها منذ
الصباح تضع لها أشياء للعناية بالبشرة حتي
تخفي ما تبقي من العلامات التي لم تذهب

بعد من وجهها ، انتبهت علي صوت تسنيم
التي تحدثها

_بتقولي ايه يا توتا مخدتش بالي

_ يابنتي بطلي تفكري فيه بقي خلاص
شويه وتبقي ف حضنه

أنهت جملتها وانفجرت بالضحك هي وباقي
الفتيات بينما هي تصنعت أنها تضحك
معهم فماذا ستقول انها لا تفكر به الآن إنما
تفكر بوحدتها في يوم كهذا ..صحيح انهم
يفعلون ما بوسعهم حتي لا تشعر بشئ
ولكن خارج عن إرادتها تشعر بهذا ... نعم هي
لا تستطيع الاعتراض على أمر الله بأخذه
لوالديها لكن لما لم يكن جدها حنون عليها
حسناً يوم وسيمر يكفي وجود زين وعائلته
هذا ماقالته لنفسها حتي لا تبكي الان.

مرت عدة دقائق علي حديثهم حتي دق

الباب

سألت تسنيم عن هويه الطارق فوجدته زين

ذهبت في اتجاه الباب وفتحته قليلا بالكاد

حتي أنه بالكاد يراها هي

_ في ايه يابت قافله الباب كدا ليه م توسعي

شويه خليني اتفرج

_ خد بعضك وامشي من هنا يازين وانسي

انك تشوف حاجه وبعدين ايه اللي جايبك

_ جايب اكل لملك

_ ملك بس!!

_ لا طبعا جايبلكم معاها دانتوا تاكلوها هي

لو مجبتش ليكم وهي يروحي مش قدكم

_ يا محنو

قالتها تسنيم بسخرية وهي تنظر له

_ امسكي الاكل ده كدا

مدت يدها وامسكت بالطعام فضربها هو

خلف رأسها "قفاهها يعني يجدعان"

_ دي عشان تبقي تلمي لسانك بعد كدا

وادخلي جوا يلا باللي عملاه فوشك ده بدل

ما جاسر يغير رأيه

_ ده ماسك يا جاهل وبعدين جسورتي مش

بيرجع ف كلامه ف حاجه خالص

_ جسورتك!! هو سمعك وانتي بتقولي كدا

_ لا طبعا دا كان طلقني قبل م يتجوزني ،

وامشي يلا بقي عطلتني

قالتها وأغلقت الباب في وجهه بينما نظر هو
للباب بصدمه وهو يدعي لجاسر بأن يكون
في عون الله علي ما ابتلاه

*****★*★*****

اتي ميعاد الحفل و اصبحت الفتيات
مستعدين للخروج فقط ينتظرون أحد يأتي
ليبلغهم وبالفعل لم تمر سوي دقائق حتي
اتي خالد والد زين وهو يطلب من ملك أن
يستحبها لزوجها بالاسفل بعد أن بلغها أن
عمها وجدها بالاسفل وخيرها بين أن
يصاحبها هو أو يأتي بجدها ولكنها اعترضت
فهي تعلم أن آتي جدتها لن يصمت وسيحزننها
وهذا آخر ما تريده في يوم كهذا

اقتربت منه ملك وامسكت بكفه فابتسم
هو وقبل جبينها بحنان ابوي ووضع يدها
علي ذراعه وخرج من الغرفة والفتيات خلفه

نظرت ملك لزين وهو يقف بالاسفل
ينتظرها ثم بنظره سريعه شاهدت الحضور
والحقيقه صدمت فهي لم تتخيل كل العدد
هذا واغلبهم من رجال الشرطه وأشخاص
كثيرون يظهر عليهم الثراء ، فيبدوا أنا زوجها
ليس بالرجل البسيط ، قطع تأملها وصولها
له وهو يستلمها من ابيه...راقبته وهو يتقدم
منها حتي لثم جبينها وكفيها بحنان ثم
أمسك بيدها وتقدم من المكان الخاص بهم
حتي تتم مراسم عقد قران ابناء عمه أولا ثم
تبدأ حفلتهم فعلياً ، وبالفعل لم ينتظروا
كثيرا حتي تم عقد قران احمد ومي و جاسر
و تسنيم التي تكاد تطير من فرحتها وهي
تستوعب أنه اخيرا اصبح لها وها هو يحتضن
كفها بكفه ويتلقوا المباركات من الجميع
حتي طلبوا من جميع ثنائيات الحفل
الرقص معا علي أحدي الاغاني الرومانسيه

.... فأمسك بكفها وسحبها معه للرقص
بجوار احمد و مي وزين وملك بعدما رأي
زين ينظر له فاخر ما يريده هو أن بذرع
الشك بعقل زين فاق من شروده علي
صوتها وهي تقول

_ قولي يلا

نظر لها باستغراب

_اقولك ايه

_هتقولي ايه يعني قولي كلام المتجوزين
طبعا دانا متجوزه مخصوص عشان اعرف
بيقولوا ايه وهما بيرقصوا كدا

انهت كلامها ونظرت له ببلايه شديده وهي
تنتظر منه الحديث بجديه جعلته ينفجر
بضحكه عاليه وهو يضمها بين ذراعيه أكثر

حقا لا يعلم أن كان هذا غباء ام براءه أو أن
كان يعجبه هذا ام لا لكن فليضحك الان
فقط حتي يسير كل شيء كما يريد ، أما
عنها فلا تسألوا يكاد نبضها يتوقف من
السعاده حب طفولتها ومراهقتها وشبابها
أصبح زوجها ويضمها بين اضلعه أمام
الجميع ولما لا فهي زوجته ماذا تتمنى أكثر
من ذلك !!

انتهت الرقصه الأولي واشتعل الحفل
بالرقص علي الاغاني العاليه اراده ملك
المشاركه لكن سحبها زين من يدها وتوجه
بها الي مكانهم وسط اعتراضها

_ يا زين بطل رخامه بقي عايزه ارقص
_ بكرا حاضر هنرقص أنا وانتي وماما وناهد
وكلنا

رد عليها بسخريه وهو يجلس بجوارها
فنظرت له بعبوث لطيف يجعلها قابله للاكل
من وجهة نظره

_ على فكره بقي ده ظلم أنا مش هتجوز كل
يوم أنا عايزه افرح

قالتها بحزن شديد فرد عليها بهدوء
_ افرحي يا بابا هو انا بقولك متفرحيش بس
انتى رقاصه عشان أنزلك تطري ع المعازيم
شويه ثم غمز لها بوقاحة وهو يكمل
_ بعدين خلي طاقتك عشان هنحتاجها بعد
م نخلص هنا

تلونت وجنتيها بالحمرة المحببه لقلبه
ونظرت أمامها للحضور أما هو ابتسم بخبث
علي طريقته في اقناعها سرعان ما اندثرت
ابتسامته وتحولت معالم وجهه للقلق وهو

يري تقدم اسماعيل منهم ومعالم وجهه لا
تبشر بالخير



ازيكم يابنات أنا اسفه جدا علي التأخير بس
ربنا يعلم أنا كنت تعبانه ازاي ومازلت تعبانه
كنت بحاول اكتب البارت من بدري عشان
متزعلوش بس مش قادره كل م امسك
الفون مقدرش اكمل ادعولي واسفه مره

تانيه  

ضمها له بحماية وهو يراه يتقدم منهم حتي
وقف امامهم ، اقتربت منه أكثر بزعر حتي
باتت ملتصقة به.

_خير يا اسماعيل بيه

_مش خير واصل يا سياده المقدم

قالها اسماعيل بغضب شديد ازداد حينما
رد عليه الاخر ببرود

_ ايه اللي حصل بس بسرعه عشان كلك
نظر النهارده فرحي أنا ولوكة ومش عايزين
نضيع وقت ف حاجات فاضيه

ازداد غضب اسماعيل حتي بدأ صوته يرتفع
نوعا ما ولكن ليس بدرجة أن يستطيع أحد
سماعه الا القريبين منهم جدا

_ انت اللي قبضت علي عمار ولد ولدي
رد الاخر ببراءة مصتنعه ممزوجه بالسخرية
_ ايه ده هو اتقبض عليه؟ اكيد عمل حاجه
غلط الوحش ده

_ زين متستعبطش انت اللي خليتهم
يقبضوا عليه بتهمة التجاره ف المخدرات

_هو كان معاه مخدرات لما لقوه صح؟
اشطا يبغي أنا كدا مليش فيه ماهو مش
معقوله هغفله زي العبيط واحطله مخدرات
مش معقوله طبعا ، المهم بقي روح كل
جاتوه عشان أنا عايز اكلم مراتي ف حاجه
خاصه شويه

انهي كلامه بسخريه شديده جعلت الواقف
أمامه يكاد ينفجر ولكنه لن يستطيع
الحديث اكثر ولكن صبرا فهو لن يصمت
أيضا ، هذا ما فكر به وهو يذهب من امامهم
أما هي فبمجرد رحيله حتي التفتت لزوجها
والقلق يكاد يقتلها

_ زين انت ملكش دعوه باللي حصل ده
صح ؟!!

_ انتي عايزه ايه يعني ليه دعوه أو مليش ؟

_ زين أنا م صدقت بعدت عنهم الله يخليك

مش عايزه حاجه ثاني تربطني

بيهم انت متعرفش هما ممكن يعملوا ايه

_ أنا حاسس انك خايفه ولا كانك متجوزه

سوسن واحساس يخليني فخور بنفسي

اوي

انهي جملته بسخريه مبطنه بغضب

استشعرته هي في كلماته فاقتربت منه حتي

التصقت به تماما واحتضنت كفه وهي تميل

برأسها علي كتفه وقالت

_ انا بثق فيك جدا على فكره ومقصدهش

اللي انت فهمته بس قدر يازين اني مليش

غيرك وانت كل حاجه عندي ف الدنيا كلها

ف لازم اخاف عليك مش بس منهم لا أنا

بخاف عليك م الهوا الطاير

_ اوعي بس كدا والنبي لحسن جسمي

بيقشعر م الكلام الحلو ده

نظرت له باشمئزاز وهي تقول

_ اوعي طيب كدا بعيد عني أنا أقول دنيتي

ومقدرش اعيش من غيرك وهو يقولي

جسمي بيقشعر

_ خلاص خد يا ملبن انت تعالي خلاص بقي

قالها وهو يضمها وهي تحاول الابتعاد. عنه

يبدوا انه نسي أنهم يقفون وسط حشد من

الناس

_ زين اوعي انت بتعمل ايه الناس

قالتها بزعر وهي تراه يقترب منها أكثر، فرد

ببراءه لا تناسبه ابدا

_ ايه بصالحك ياروح زين مش انتي زعلانه

_ يلاهوي ابعء مش زعلانه مش زعلانه

خلاص

_ لا زعلانه ايش عرفك انتي

_ خلاص يا زين بقي والنبى

قالتا برجاء وهي تري الجميع ينظرون اليهم

، فتوقف هو ونظر لهم وابتسم علي ترقبهم

ف قالت تسنيم والتي تقف علي بُعد خطوات

منهم وتتابع الموضوع منذ البدايه

_ ايه يسطا وقفت ليه اول مره اشوف

البطل بيصالح البطله لايف

_ تموتي ف كدا ي سوسه انتي بس مش

هناولها لك

قالها زين بمرح لتسنيم وهو سعيد

بضحكتها التي تزين وجهها منذ بدايه اليوم

ظلوا هكذا باقي اليوم حتي انتهت حفله
الزفاف واتجه زين وزوجته الي عش الزوجيه،
وقفوا جميعا أسفل المنزل بعدما وصلوا ..
فطلب احمد من عمه أن يصطحب مي
للحديث في أحدي الاماكن ووافق ف الحال ،
نظرت تسنيم لجاسر وهو يتحدث مع مراد
وتمنت هو لو يفعل مثل أحمد لكن سرعان
ما نهزت نفسها لمقارنتها زوجها بآخر حتي
لو كان اخيها فأكثر ما يخرب العلاقات هي
المقارن فلكل منا ظروفه فاقت من شرودها
علي يده وهي تسحبها باتجاه سيارته
نظرت لظهره بعدم فهم ففتح لها هو الباب
وهو يقرص وجنتها حتي تفيق من شرودها
_ ادخلي يابت يلا مش هخطفك

_ هنروح فين

_ مش عارف انتي عايظه. تروحي فين؟

_ النيل وناكل دره وتمطر ونرقص تحت
المطر

نظر لها باستغراب وهي تتحدث باندماج
شديد حتي قال

_ مالك!

_ ايه ده سوري اندمجت شويه

_ هو أنا كنت شاكك اني لبست ف مصيبه
بس دلوقتي. اتاكدت

كادت أن ترد عليه ولكنها تذكرت أن من
أمامها جاسر ولو قالت شيء لا يعجبه يأكلها
هذا ما فكرت به فصمتت رغما عنها

*****★*****

_ ايه يارهف هانم ساعه مستني حضرتك

عشان تتكرمي وتنزلي شويه

نطق بها مراد بتهكم وهو ينظر للواقفه أمامه

بعدما انتظرها قرابه بعد طلبه من عمه

للتحدث معها قليلاً

_ احم أنا اسفه بس كنت بغير هدومي

عشان الفستان كان مضايقني

قالتها رهف بخفوت ورقه جعلت غضبه

يتبخر سريعاً وهو يتعمق في النظر إليها دون

وعي منه ، شعرت بسخونه وجهها من

الخجل وهي تراه ينظر لها بتلك الطريقه

فتحدثت بخفوت مره اخري حتي ينتبه لها

_ هو انت كنت عايز حاجه طيب

انتبه على نفسه اخيرا وفاق من سحرها

_ قوليلي بقي ياستي تقلانه عليا ليه
ومعلقاني لحد دلوقتي ولا قولتي اه ولا
قولتي لا انتي رافضه يعني بس مكسوفه
تقولي ؟

ترددت في الحديث ولكنها حسمت أمرها
وقررت أن تخبره بكل ما بداخلها فبدأت
الكلام بهدوء

_ هو أنا مش رفضاك يا مراد انت شاب
كويس ومحترم وبتتحمل مسئوليه والف
واحد تتمناك بس انا متردده مش عشان
انت فيك حاجه وحشه بس عشان أنا مش
عارفه ليه قرارك ده بانك تتجوزني مره
واحد مع انك دايم بتعاملني علي اساس
اني اختك وانا عارفه انك مش بتحبني ممكن
يكون مجرد اعجاب ف انا خايفه احساسك ده
كله يتغير بعد الجواز مثلا وتندم انك

اتجوزتني أو قلبك يدق لغيري وانا وقتها

مش هتحمل ده

أنهت حديثها ورفعت عيناها له فوجدته ينظر

لها بهدوء

_ أنا عجبتي جدا طريقه تفكيرك ف كل

جوانب الموضوع كذا بس هو انتي شيفاني

عيل يا رهف

جاءت لتتحدث فقاطعها وهو يقول

_ سيبيني اكمل كلامي ، أنا راجل وعارف

يعني ايه جواز وعارف قيمه قراري ده كويس

وبعدين فتره الخطوبه دي عملوها ليه؟

بغض النظر يعني عن أننا عيله معندناش

خطوبه وبكتب كتاب على طول بس اشطا

برضوا هسيبك فتره حلوه قبل الجواز

لم تجد ما ترد به وهو يعطيها كل الحلول
أمامها وخاصة وأنها تكن له بعض المشاعر
فلم تجد سوي أن تنهض وهي تقول

_ خلاص ابقني كلم بابي تاني

وتركته وخرجت مسرعه وهو ينظر في أثرها
بتنهيدة

*****★*****★*****

_ ايه يا قمر ساكتة ليه

قالها احمد وهو ينظر لها بحب يفيض من
عيناه

_ هقول ايه طيب

_ قولي انك بتحبيني مثلا وانا هتبسط

نظرت له بخجل شديد ولكنها فاجئته وهي
تقول

_ طيب يا سيدي بحبك جدا ومن زمان اوي
كمان

نظر لها بصدمه شديده فلم يتوقع أن تبادل
حبه ! مي صغيرته تحبه كما يحبها لم
يستطع الا يفعل هذا فجذبها لاحضانه وهو
يكاد يدمجها مع من شدة ضمه لها وهو يكرر
كلمه " بحبك " والناس حولهم منهم من
ينظر لهم بابتسامه ومنهم من ينظر لهم
بغضب ، لكنه لم يهتم هو بالأساس لا يشعر
بمن حوله

****★*****★*****

مضت أكثر من الساعه وهو يجلس بالخارج
ينتظرها كي تبدل فستان الزفاف ذلك وكلمها
دق على باب الغرفه يطمئن عليها يجدها
تقول انها قاربت علي الانتهاء هو حقا لا
يعلم ماذا تفعل في كل هذا الوقت!! نفذ

صبره فتقدم من الباب يطرق عليه وهو
يقول

_ ملك هتفتحي وتقولي في ايه ولا افتح أنا
بالمفتاح اللي معايا بس وقتها هزعلك

لم يكاد أن ينهي كلامه حتي وجدها تفتح
الباب وتقف أمامه وهي تخفض وجهها
للاسفل ، نظر لها وفكه يكاد يلامس الأرض

_ اسدال؟ بقالي ساعتين مستني برا عشان
اشوفك بالاسدال؟

_الله في ايه م ماما هي اللي قالتلي كدا

وقالتلي لازم تصلي الاول

_ طب اوعي كدا خليني اتوضي

وبالفعل انهى وضوءه وصلى بها وها هو
يقف وينظر لها باستغراب من نظراتها
الغاضبه بطريقه مضحكه

_ ايه يا هانم بتبصيلي كاني خاطفك كدا ليه
_ كلکم رجاله حقيره وانا من دلوقتي مش
هسکت وهنادي بحقوق المرأة والمساواة
مش هسکت ايوه

_ بت انتي عبيطه ؟ مالك ياماما طيب
عملتلك ايه دلوقتي عشان مش طيقاني كدا

_ انت عايز مني ايه

_ استغفر الله العظيم يا بنتي أنا جيب
جنبك دلوقتي!!

قالها بنفاذ صبر وصراخ جعلها تنتفض من
مكانها و تمتلئ عيونها بالدموع ، تنهد وهو

يقترّب منها محتضن إياها ولم يغفل عن
ارتجافت جسدها

_ طب خلاص اهدي طيب مفيش حاجة
انتي لو عايزه تعبانة دلوقتي نامي

_ بجد يعني انت مش هتضر بني دلوقتي
وتقولي اني زي اي رجل كرسي هنا؟

_ رجل كرسي !!! لا مش هقول كدا

_ ولا هتغتصبني وتقولي ده حقي

_ اغتصبك! انتي عيانه يا ملك ولا مالك ف
ايه ومين اللي قالك الكلام العبيط ده

قالها بدهشة كبيره من كلماتها الغبيه التي
تتحدث بها فردت هي عليه بثقه

_ من الروايات طبعاً هما مش بيكدبوا عليا
اكيد وانت هتشريني حاجه اصفره دلوقتي
وتعمل فيا كدا

_ بت انتي عندك خال اهيل؟ أنا جوزك
ياحجه فوق كدا و اركزي عشان مديش
على وشك

_ شوفت اهو بأن علي حقيقتك مجتمع
ذكوري متعفن

_ طب تعالي اقولك تعالي متخافيش

اقتربت منه فضمها له بحنان وهو يحدثها
وكأنه والدها وليس زوجها فمن أمامه ليست
سوي صغيره بلهاء حقا

_ انا من وقت م ابتليت بيكي مديت ايدي
عليكي؟

هزت راسها بالنفي فأكمل

_ شتمتك أو زعقتك

هزت راسها بالنفي مجدداً

_ طب ولما هو لا ياملك الكلب ايه الحفله

اللي انتي عملها دي

_ ماهو أنا خايفه

_ مني؟

قالها بتفاجئ ف نفت هي سريعاً قائله

بخجل

_ لا مش منك بص هي اي بنت لازم تبقي

خايفه ف يوم زي ده

_ ياسيدي ع المكسوفين دول تعالي ناكل

طيب ومتخافيش مش هعمل حاجه غير لما

انتني تبقي عايزه ده

قالها وهو يسحبها خلفه ويحاول الهائها عن
خوفها حاليا فنظرت هي لظهره بعشق وهي
تقول بهمس

_ بقي القمر ده جوزي أنا

يقف خارج غرفتها بالمشفى وقلبه يكاد
يقف من فرط القلق عليها ولثاني مره يُضع
بهذا الموقف ولكن هذه المره هي هنا بسببه
لولا ما كان حدث ذلك ، مرت ما يقارب
خمسة عشر دقيقه ولم يخرج احد يطمئنه
بشئ ...يا الله لو تركوه هنا خمس دقائق
ثانيه سيقتل نفسه مش شعوره بالذنب
ويبدوا انهم شعروا به ، ف رأي الطبيه تخرج
من غرفتها وهي تتحدث مع الممرضه
المجاوره لها فتقدم منها مسرعا وهو يقول

_ ها يا دكتوره طمنيني هي كويسه

*****★*****★*****★*****

البارت حلو محدش يقول قصير أنا اصلا
كنت مقرره منزلش بس عشان خاطر الناس
اللي بتتفاعل ملهاش ذنب ☐❤☐☐

المهم هتوصلوا البارت ده 100 قوت هنزلكم
بارت بكرا غير كدا مش هنزل غير لما ال
100 قوت يكملوا برضوا اصل انا شريه ☐☐

عايزه اقولكم برضوا كل اللي فات حماده
واللي جاي حماده تاني خالص الأحداث
هتولع و البارتات هتطول واي خدمه بقي

☐☐

يجلس بجوارها ينتظر انتهاء ذلك المحلول
المغذي المعلق بيدها بعدما طمئنته
الطبيب به بأنها بخير وما هو إلا الخوف الذي

كان السبب في فقدانها للوعي تذكر الساعات
الماضية عندما طلبت منه الذهاب الى النيل
وبالفعل ماهي الا دقائق وكانوا هناك ،
جلسوا على احدي المقاعد الموجود وساد
الصمت بينهم ، هو لا يدري ما الذي يجب
عليه قوله ف هو لم يتخيل أن يجلس هكذا
الا بجوار مي وبذكر مي اشتعلت نيران
بداخله هل من الممكن أن تكون هي واحمد
يجلسون هكذا الان ويتغزل بها صحيح
أصبحت زوجته ويحق له هذا...شعر
بالاختناق من مجرد التفكير فوقف فجأة من
جوارها

_ قومي نمشي يللا

قالها بغضب وصوت عالي نسبياً جعلها
تنتفض من مكانها

_ هو في ايه احنا لسه جايين

_ قولت نمشي يبغي نمشي مترغيش كتير

قالها وسبقها الي السياره التي تقع بالجانب
الآخر من الطريق ولم ينتظر حتي يستمع لها
وهي تطلب منه أن ينتظرها حتي تعبر معه
الطريق ، ف الجميع يعلم كم تتوتر من الزحام
والسيارات لدرجه تجعلها تتصنم مكانها في
الطريق وهذا ما حدث بالفعل وهي تتحرك
خلفه مسرعه خوفاً من غضبه وهي تحاول
أن تتجاهل اصوات السيارات المزعجه ولكن
سرعان ما صرخت بزعر وهي تري السيارات
تمر من حولها بسرعه كبيره فوقفت مكانها
تصرخ وهي تغمض عيناها والدموع تسيل
منها بشده لدرجه توقف اغلب الماره علي
صوتها .

أما هو فبدأ القلق يجري بداخله فهو ينتظرها
هنا أكثر من خمس دقائق ولم تأتي ، هو

يعلم خوفها من الأصوات العاليه المزعجه
لكنه لم يبالي ولكن لم يستطيع الانتظار أكثر
فركض عائداً للطريق مره اخري ...

شعر وكان دماثه جفت وهو يري هذا
التجمع الكبير الموجود قريب من المكان
الذي كانوا

يجلسون به ، فتقدم مسرعاً وهو يدعوا الله
أن تكون بخير ولكنه وجد عكس ما تمناه
عندما اقترب منهم ...

فهي تبداوا وكأنها على وشك الانهيار وهي
تري ذلك التجمع الرهيب حولها من الناس
ولا يوجد بهم شخصاً تعلمه ، فتقدم هو منها
مسرعاً وهو يحشرها بين أحضانه وذراعيه
مشدوده حولها في حمايه

[illegible]

حاجه انتي کويسه

قالها بهمس في محاوله فاشله منه لجعلها تهدأ وعندما رأى حالتها تزداد سوءاً تحرك بها ومازال يحضنتها وتقدم بها باتجاه السياره .

فك حصار يده من حولها حتي يفتح لها باب
السياره ولكن سرعان ما التفت لها مره
اخرى عندما شعر بها تسقط خلفه ، صرخ
باسمها وهو يراه ملقاه على الأرض بجسدها
دون حركه .

فاق من شردوه على صوت الممرضه وهي

تسحب إبرة المغذى من يدها فسألها

— هي مفاقتش لحد دلوقتي ليه هو في

حاحه

_ هي كويسه جدا صدقني النوم ده مجرد
إرهاق م الموقف بس مش اكر

_ تمام

رد باختصار ونقل بصره نحو زوجته مره
اخرى وهو يتذكر زعره عليها وقلبه الذي كاد
أن يتوقف من خوفه عليها وهو يبدر لنفسه
ان كل هذا الخوف عليها لانه ابنة عمه فقط
وليس لأي شئ اخر ولهفته الان وهو
ينتظرها تفتح عيناها تلك هو شعوره
بالذنب ليس حباً بعيناها الرائعه تلك

وهي لم تجعله ينتظر كثيراً فسرعان ما
فتحت عيناها التي تشبه السماء في صفائها
وما يزيدها جمال لمعه البرائه الرائعه والتي
تجعل كل من ينظر لها يقع في عشق عيناها.

تقدم منها وهو يرفعها بين أحضانها و هو
يملس على شعرها هبوطاً لظهرها وهو
يقول بمرح غريب عليه

_ حمدالله ع سلامتك يا توتا ينفع كدا من
اول يوم تبقي مراتي فيه نيجي نقضيه ف
المستشفى دا انا الناس هتاكل بوشي عيش
_ مش انت اللي زعقت و مشيت حتي من
غير م تستناني

أنهت كلماتها بشفاة ترتجف والدموع تلمع
في عيناها فتحدث هو بهدوء

_ طب أنا افكرت حاجه ضايقتني ف
المكان ده وحببت اخذك من نروح مكان تاني
عشان نعرف نتكلم بهدوء بس انتي تتحرقى
لو مبوظتيش كل حاجه

_ الله ما انت عارف اني بخاف

_ تخافي ايه بس ياشيخه دانتي لميتي علينا
مصر والدول المجاورة ليها ع صوت عياطك
يا عيوطه

_ عيوطه بس قمر متنكرش

قالتها وهي تنفخ على أظافرها بغرور

فضربها هو بخفه على وجنتها وهو يقول

_ طب ماتتي زي القرده اهو اومال عملتي
فيها ميتة ليه ياقرده

_ عشان يبقي فيه شويه اكشن ف قصه
حبنا ، الا صحيح يا جسورتي !....

قاطعها قبل أن تكمل حديثها وهو يقول
باشمئزاز

_ جاس ايه يختي؟ جسورتي ف عينك بت
انتي عارفه لو قولتي الدلع الزفت ده قدام

حد هقطع لسانك واكلهولك ، البسي
حجابتك يلا وانا هروح اشوف الدكتور ه وجاي
عشان نمشي بدل م ابوكي يطلقنا
خرج من الغرفه وهو يستغرب حاله المرح
التي تسيطر عليه في وجودها وهو يدعي الله
أن يهديه

*****★*****★*****

ولج للغرفه التي خصصها للرياضه في منزله
وهي تحتل كامل تفكيره ، ارتسمت ضحكه
علي وجهه وهو يتذكر خجلها وحججها
الطفولي له للتهرب منه ...فلتت منه ضحكه
عاليه وهو يتذكر جملتها الغاضبه
_فضلت تقولي اهدي ياروحي ومفيش حاجه
هتحصل ياقلبي لحد م خدتني على خوانه
يا غشاش

_يابنتي هو أنا اغتصبتك يعني ماهو كله

برضاكي

_ تعرف انك وقح وقليل الادب اوعي تكون

متعرفش

قالتها بخجل شديد من كلامه فعلت صوت

ضحكاته وهو يضمها لاحضانه بشده ،

تشعره وكأنها طفلة الاولى وواجهه كأى والد

تدليلها.

فاق من شروده علي صوت هاتفه ، وجده

جده يخبره بقدومه وهو وإسماعيل لرغبه

اسماعيل بالاطمئنان على حفيده قبل

سفره على حد قوله ، وافق هو مضض و

خرج من الغرفه قاصداً غرفتهم

سويا حتي يوقظها ، فوجدها مستيقظة

تفرك عيناها بطفوليه ...اقترب منها وهو

يبتسم بحنان حتي جلس بجوارها على
الفرش

فقال وهو يقبل جبينها

_ صباح الخير يا قمر

فردت عليه الصباح بخجل فأكمل هو حديثه

_ قومي يلا يا جميل خدي شور والبسي

عشان جدي جاي هو و....

قاطعته رنين هاتفه مره اخري فرأى أنه قائد

الوحدات فنظر للهاتف بقلق وخرج من

الغرفه حتي يستطيع الرد عليه دون أن يرد

علي أسألتها

****★*****★****

لا تعلم ماذا حدث له بعد تلك المكالمه وهو

غاضب حتي لو حاول اخفاء ذلك لم

يتحدث سوي بعض الكلمات المقتضبة
وهو يخبرها أن اسماعيل سيأتي مع جده ، لو
يعلم كم هي خائفه الان من تلك المقابلة لم
يكن ليتركها ويجلس بعيدا الان..هذا ما
فكرت به وهي تراه يجلس على الأريكة وهو
يعبث في هاتفه ببعض الغضب ، لكن لم
يدوم تأملها به كثيراً بسبب جرس الباب
الذي أخذ يعلوا في المكان

راقبته وهو يتحرك قاصدا الباب ومن
ثم ظهور الجد سليم والجد اسماعيل من
خلفه .

حاول هو اخفاء غضبه وحنقه من وجود
اسماعيل وكأن هذا ما ينقصه الان
رحب بهم وهو يفسح لهم الطريق حتي
جلسوا مجددا على الأريكة التي كان يجلس

عليها هو وبالمقابل جلس وهو يضم زوجته
له بعدما قدمت لهم العصائر

_ منورين والله

قالها بهدوء وهو ينظر لهم فرد عليه سليم
وهو يقول بهدوء يماثله

_ مكنتش حابب أننا نزعجكم النهارده بس
اسماعيل مسافر كمان شويه وكان حابب
يسلم على ملك قبل م يمشي

_ انت عارف يا جدي أنا شقتي مفتوحه ف
اي وقت تتفضلوا

كاد أن يكمل كلامه ولكن قاطعه رنين هاتفه
للمره الثالثه وكما توقع رئيسه في العمل هو
المتصل ... استأذن منهم بوجه عابث بعض
الشيء وهو يتجه نحو الشرفه حتي يستطيع
التحدث بحريه دون أن يسمعه احد ، أما

علي الجانب الآخر فاستغل اسماعيل
الفرصة بعدم وجود زين ورسم البراءة على
وجهه وهو ينظر لسليم

_ ممكن يا حاج اخذ ملك نتكلم ف الاوضه
جنبك هنا خمس دقائق بس قبل م امشي

_ اتفضل

قالها سليم بتردد وهو غير مطمئن له
فبسرعه شديده امسك اسماعيل يد ملك
المرتعهشة وتقدم من أحد الغرف البعيده
دلف واغلق الباب خلفه وازاح قناع البراءة
من وجهه وعادت القسوه تحتل عيناه
كالعاده ... ضغط أكثر على ذراعها حتي كاد
يكثره بين كفه وهو يهزها بقسوه

_ فاكهه نفسك عشان اتجوزتي مش هعرف

اخليكي تعملي اللي عايزه يا **** ، ولا
فاكهه أن جوزك ده يقدر يعمل حاجه اصلا

ردت عليه بشجاعة لا تعلم من اين ات

_ هو عمل ويعمل ويعمل متقلقش

هيجيب حقي كله انا واثقه فيه وبعدين

جوزي اللي بتتكلم عنه ده بتقف قدامه

مبتعرفش تنطق اصلا ف بلاش كلام ع

الفاضي

صرخت بقوه اثر الصفحه التي تلقتها على

وجهها تلاها عده صفعات اخري وهي تصرخ

بشده حتي سمعت صوت سليم وهو يصرخ

على زين حتي يأتي ويفتح الباب الذي اغلقه

اسماعيل من الداخل وبالفعل لم تكاد تمر

خمس دقائق الا وهي تري زين ينتشلها من

بين يدي اسماعيل ويضمها له بقوه وهو
يصرخ بغضب

_ اقسم بالله لو ما خرجت من هنا حالا
هنسي انك راجل كبير وهخرجك على قبرك
على طولغوووور يلاااااا

صرخ بها بغضب شديد جعله ينتفض مكانه
فسحبه سليم معه للخارج ف حفيده الان في
أشد حالات غضبه

أما هو فزاد من ضمه لها وهو يراها ترتجف
بضعف شديد جعل من غضبه يزداد فهو
وعدها بالحماية والان ها هي تأذت داخل
منزله وبحضوره !!

_ هششششش اهدي يا ملك مشي خلاص
مفيش حاجه يا حبيبتتي مشي

قالها بهدوء وهو يضم وجهها بين كفيه
ويمسح دموعها التي تغرق وجنتيها
الملتهبه من صفعات جدّها الحقيّر

_ أنا آسف اني سبتك معاه يا حبيبتى بس
مجاش ف بالي انه ممكن

يتجرء ويعملك حاجه هنا

_ ماهو أنا اللي استفزيتّه

قالتها بشهقه وهي تمسح أنفها بكم
البيجامه

الطفوليّه التي تلبسها

_ استفزيتيه ازاي ي قرده انتي

قالها بمرح وهو يملس على وجنتها بحنان

فقصت له ما حدث وما قالتّه هي

_ عاش ي وحش أنا شايف أن مجهودي

مبيروحش ع الفاضي اهو

قالها بمرح وهو ينظر لها بفخر فردت عليه
بمرح هي الاخرى وهي تتلمس الكدمه التي
بوجنتها

_ مبيروحش ع الفاضي خالص وسايبلك

علامات اهو

_ طب تعالى يام لسان طويل اما نشوف

حاجه نخطها على وشك ده شكلها جوازه

نحس وشك اتسلفط من تاني يوم

*****★*****

مر شهر وأكثر وها هي تجلس والإبتسامة

تملئ وجهها... تقسم أنه لا يوجد شخص

خلقه الله اسعد منها في هذه اللحظة ولما لا

واليوم ستُرف لمالك قلبها ، لا تعلم لما

عجل جدها الحبيب بزواجها هي وهو دون
عن الباقي

ولكنها تشكره من كل قلبه على ذلك

نظرت جوارها لرهف والتي قرر جدها اعلان
خطبتها على مراد بعدما أعطت موافقتها
لوالدها ، أعادت انظارها لفستان زفافها
وفستان أحلامها أيضا ، ياالله أكل هذه
السعادة لي؟ هذا ما فكرت به وهي من كثره
سعادتها تكاد تقبل تلك الفتاة التي تضع لها
اللمسات الاخيره على وجهها قبل دلوف
جاسر .

بالفعل ما أن انتهت حتي طرق الباب تتبعه
دلوف جاسر المبتسم بخفه .

_ ايه القمر ده اقسم بالله

قالتها هي بدون وعي من وسامته الشديدة

لكن سرعان ما تحولت ملامح وجهها للخجل
عندما سمعته يقول

_ الله هو مش المفروض أنا اللي اقول كدا
ولا ايه؟

_ ياعم قولوا انتوا الاتنين مفيش مشكله
تحولت ملامحه للجمود عندما سمع صوت
مي " يأتني من جانبه "

_ انتي ايه اللي جايبك هنا اصلا؟

★*****★*****★*****★*****

صباح الخير ☺

أنا اسفه جدا ع التأخير أنا كنت هنزل من يوم
م وعدت البنات اني خلاص ع الـ ٨ فوت
هنزل بارت عشان ميزعلوش بس حصل
حاله وفاة عندنا خلتنني مكنتش مستوعبه

حاجه والله ☐ ده غير الأبحاث بتاعت الكليه
واللي مش فاهمه فيها حاجه ووقت
التسليم مش بعيد وحاجه قرف والله ☐☐
فيه بارت كمان ي هينزل النهارده بالليل
يابكرا ☐ ☐

دتم قمرات ♥ ☐☐ ☐

مرت عدة أشهر على زواجهم وها هي تجلس
بجواره حزينه شاردته في حياتها معه ، هو لم
يفعل لها شئ يحزنها و منذ أن تزوجها
وحياتهم هادئه لكنها تشعر في بعض الأحيان
وكأنه مجبور عليها ... منذ زواجهم وهي لا
تدري كم عدد المرات التي اعترفت له بحبها
ودائما ما يكون رده ابتسامه بسيطه وقبله
لكن ولا مره عبر فيها هو عن مشاعره

فاقت من شرودها على نبرته التي يظهر بها
الحزن بشده

_ قومي يا تسنيم البسي عشان تروحي مع
البنات

_ لا أنا هفضل هنا معاك وهلبس من هنا
اصلا انت مش عايزني احط ميك اب ف
ملهاش لزمه اني اروح

لثم جبينها بقبله حانيه وهو يقول بصدق

_ تسنيم انتي فاضلك قُولت وتنوري اصلا
ف ملهاش لزمه الالوان إللي عايزه تحطيها
دي

_ والنعمة انت اللي قمر وعنيك حلوه
ومدوخاني

وكعادتها منذ أن تزوجها كلما فكر في شيء
يحزنه تُخرجه منه دون شعور منها وكم هو
ممتن لها على ذلك

_ اصلا اصلا أنا كلمت مي و رهنف وقولتلهم
اني مش هقدر اروح معاهم وهما معاها حور
و صحابهم و طنط و مامتك وملك

هز رأسه بموافقته ثم انتبه لشيء ما وهو
يتذكر يوم زواجهم

_ بقولك يا تسنيم هو أنا ليه يوم فرحنا
مشوفتش حد من اصحابك خالص

_ ماهو انا معنديش صحاب خالص

ظهر الاستغراب على ملامحه بشده فقال
وهو يشدها لتجلس على قدمه مره آخره

_ و معنديش صحاب ليه بقي يا هانم

_ عشان أنا بخاف اتعرف على ناس جديده

او أنا بخاف من كل الناس برا عيلتنا

_ ليه كدا يا ماما انك يبقي عندك صحاب

دي حاجه حلوه مش تخوف

_ قالها بحنان واصابعه تمر بين خصلاتها

_ يا جاسر انا مش بخاف من الناس ولا من

الصحاب أنا بخاف من جرحهم أنا بخاف اني

اتجرح عشان حتي لو الجرح ده جه من حد

مش قريب مني هيوجعني أنا قلبي بيتعلق

بالناس بسرعه جدا ويبحب بكل طاقته و

اقل حاجه ممكن توجهه وانا مش عايزه كدا

ف خليني بعیده ومرتاحه احسن

_ طب والكلية قضيتي السنين اللي فاتت

فيها ازاي لوحدك الموضوع مكنش رخم

عليكي

_ كان صعب وخصوصاً زي م انت عارف اني
بخاف م التجمعات ومحبش ابقى لوحدي
بس كنت بحاول اشغل نفسي لحد م
اخلص واروح وأغلب الايام مكنتش بحضر
اصلا

أنهت هي كلامها وصمت هو يبدوا انه لم
يعلم شيئاً عن زوجته ابدًا ، تلك الشقيه
المزعجه في أغلب الأحيان بداخلها طفله
وحيده خائفه ...تنهد وهو يلثم شفتها بقبله
سريعه وهو يقول

_ قومي يلا شوفي هتعملي ايه قبل م
تمشي عشان الوقت خدنا واحنا قاعدين
ومش عايزين نتأخر

بمجرد ابتعادها عنه عاد الحزن يكسو
ملامحه مره اخري وهو يتذكر أن اليوم زفاف
مالكه قلبه ولا يحق له الحزن حتي

*****★*****

كان من المفترض أن تكون مع الفتيات الآن
ولكن والده زوجها الحنونه رأت علامات
الإرهاق الشديد على وجهها فطلبت منها
الجلوس في المنزل لترتاح ولو قليلاً وسيأتي
السائق وياخذها وحقاً كم هي ممتنة لها
على ذلك ...

جلست على فراشها تبكي كعادتها منذ
سفره بعد زواج جاسر وتسليم بيومين فقط
ولان رغم مرور أكثر من ثلاثة اشهر وهو لم
يعد، لا يحدثها ولا اي شيء فقط تسمع
أخباره من والده ، تلك الروح الصغيره التي
بداخلها والتي علمت بوجودها بعد سفره...
تذكرت فرحتها الشديده وقتها وهي تهاتفه
حتى تخبره ولكن كل مره يأتيها الرد بأن

الهاتف مغلق حتي ملت من كثره أتصالاتها

...

اليوم زفاف شقيقته تلك إلرقيقه التي كانت
تبیت معها ليلا حتي لا تخاف وحدها ها هي
تتزوج وستبقي وحدها مره اخري لا احد
معه، لا احد يحتويها لا يوجد معها

سوي دموعها... انتفضت بزعر وهي تشعر
بحركه بجانبها ...

في البدايه كانت تعتقد انه مجرد خيال منها
كما اعتادت طوال المده الماضيه لكن عندما
شعرت بضلوعها تكاد تُكسر بين أحضانه
علمت أنه هو حقا ، وكأنه اخيرا تكرم عليها و
آتي ... أرادت أن تتحدث وتتمرد عليه وتغضب
كثيرا وكثيرا ولكن كل ما فعلته هو البكاء
مجرد ما شعرت بدفئه لم تتمالك ذاتها

_ قبل ما تقولي اي حاجه اقسملك بالله
غصب عني وعلي عيني اسيبك كل ده ، و
قبل م تحكمي عليا اني كنت بكلمهم ومش
بكلمك

أنا من اول مهمه ليه مش بتواصل مع حد
غير ابويا وجدي امي حاولت كتير تكلمي
بس كنت برفض مش ضعف مني ولا حاجة
بس تلقائي بالي بيتشغل بيكم اول م تيجي
سيرتكم وانا مينفعش بالي ينشغل ابدأ
عشان لحظه سرحان بس فيها موتي!

انهي كلامه وهو يمسح دموعها بحنان
وهو ينظر لوجهها والذي رغم شحوبه لم
يقلل من جمالها ، تنهد وهو يقول
_ واخيرا ياستي وحشتي قلبي اوي

_ و انت وحشتني اوي اوي والله ولو مشيت

كثير كدا تاني أنا مش هصالحك ابدا

اين هي مخططاتك لخصامه؟ تحدث بها

عقلها باستنكار ولكن يبدوا وكان القلب

يتجاهله

_ قوليلي انتي بقيتي قمر كدا ليه

نظر لجسدها الذي اكتسب وزن في بعض

الأماكن الصحيحه وهو يقول

_ بس مش تخنتي شويه واحلويتي يا ملبن

انت

تجاهلت جميع كلماته وكأنها لم تسمع

سوي تلك الكلمه

_ تخنت ؟!!!! بقي سايبني كل ده وبدل م

تقول حاجه عدله جاي تقولي تخنتي

نظر لها بذهول وهو يقول

_ يا حبيبي انا بقول احلاويتي مقصدهش انك
تختني ولا حاجة

_ لااا تقصد طالما قولتها يبقي تقصد والا
مكنتش قولتها يا بيه

_ م خلاص بقي بروح امك مكنتش كلمه
دي قومي البسي خلينا نمشي ونكمل
كلامنا بعد م نيحي ونشوف موضوع تخنك
ده علي رواقه

قال اخر كلامه بعبث وهو يغمز لها وتركها
حتي يتجهز هو الآخر فهم تأخروا وبشده

*****★*****★*****

يقف في منتصف القاعه بجوار اخواته
والفرحه تظهر على وجهه بوضوح ولما لا
واليوم زفاف أبنائه الاثنان ، صغيريه البارحه

ورجال اليوم ... ضحك وهو ينظر لاخويه
ويقول

_ بقالنا اد ايه نقول حد منكم

يتنيل يتجوز وكل اللي عليهم بعدين بعدين

ومره وحده كدا ميعديش اربع شهور ويكونوا
كلهم متجوزين

_ أناا لسه متجوزتش على فكره ياعمي
غفلوني وخدوه البنات كلهم مفضلش غير
حور متجوزهالي

قالها مصطفى بحزن مصتنع جعل الجميع
يضحك عليه حتي رد عمه

_ ياعم وانا موافق رحلها خليها توافق
واكتبك عليها دلوقتي لو عايز

_ ايه ده بالسهوله دي

_ ما انا عارف انك بتحبها

قالها عمه بخبث وهو يراه ينظر له بصدمه

_ عرفت ازاي

_ عيب عليك يالا دانا عمو ، بس والله بتكلم

بجد أقنعها لو وافقت اكتبلك عليها دلوقتي

_ لا طبعا مش عشان بحبها اضيعلها

مستقبلها

وبعدين حتي تدخل الكليه الاول وتختلط

باللي حواليتها عشان تعرف تختار متندمش

بعدين

_ يعني لو دخلت الكليه وحببت حد

ورفضتك هتسكت ؟

_ اها طبعاً ده قلبها مش هتتحكم فيه
عشان كذا لو حصل و حبت غيري هخلع
قلبها بايدي وهعلقه ف اوضتي
انهي جملته ببراءة شديده وكأنه لم يقل شئ

*****★*****★*****

منذ أن عادوا من حفل الزفاف وهي تجلس
على ارض الغرفه بملابسه وعقلها لا
يستوعب ما رآه.... مراراً و تبرر له فتور
مشاعره تجاهها منذ أن تزوجها ، تحاول عدم
التفكير في إمكان وجود اخري في حياه زوجها
ولكن الصدمه في حب زوجها لابنه عمها
وزوجة اخيها حالياً

جاسر القاسي تراه يبيكي ومن أجل اخري؟
تشعر بالنيران تشتعل بقلبها ، تشعر و كأن
الارض تدور من حولها والظلام يسحبها معه

ولكنها تقاوم ، تريد مواجهته ...تريد معرفه
سبب زواجه منها أن كانت هناك اخري في
قلبه ، ام أنه تزوجها كبديل بعدما علم أن مي
تُحب احمد!!! هل هو ذلك السبب الذي
جعل جدها يجعل بقرار زواجهم دوناً عن
الجميع؟؟!!

والله وان كان هذا السبب فهي لن تسامحه
ابدا .

خرجت من الغرفه متجهة نحوه في الخارج
بعيناها المتورمه من البكاء ووجهها الذي
صبغ باللون الاحمر من شدة بكائها ، تحركت
وهي

تشعر وكان روحها تكاد تخرج منها

حتي وقفت أمامه

_ اتجوزتني ليه يا جاسر لما انت بتحبتها

ظهرت الصدمة على ملامحه الحزينه ولكنه
حاول تمالك نفسه وهو يقول

_ ايه اللي بتقوله ده يا تسنيم وعامله ف
نفسك كدا ليه ومين دي اللي بحبها

_ اللي كنت بتعيط عليها النهارده عشان
بقت بتاعت غيرك يا حرام

قالتها بسخريه شديده وهي تنظر له
باشمئزاز

جعل غضبه يشتعل فقال وهو يحاول
تمالك ذاته

_ ادخلي جوا يا تسنيم عشان اقسم بالله لو
قولتي كلمه كمان بالطريقه الزفت بتاعتك
دي ل اقوم اخلي ليلتك طين

_مش هتحرك من مكاني يا جاسر غير لما
اعرف اتجوزتني ليه لما الهانم ف قلبك
وبتحبها

قفز من مكانه فجأة وهو يمسك ذراعها
يضغط عليه بقسوه وهو يقول بحده جعلتها
تشعر بكسر في قلبها

_ وانتى بتتكلمي عنها تتكلمي كويس
عشان مقلبش عليكى بجد

نظرت له بصدمه ودموعها لا تتوقف هو
يعترف أنه يحب غيرها بل ويقسوه عليها
لأجلها ، يا الله ليتها تموت الان اهون عليها
من الحرقه التي تشعر بها في قلبها وكان
هناك جمر يهوي على قلبها

حب طفولتها ومراهقتها وشبابها وزوجها
ونصفها الثاني يعشق اخري وهي التي لو

طلب منها روحها والله تعطيه إياها عن
طيب خاطر... ضغطت بيدها الحرة على
موضع قلبها تشعر وكأنها تختنق ، حاولت
كثيراً مقاومة الظلام الذي يسحبها نحوه
لكنها لم تستطع واخيرا استسلمت له وآخر
ما سمعته صوته وهو يصرخ باسمها

أنا اسفه ع التأخير وان البارت كان المفروض
ينزل من يومين بس انت عندي زي الزفت
حقيقي مش جابيلي حتي الكومنتات
بتاعتكم ولا مجمع اي حاجه خالص واكثر
من مره حاولت انزل البارت بس مكنتش
بيكمل أو يمسح البارت خالص ☹☹

ورحمه تشهد على ده

RahmaHS552

المهم يعني استمتعوا بالبارت واسفه لو في
أخطاء بس مش فاضيه حتي اعيد ع البارت
والله ٥٥٥ و اعذروني الفتره دي لو مقدرتش
انزل بس عندي كوم ابحاث والله ومش
مخلصه حاجه خالص ده غير اني عندي
امتحانات برضوا و مزنوقه زنقه الكلاب

٥٥٥٥

وعد هعوضكم لما اخلص

□ □□♥ □□□♥ □□□♥ □

و اه هتقولوا البارت قصير هقول على اد

تفاعلكم ٥٥٥٥

الجميع ينتظر منه أن يتحدث ولكنه يشعر
وكأنه فقد قدره على الكلام ، كل شيء يُعاد
أمامه وكأنه فيلم سينمائي... لا يستوعب شيء
للان ، هم كانوا يتحدثوا فقط حتي أنه لا
يتذكر ما الذي قاله ، لا يدري ما الذي حدث

ولكنه وجدها تسقط من بين ذراعيه بلا
حركة ، حاول افاقتها أكثر من مره بقلب
ينتفض من خوفه عليها لكن كل محاولاته
انتهت بالفشل ...أنها لا تعطي اي رد فعل
حتي ووجهها شاحب كالاموات، لم يفكر
مرتان وهو يحملها بين يديه ويركض للأسفل
حتي قابله والدتها التي ما أن رأت جسد
ابنتها الهامد كالجثة هكذا دوي صوتها
بصراخ عالي ، لم ينتظر هو حتي أن يفسر لها
شئ بل اكمل هبوطه مسرعاً إلى سيارته .
مجرد دقائق وكان بالمستشفى الخاص بهم
لا يعلم كيف وصل بهذه السرعة ولكن كل
ما يهمه الآن أن يراها تفتح عيناها وهي
تبتسم كعادتها ... وصله صوت الطبيب ما
أن دخل وهي تصرخ به بحده غريبه
_ ثاني؟! حرام عليكم انتوا بتعملوا فيها ايه

نظر لها باستغراب عما تتحدث لكنه ما أن
رأى وجهها حتي استوعب ، انها نفس
الطبيبه التي كانت تتابعها المرات السابقة
_ دخلها الاوضه دانا بفكر اكتب اسمها عليه
من كتر ما بتجيوها

حقا لو كان في وقت آخر ل أراها كيف
تتحدث معه ، بالكاد وضعها على سرير
الكشف وتقدمت منها الطبيبه ... مجرد
دقائق وملامحها انقلبت وهي تصرخ
بالممرضين حولها بكلام لم يفهم منه شئ
ولكن كل ما استوعبه أنها ليست بخير ابدا
فاق من شروده على صوت الطبيبه التي لا
يعلم متي خرجت وهي تقول

_ اطمن يا حاج مدام تسنيم كويسه دلوقتي
والحمدلله أن بشمهندس جاسر جابها على

طول و انقذنا الوضع قبل ما يكبر ، بس
اتمني متكرررش تاني عشان أنا حذرتها قبل
كدا م الانفعال بس مفيش فايده

نظر لها سليم بعدم فهم وهو يقول
_ مش فاهم حاجه يابنتي هي مالها طيب
وايه اللي حصلها مره وحده ده و انتي
حذرتها امتي

حولت الطبيبه انظارها لجاسر وفهمت أنه
لم يخبرهم عن المرات السابقة لها هنا ،
أرادت أن تقول الحقيقه ولكن شحوب وجهه
ونظراته التائهة لها جعلتها تصمت مره اخري
وقالت بعد لحظات من صمتها

_ هي جات قبل كدا وكانت دماغها مفتوحه
وانا وقتها قولت أن جسمها ضعيف جدا و
عشان كدا من اقل انفعال أو حركه بتتعب

ده غير أنه ف الوقت الحالي الضعف ده
مينفعش ابدأ ولو فضلت كدا هيبقي خطر
عليها وعلي الجنين كمان لازم يبغي في
اهتمام أكبر من كدا ارجوكم عشان الموضوع
مش سهل فعلا و اه هي ف الاوضه دلوقتي
تقدروا تدخلوا

ما أن أنهت جملتها حتي تركتهم و ذهبت ،
تقدم مراد بلامح وجهه الغاضبه من جاسر
وهو يقول

_ اقسم بالله يا جاسر لو كانت اختي تعبت
بسببك هزعلك مني اوي

والحقيقه لو كان هذا التهديد في وقت آخر
لكان سخر منه جاسر انا هو الآن لا يبدوا
بوعيه حتي، الأفكار تتزاحم بداخل رأسه
حتي أنه يشعر وكأنها ستنفجر منه نظر لهم
وهم يتقدمون للغرفه فتحرك خلفهم بآلية

وما أن دخل حتي وجه الجميع له نظرات
لوم وعتاب واخري غاضبه مشمئزّه واخري
متوعده ، تركهم جميعاً وهم يقفون بالقرب
منها ينتظروا افاقتها و الممرضه بالقرب منها

و وقف هو في زاويه في اخر الغرفه ينظر لها
بقلق... مجرد دقائق قليله وفتحت عيناها
الرائعه ابتسمت وهي تري الجميع حولها...
تحاول أن تخبئ تعبها وهي ترد عليهم بهدوء
وابتسامه رقيقه ، لم تكن تريد النظر لوجهه
فهي غاضبه منه بحق ولكن خانتها عيناها
وهي تنظر له ، لعنت قلبها الذي رق واشفق
عليه وهو يقف وحيد بعيدا عنهم عيناها تائهه
وكأنه طفل صغير بعيداً عن والدته .

لاحظت نظرات الجميع نحوه بغضب ف مدت
يدها نحوه بضعف وهي تقول

_ جاسر تعالي واقف بعيد ليه قرب

تصنم مكانه للحظات حتي استطاع أن
يقترّب منها وهو لا يستوعب ما تفعله توقع
أن تثور وتغضب لكنها كالعادة دائماً ما
تفاجئه برد فعلها .

جلس بجوارها على الفراش وهو يلثم رأسها
ويهمس باعتذار يعلم أنه لا فائدة منه ،
توجهت الأنظار جميعها لهم حينما سأل
سليم تسنيم وهو يحذرها بعينه من الكذب

_ فهموني بقي ايه اللي حصل لده كله
الدكتوراه قالت إن السبب انك انفعلتني جامد
و ليه اصلا جاسر باشا مقالش ع اللي
الدكتوراه قالت له لما جابك من المستشفى

كان على وشك التحدث حتي ضغطت هي
على كفه المحتضن كفها بخفه وهي تقول

بهدوء

_ مفيش حاجه يا جدو كل الموضوع اني
عصبية و بضخم الأمور كعادي جاسر
ملهوش ذنب ف حاجه يعني كل الموضوع
أنه طلب مني محطش ميك اب وسكت وانا
كمان سكت لحد م رجعنا م القاعه ومعرفش
ايه اللي قومها ف دماغي اني اتخانق معاه
وهو كالعاده بارد ف ضايقني اكثر

انته جملتها بضحكه مرحه وهي تدعوا أن
يكونوا صدقوها وبالفعل لم يشك أحد
بكلامها سوي شخص واحد لم ولن تستطيع
الكذب عليه ابدا وعلمت هي ذلك من
نظرته لها سرعان ما حركت نظراتها لوالدتها
وهي تقول مبرره بسعاده

_ البيه الصغنن هو اللي قومها ف دماغك
تتخانقي مع باباه، شقي وبتاع مشاكل زي
مامته

لم يبدوا عليها الفهم في بادئ الأمر واستغرق
الأمر عده لحظات حتي فهمت ما تقصده
والدتها

*****★*****★*****

جلس بجوارها شارد الذهن يفكر بما فعلته
تسليم ولما فعلت ذلك حتي قطعت عليه
شروده وهي تجلس بجواره تميل على كتفه
بهدوء

_ زين عايزه اقولك حاجه

قالتا بهدوء وعيناها تلمع بسعاده لوجوده
بجوارها ، فرد هو عليها بهدوء يماثلها

_ ايه يا حبيبي عايزه تقولي ايه

_ تسليم حامل وهيبقي عندها بيبي وكدا
نظر لها باستغراب سرعان ما تحول لخبث

_ ايه يا بطل عايزه بيبي انتي كمان؟ لا دانا

عنيا ليكي

انهي جملته الوقحه بغمزه من عيناه جعلت

وجنتيها تشتعل

_ بطل وقاحه أنا مش عايزه بيبي اصلا

يبدوا وكأنه فهم جملتها خطأ فجمود ملامحه

اشعرها بذلك

_ ومش عايزه بيبي ليه ان شاء الله

_ عشان أنا عندي اتنين

قالتها ببراءه وتلقائية شديده وكأنها تخبره

عن الطقس مثلا

_ عندك اتنين ازاي؟

_ ما انت لو مهتم كنت عرفت لوحذك بس
اقول ايه مكملش شهر جواز وتسييني و
تروح تقعدلي ف مهمه ثلاث شهور

أنا عرفت بحملي بعد م انت سافرت على
طول وكنت بتصل كتير اوي عشان اقولك
بس مش معبرني خلي المهمه تنفعك بقي

كانت تريد الحديث أكثر ولكن شفتيه لم
تعطي شفتيها فرصه لحديث اخر ابتعد
عنها عندما شعر بها تكاد تختنق بين يديه
وعاد يلثم رأسها ، وجنينها ، كفها ...هو لا
يصدق أنه سيصبح اب ، حسناً هو لم يكن
متحمس يوماً للزواج والحب وتلك الأمور
وكان يريد الاستمرار وحيدا هكذا ولكنه كلما
رأى طفل صغير أعاد التفكير ف الأمر مره
اخرى فهو يعشقهم بكل تفاصيلهم البريئه
وازداد عشقه لهم بعد زواجه من تلك

الشقيه الصغيره ، ضمها بين ذراعيه وهو

يقول

_ عرفتني ازاي وامتي وليه بابا مقالش على

حاجه زي دي

_ بعد م انت مشيت كنت بنزل اغلب الوقت

اقعد مع ماما تحت عشان بخاف لوحدي

هنا

مكنتش باكل كويس ولو كلت برجع على

طول كنت ف الاول فاكهه أن ده بسبب

الزعل وحاولت اقنع ماما بكدا بس هي

موافقتش وخذتني للدكتوراه وعرفت اني

حامل بس ماما قالتلي مقولش لحد م انت

تيجي عشان اعملك مفاجاه

_ طب وهي فين المفاجأة دي يا متخلفه
الست بتفهم وقالتلك متقوليش عشان لما
اجي تعملي اي حركه رومانسيه كدا
_ مليش ف قله الادب أنا عجبك ولا لا؟
_ عجبني؟ الا عجبني ده عجبني اوي اوي
والله

قالها بنظرات وقحه جدا ولكنه اكمل وهو
يتذكر شئ ما
_ بس انتي قولتي اتنين ولا انا كنت بتخيل؟
_ اخر مره روحنا للدكتوراه قالتلي اني حامل
ف توأم
_ للأسف

قالها بضيق فنظرت له بخوف من أن يكون
لا يعجبه الأمر

_ لاسف ليه يا زين!

_ كان نفسي اجيب هاتريك بس يلا

الحمدلله المره الجايه ابقى اركز

*****★*****★*****

ذ_ مصطفى فين يا مرات عمي ياقمر انتي

_ ف اوضته يا بكاش

_ بكاش؟ انتي تعرفي عني كدا

_ دا انت ابو كدا ! فاكربي مش عارفه اللي

فيها يا دنجوان عصرك انت

_ احم لا شكلك عارفه فعلا طب استأذن أنا

مصطفى بينادي

قالها بخوف مصتنع وهو يهرب باتجاه غرفه

مصطفى حتي وصل لها وفتحتها دون طرق

الباب حتي يفاجئ مصطفى لكن يبدووا

وكأنه هو من تفاجئ ... ما الذي تفعله

شقيقته الصغيره بغرفه ابن عمها !!!!

_ مش هتعصب ولا هزقق ولا اي حاجه أنا

بس عايز افهم ايه ده؟

*****★*****★*****

_ يا حبيبي صدقني أنا كويسه جدا

متقلقش عليا ، أنا مش عارفه اساسا

بيقولولك ليه

قالتها تسنيم بضعف تحاول عدم إظهاره

وهي تحدث اخيها الغاضب على الهاتف

بعدما علم بالذي حدث لها

_ انتي كمان مكنتيش عايزاهم يقولولي

رد عليها الآخر بسخريه غاضبه

_ طب بذمتك انت حد يسيب القمر اللي
معاه ده ويركز ف الحاجات التافهه دي
ياقلبي ، الا صحيح هي فين مش سامعه
صوتها اوعي تكون كلتها يالاا

_ يالاا! يلا يا بيئه ده ربنا يكون في عونہ جاسر
قالها بمرح فردت الاخري عليه بتوعد شديد
وهي تقول

_ الله يكون ف عونہ فعلا ادعيه

*****★*****★*****★*****

صباح الخير أو مساء الخير مش عارفه ☐☐



بارت ع الماشي كدا لحد م افوق م الزيته
اللي انا فيها دي ☐☐

سوري لو في اي أخطاء☐

ادعولي ♡

منذ عودتهم من المستشفى وهي تفاجئه
برد فعلها الذي لم يتوقعه ، اصبحت
تتجاهله تمام وكأنه غير موجود ...تلبي جميع
متطلباته ولكن دون أن تدع له الفرصه حتي
يتحدث معها ولو كلمه ، يكاد يتأكله الفضول
حتى يعلم ما تفكر به حتي قرر في نفسه أن
يجبرها على الحديث معه حتي يضع نهاية
لهذا الوضع فأكثر ما يكرهه هو التجاهل
والذي برعت هي فيه ...

خرج من غرفته وهو يبحث عنها بعيناه
ولكنه لم يجدها تقدم من المطبخ بعدما
سمع صوتها من هناك ، وقف ينظر لها وهي
تتمايل بخفه و تدندن باحدي الاغاني
القديمه لمعشوقتها _نجاة_ تلك التي منذ
أن تزوجها وهو لا يراها تسمع إلا لها ...كانت

جميله بحق دائما ما كان يراها جميله اجمل
فتيات العائله

ولكن منذ أن تزوجها علم أن جمالها الظاهر
ما هو إلا نقطه في بحر جمالها لو كان تزوجها
غيره هل كان

سيري كل هذا الجمال بمفرده! شقاوتها و
حنانها الذي غمرته به منذ أن تزوجها

كان يري أنها لا تصلح أن تصبح زوجه هي
مجرد صغيره شقيه تمرح و تلعب فقط
لكنها

كسرت حاجز توقعاته فهي مزيج من
الطفوله التي تثير فيه مشاعر ابوته و أحيانا
اخرى تكون ذات انوثه ورقه تجعل تعقله
يذهب إلى حيث لا يعلم وأحيانا أخرى يري
فيها والدته التي لطالما تحملت مواقف

غضبه والمه وتحتويه بحنانها ،حسنا هي
جميله بكل ما فيها من أشياء لما قلبه
الاحمق دق لغيرها إذن؟ كان هذا سؤاله ...
عقد حاجبيه بغيره شديده وهو يتخيل أنه
كان من الممكن أن يصبح كل هذا لشخص
غيره ، لم يفق سوي على صوتها وهي تنظر
له بقلق من وقوفه هنا فمند زواجهم لم
يدخل جاسر المطبخ ابدا

_ انت كويس ؟ في حاجه

_ ايه ! كويس اه تمام

نظرت له باستغراب من نظراته لها لتقول

_ انت عايز حاجه طيب

_ عايزك ،قصدي يعني عايز اتكلم معاكي

حسناً من هذا؟ هو ليس جاسر زوجها كتله

البرود و الوقاحه المتحركة ، فالذي أمامها

مرتبك كطفل صغير أمام والده...ولكن ف
النهايه ردت عليه

_ اممم طب اتكلم أنا اهو

_ هنا ! هنتكلم هنا

نظرت للمكان حولها وهي تقول ببراءه
مصتنعه

_ ماله المكان أمور اهو وبعدين أنا ورايا
عشاا عايزه اخلصه بدري عشان مش
فاضيه

نظر لها وقد عاد بروده ليقول بتهكم

_ ليه هي الهانم وراها ايه أن شاء الله

_ ورايا حاجات كتير معتقدش يهمك تعرفها
يعني وعايذ تتكلم اتفضل غير كدا بعد اذنك
أنا مش فاضيه

نظر لها نظره أخيره وخرج من المطبخ وهو
يفكر أهذه تسنيم حقا ام أنه تم استبدالها
في المشفى!!

_ لو مش هنزعج حضرتك بس ممكن اعرف
ايه اللي لابساه بكرشك ده !

قالها زين بحذر وهو يدعوا بداخله ألا تبكي
فلا يعلم ما بها هذه الأيام أصبحت شكا
بكاء أكثر من شقيقه طه حسين ...ويبدوا
وكان الله استجاب لدعائه فلم تبكي ولكنها
نظرت له بغضب لتقول وهي تضغط على
كلامها

_ تقصد اني تخنت يازين باشا؟

رأي نظراتها الغاضبه له فقال بضحكه
مستنعه تجنبًا لموسم من البكاء

_ قطع لسان اللي يقول عليكى تخنتى

دانتى حتى خاسه اوى اليومين دول

_ بجد انا خسيت

_ اها طبعا يا حبيبي انتى مش شايفه

نفسك ولا ايه ، بس بعيد عن كل ده يعنى

البسي خلىنا نلحق الفرخ من أوله

_ ما انا لابساه هو ياروحى

نظر لها مره اخري وهو يقول بتحذير

_ امممم ، طب يا ملك لو مغيرتيش اللي

لابساه ده هطلع أنا روحك يا قمر

نظرت له بغضب فهي تعلم من البدايه أنه

إذا قال شئ لن تستطيع تغيير رأيه ولكنها

حاولت وكالعاده باتت محاولتها بالفشل ،

تحركت تجاه غرفه الملابس بغضب وهو

يتشعر بنظراته المنتصره عليها ...

_ ملبن أنا متجوز ملبن

قالها بعث وهو يتابعها بنظراته الوقحه

_ ولاا يا مراد انت يلاا

نظر لها باشمئزاز ليقول

_ في عروسه قمر كدا تكلم عريسها القمر

برضوا بالطريقه دي يسر سجيّه ؟

_ مراد والنبي لتبطل محن كفايه الفرّح اللي

مليان بنات ده مش عارفه مين عازم ده كله

قالتها باستغراب فتلك الفتيات تراهم لاول

مره اليوم ، ولكن من الأفضل لها إلا تعلم

الان

_ احمممم سيبك م البنات دي بس وركزي

معايي قشطة انتي ، قوليلي نفسك ف ايه

احققهولك بما اني ضغطت عليك عشان
نقدم الفرحة ...

_ والله يا بني أنا دلوقتي كل اللي ف نفسي
اشغل اغنيه حبيتك بالتلاته ولا حبه جنه اي
حاجه تبين أن ده فرح بدل الكئابه دي
حاول تهدئة نفسه لكنه لم يستطع ليقول
بتهمكم

_ الا قوليلي ي روفي حبيبتني هو انتي حد
مسلطك عليا النهارده مالك بقيتني بيئه كدا
ليه ، اومال فين رهنف القمر الكيوت بتاعتني
رفرفت برموشها عده مرات وهي تقول برقه
ودلع

_ موجوده يا بيبي اهو أنا بس متوتره شويه
_ العبيب الدلع اشتغل اهو بقولك ايه م
تقومي نمشي

_ الله ! اتلم بقي يا مراد

علي الجانب إآخر من القاعه

تجلس تسنيم بجوار مي وكلاهما يظهر
الحزن على وجوههم ولكن لاسباب مختلفه

...

تسنيم شارده في سعادته اخيها الظاهره
بزوجته وهي تتذكر جاسر و كيف كان يوم
زفافهم تضحك بسخرية على سذاجتها
فكيف لم تلاحظ كل تلك التفاصيل، كانت
فرحتها تغشي على عيونها حقا فلم تلاحظ
حزنه هو ، حسناً زوجها ولن تتركه لآخري فهو
ملكها وستجعل من قلبه عاشق لها ولكن لا
بأس بقليل من العذاب له وهي ليست
شريره أليس كذلك؟

.... هي الآن لا تحقد على شقيقته و معامله
اخياها الحنونه له هي تتمني لهم كل شئ
جميل وتدعوا أن تدوم سعادتهم ولكن هل
ستدوم حقاً!!

اما جاسر فلم يستطيع رفع أنظاره من عليها

،

جميله بدرجه تُهلكه حقاً ولا يعلم لما تزداد
جمالاً وجاذبية منذ بدايه حملها وكأنها تحتاج
لهذا....

لم يختلف الحال عند أحمد كثيراً وهو

ينظر لزوجته و شطره الثاني ،، غاضب منها
كثيراً ولكن هي من تسبب في غضبه ،

اين كان يوجد عقلها وكيف كانت تُفكر وهي
تُخبره أن يتزوج بأخرى حتي ينزاح الحمل
عنها قليلا ؟

ولم قد تفعل ذلك الم تقل أنها تعشقه وأنه
حب الطفوله؟ اين

ذلك الحب إذن ، أصبح لا يفهمها حقا وكم
يزعجه ذلك !

وعنها هي لم تغفل عن نظراته والتي تفهم
ما

يوجهه لها من خلال تلك النظرات وليتها
تستطيع التبرير وتخبره أنه اهم لها أنفاسها
التي تلتقطها لتعيش ولكن كعادتها مؤخراً
تقابل نظراته ببرود ولا مبالاة ظاهرياً

_مالهم ولاد الكئيبه دول ؟

نطق بها زين لمصطفي وهو ينظر لأبناء عمه
وشقيقته ليرد عليه الاخر باستغراب

_ مش عارف مالها العيال دي من وقت م
اتجوزوا وضربوا البوز ده ومحدث عارف
يفكه ، الا قولي يا برو هو الجواز نكد فعلا ؟
نظر زين لزوجته التي تنظر لرهف ومراد
بفرحه ليقول

_ تعرف يلا أنا لو اعرف ان الجواز حلو كدا انا
كنت اتجوزت من زمان اوي بس هو أنا اصلا
مش عارف احدد الجواز حلو ولا هي اللي
محلياه شوف رغم نكدها بسبب ولاد الكلب
اللي ف بطنها دول بس والله ب....

قاطعته مصطفى وهو يقول

_ ايه ياعم زين المحن ده كله بس فين ايام
م كنا بنخليك تطلع كلمه بالعافيه
نظر له زين باشمئزاز لمقاطعته ليقول

_ طب والله ع الأقل المحن لمراي واحب
فيها براحتي مش اتقفش وانا برسملها
صوره ف اوضتي وشكلي يبقي فانه
مقطوعه وانا مش عارف ارد ع اخوها لولا أني
انقذتك يا معفن

_ لا بس جبتها منين فكره اني برسملها
صوره عشان عيد ميلادها دي يابن اللعيبه
سأل مصطفى أخيه بفضول ليرد الآخر عليه
بغرور

_ عيب عليك يلا دا انا زين باشا الاسيوطي
لم يكاد أن ينهي جملته حتي سمع صوت
يأتي من خلفه جعل قلبه ينقبض لشعوره
أن ما هو آتي سئ جداً

بعذر تاني ع التأخير و ادعولي ربنا يشفيني

أنا و ماما ☐

_ يا فندم ايه اللي بتقوله ده حضرتك

متاكد؟!!!!

قالها بذهول شديد وهو لا يصدق ما تسمعه

أذنيه ، ليرد عليه الآخر بصرامه

_ وانا من امتي بقول حاجه مش متاكد منها

يا زينثم أكمل حديثه بهدوء وهو

يستوعب صدمه الواقف أمامه

_ يا زين أنا مقدر الصدمه اللي انت فيها دي

بس انت عارف احنا ف شغلنا بتشيل قلبك

ده وترميه ورا ضهرك ولو مشيت ورا

مشاعرك انت عارف ناس قد ايه بتتأذي

والموضوع كله ف ايدك لو مش هتقدر ع

المهمه غيرك يقوم بيها بس لو أدخلت ف
حاجه هتزعل مني وقتها ...

انهي كلامه بجديه شديده وهو يقصد كل
كلمه قالها وترك الآخر في صدمته وخرج
اما عن زين فالله وحده يعلم بـ شعوره الان ،
عقله يكاد ينفجر لا يتقبل ما علم به الآن ...
قلبه يرفض رفضا قاطعا تنفيذ ما أخبره به
رئيسه بالعمل ولكن ماذا يفعل !!!!!!!
لا يعلم كيف وصل لمنزله الآن ولكن لا يهم
الآن ...

تفاجئت هي بوجوده فهذا ليس ميعاد
قدومه

تقدمت منه بابتسامه اختفت وهي تراه ينظر
لها بتلك الطريقه التي جعلت قلبها يرتجف
خوفاً ولكنها حافظت علي تقدمها حتي

وقفت أمامه وحاولت رسم ابتسامه

وبالفعل نجحت لتقول

_ حمدالله على سلامتك يا زين جيت بدري

يعني

_ ايه مكنتيش عيزاني اجي ولا ايه

عقدت حاجبيها لتنظر له باستغراب من

لهجته الغربيه عليها

_ لا طبعا يا حبيبي انا لو اطول اخليك جنبي

على طول مش هتردد بس مالك النهارده

حاساك تعبان !

أعاد نظره لها مره اخري بعدما كان يصوبه

نحو الأرض ليرد عليها باختصار وهو يتركها

ويتجه نحو الغرفه

_ مفيش

ظلت واقفه مكانها بصدمه لدقائق طويله
نوعاً ما وهي تحاول أن تتذكر أن كانت
فعلت شيئاً جعله يغضب هكذا ولكنها لم
تجد شيئاً ، هل مل منها ومن بكائها
المستمر الناتج عن تعب الحمل ...هي لا
تفعل ذلك متعمده ولكنها في شهورها
الاخيره و ذلك التؤام بداخلها يجعلوها تشعر
وكأنها ستفارق الحياة في اي لحظه من شدة
الارهاق والضغط الناتج من اقل مجهود منها
.....

فاقت من شرودها وتحركت خلفه بهدوء
علي قدر ما تسمح به بطنها المنتفخه
أمامها باتجاه الغرفه تريد معرفه سبب هذا
التغير ...

ولكن ما أن دلفت حتي وجدته غارق في
النوم بعد أن بدل ثيابه باخري مريحه

...رفعت الغطاء و دثرته جيداً فهما الان في

أكثر الأيام بروده

وخرجت من الغرفه بعدما لثمت رأسه بقبله

حانيه

وما أن أغلقت الباب مره اخري حتي فتح هو

عيناه وهو يفكر هل هي ماهره بالتمثيل

لهذه الدرجه ؟!!

★*****★*****★*****★*****

_ تسنيم اقسم بالله لو م اترزعتي مكانك

لاعلقك ف السقف بكرشك ده

نظرت له بغیظ شديد فمئذ اخر مره ذهبت

بها للطبيبیه واخبرتها بخطوره حركتها و يجب

عليها الراحة التامه ، وها هو إذا رآها تتنفس

يصرخ عليها بأن تتوقف حتي لا تجهد نفسها

لاول مره تري هذا الجانب منه ولكنه اعجبها
جدا رغم أنها تنكر

ذلك....ولكن ما يحزنها حقا أنه لا يأخذ اي
خطوه في حياتهم ..اصبح يتحدث معها رغم
أنها تعامله ببرود و أحياناً يطلب رأيها في
بعض الأمور وها هو يفعل ما كان مستحيل
عليه حتي لا يدعها تشعر بالتعب ، لما لا
يقول لها احبك فقط!

أعادت انظارها له وهو يقف في المطبخ ،
ابتسمت وهي تقول

_ جاسر انت تاني افشل واحد تعرف تقطع
خضار بعد حور اختي

_ انتي عارفه كام واحده يتمنوا أنهم
يشوفوني بطبخلهم كدا يابنتي دانتني
المفروض تشبعي من فرحتك بيا بس

قالها بغرور مصتنع وهو ينظر لها بغیظ
لترد علیه بنظراتها الساخره فقط وبدخلها
یشتعل لأنها تعلم حقیقه ما قاله

★*****★*****★*****★*****

من یصدق أن هناك عروس تتشاجر مع
زوجها فی ثاني يوم من زواجهم فقط!!
ولكن هي معها كل الحق ، فكيف لامرأه أن
تتحمل أن ينظر زوجها لآخری وهم فی شهر
العسل ؟!!!

نظرت له باشمئزاز وهي تراه یتقدم منها
حتى جلس بجوارها وفاجئها بضمه لها بین
أحضانہ، حاولت الهروب من بین یدیه
بغضب ولكنه احکم علیها وهو یلثم جبینها
برقه

_ أنا آسف ياستي حقك عليا أنا مكنتش
اقصد ابص عليها اصلا

_ لا والله مكنتش تقصد اصل الحيوانه اللي
ماشيه جنبك كانت عاميه وبتلكك عشان
تزعل ! انت مشوفتهاش بصتلي ازاي بعد م
انت بصتلها انت عارف انا حسيت بايه !!!

انهت جملتها بحزن شديد لا يعلمه إلا امرأه
مثلها ، ليرد هو عليها بأسف مره اخري

_ اقسم بالله يا بنتي عيني جات عليها
صدفه وانا مطولتش ف بصتلي هي بس
اللي وحده شمال أنا مال امي ، فكي كدا ي
رورو مش هتزعلي مني ف شهر العسل
كدا!!!!

طب عليا النعمه دي عين الواد مصطفى
ورشقت فينا

ضحكت على كلامه فلحق مصطفى منذ
الأمس وهو يحقد على مراد لانه تزوج قبله

،ستمررها له هذه المره ولكن أن كررها
ستريه من هي رهف... فهي لم تكن يوماً
ضعيفه ولا تسامح في حقها ابدا وأن كان
هناك شخص يفكر في خدش كرامتها ولو
خدش صغير حتي تظهر له الوجه الآخر
والذي لا يعرفه الا قليلون جدا ويبدوا وكأنه

سيجربه

قريبا جدا

*****★*****★*****★*****

_ مي

_ نعم

ردت عليه بفتور وهي تصنع اللامبالاة ولكن
داخلها يحترق حقا... ويبدوا وكأنه يريد أن
يزيد من اشتعال قلبها وروحها حتي الممات

_ انا فكرت ف كلامك واكتشفت انك صح ،
أنا هفاتح جدي وبابا وعمي ف موضوع
الجواز ده ومعتقدش أنهم هيكون عندهم
اعتراض طالما انتي اللي مصره اصلا...

نظرت له بصدمه من موافقته التي لم
تتوقعها ابدا رغم أنها تضغط عليه ، حاولت
أن تجد الحب بعيونه التي كلما نظرت لها
تراها غارقه بعشقها ولكن لا شئ يظهر بهم
سوي البرود التام!!

حاولت أن تظهر اللامبالاة في كلامها ولكن
نبرتها خرجت مرتعشه جعلت الواقف أمامها
يشعر وكأن قلبه يتمزق

_ اها.. الف مبروك ططيب

رغم أن قلبه يقنعه الا يقسوه عليها ويدفنها
بين اضلعه الان إلا أنه تجاهله تمام حتي
تتعلم كيف تتمسك بحبها

_ مش عايزه تعرفي مين العروسه؟

_ انت اخترت

قالتها بنبره غير مصدقه لما يحدث ولكنها لا
تستطيع الاعتراض فهي من اصرت عليه
بذلك

، ليرد هو عليها بتأكيد

_ اها طبعا اخترت اومال هروح اكلهم كدا
من غير م اشوف العروسه وعايذ اقولك أن
العروسه انتي تعرفيها كويس والحقيقه ان
مخترتهاش من فراغ كدا لا انا حسيت اني

منجذب ليها اوي اوي ف قررت ان كله يكون

بما يرضي ال.....

لم تستمع الي باقي كلامه وهي تشعر بالظلام

يحاولها حتي سقطت أرضاً واسقطت قلبه

معها

★***★***★***★***★***

مساء الخير يا قمرات ♡

البارت قصير أنا عارفه بس مينفعش اضيف

عليه اي كلمه تاني والا هبقي حرقت البارت

الجاي

المهم يعني عشان ناس كتير بتسال علي

المواعيد هو هيبقي فيه بارتين كل اسبوع

لحد م اخلص م المشاريع اللي عندي وهي

اصلا الروايه مش طويله آخرها عشرين

خمسه عشرين بالكثير يعني ♡

الناس اللي بتقولى بتتاخري وبتتكلم
باسلوب مش لطيف أنا قايله ظروفى ومش
مطلوب منى اقطع نفسى مليون حته يعنى
عشان اكفى ف دراسه وببيت و كتابه ياريت
تقدروا ده شويه معلىش و الناس اللي بتزعل
عشان متفاعلين وانا بتأخر عليهم على
عينى زعلكم بامانه بس غصب عني مش
بايدي والواحد حرم ينزل روايه مش خلصانه

تاني

اخيرا بقي اتفاعلوا و دوسوا ع النجمه اللي
تحت دي بتبسطني زي م قولت
فاقت من غيبوبتها المؤقته لتكن عيناه
الحزينه هي أول ما تشاهد ...

نظر لها بعتاب والحزن يمزق قلبه على ما
وصلت له بدون سبب من وجهة نظره

_ينفع اللي خلتينا نوصله ده من غير اي
سبب يستاهل كل ده اصلا؟

قال بعتاب لترد وهي تحاول أن تحبس
دموعها حتي لا تحزنه أكثر

_ يعني انت شايف انك متبقاش اب دي
حاجه متستاهلش

خرجت نبرتها مخنوقه ليرد عليها بعصبيه
شديده

_ انتي عايزه تجننيني يابنتي هو ايه اللي
مش هتبقي اب ومش هتبقي نيله انتي
خلاص قررتي انك مبتخلفيش من نفسك
كدا حتي دكتور مش عايزه تتنيلي وتروحي
تشوفي احنا لسه مكملناش ست شهر
متجوزين عايش نصهم نكد بسبب ايه ! ان
الهانم محملتش زي الباقي انتي اصلا خلتيني

المسك غير كام مره ميتعدوش ع الصواب
!!!!!! انتي المفروض هتبقي دكتوراه ياهانم
يعني فاهمه كويس بس انا شايف حماره
قدامي منكده على نفسها وعليا من غير اي
سبب وبتطلب مني اتجوز أنا زهقت بقي
اقسم بالله ده انا متهنتش معاكي شهر علي
بعض بسبب عمايلك دي !!!

نظرت له وهو يغادر الغرفة بدهشة كبيره
فهي و لاول مره تراه بكل هذا الغضب هي
لم تراه غاضب من قبل فهو دائما هادي بارد
الأعصاب لا يمكن لشيء أن يغضبه بسهولة....

انتفضت بذعر وهي تسمع صوت باب
الشقة يُغلق بعنف ..

لم تمر لحظات لتسمع صوت جرس الباب

مسحت دموعها وقامت سريعاً لتري من ،
وما أن رأت والدتها حتي انفجرت في البكاء
مره اخري وهي ترمي نفسها بين احضان
والدتها لتقول

_ ماما أنا عايزه أطلق

قالتها ببكاء شديد لترد عليها الاخري بزعر

_ اهدي يابنتي مالك بس احمد ضربك

لتهز رأسها بالنفي سريعاً ، لتقول والدتها
مره اخري

_ قالك حاجه ضايقتك؟

لتعود وتهز رأسها بالنفي مجدداً

_ او مال مالك يابت الهبله عامله مناحه

وعايزه اطلق يا ماما ليه

_ أنا مبخلفش يا ماما

تماسكت والدتها بشده حتي لا تبكي وهي
تقول

_ يعني ايه يا حبيبتي اكيد فيه امل واحنا
هنغير الدكتور ونروح لغيرها متيأسيش
وبعدين هي الدكتور قالت ايه بالضبط؟

عقدت مي حاجبيها وهي ترد

_ يا ماما هو أنا هستني لما الدكتور هي
اللي تقولي الموضوع واضح زي الشمس اهو
أنا بقالي اد ايه متجوزه ولسه محصلش حمل

نظرت لها والدتها وهي تدعوا الا يكون ما
فهمته صحيح

_ مي هو انتي مروحتيش لدكتور صح؟

_ متنيلتش يا ماما

أمسكت والدتها مكان قلبها وهي تشعر
ببؤادر ذبحه صدره من غباء ابنتها ، لتقول

_ احكي لي كل حاجه م الاول

قالتها بصرامه جعلت مي تبدأ في الكلام
مسرعة ، قصت مي عليها كل شئ من
بدايه زواجها وما فعلته ب احمد حتي ما
قاله قبل قليل

_ يا عيني عليك ي احمد

قالتها والدتها بشفقه وهي تنظر لتلك
المعتوهه امامها ... لتقول مي

_ أنا طلبت الطلاق بس هو مش راضي يا
ماما

_ ياختي ياريتني أنا اللي أطلقت من ابوكي
قبل م اجيب الخلفه الهبله دي

أنا قولتله بلاش دي تتجوز دلوقتي دي
متخلفه ، قالي لا أنا بنتي عاقله ييجي شوف
الهنا اللي انا فيه

قطعت كلامها وكأنها تذكرت شئ ما ، لتنظر
لابنتها بتوعد وهي تقول

_ انتي ف وسط الكلام قولتي أن احمد قال
إنه مقربش منك غير كام مره صح؟

لتهز الاخري رأسها بخجل سرعان ما تحول
لزعز وهي تري والدتها تصرخ بها بغضب
شديد

_ ولما انتي مبتخلهوش يلسمك هتتكاثري
ذاتياً يابنت الجزمه!!! اقولك حاجه أنا هخليه
يطلقك واجوزه واحده تستاهله أما انتي
حسابك مع ابوكي

انتفضت من مكانها بزعر وهي ترمي نفسها
بين احضان والدتها لتقول

_ لا يا ماما وحياتي عندك أنا اموت لو بعدت
عنه والله هسمع كلامه ومش هزعله تاني
خلاص

اشفقت والدتها علي صغيرتها لتضمها بين
أحضانها وهي تشرح لها تقول تجعل زوجها
ينسي ما فعلته به الأشهر الماضية
والاخري تسمع بانتباه

★*****★*****★*****★*****

مر اكثر من ساعه ونصف وهم بالسيارة ، لا
يتكلم معها ولا ينظر لها حتي ...ينظر للطريق
أمامه فقط ، حتي أنها عندما حاولت الحديث
معه لم يقابلها سوي الصمت...

تملكها الرعب عندما انتبهت اخيرا للمكان
الذي توقفت أمامه السيارة

_ زين احنا بنعمل ايه هنا

قالتها بنبره مرتعشه وهي تشعر وكان قلبها
يكاد أن يقف نبضه من الزعر ، ليرد عليها
الآخر بهدوء غريب

_ انا مسافر ف مهمه ف جبتك تقعدني عند
اهلك لحد م ارجع

_ لا لا رجعني أنا هقعد عند ماما لحد م انت
تيجي مش عايزه اقعد هنا

قابلها صمته للحظات ظنته أنه وافق فيهم
ولكن دموعها ازدادت وهي تراه يخرج من
السياره ويتجه نحوها حتي أخرجها هي
الاخري ...

_ امي مش فضيالك اقعدي هنا لحد م اجي

اخذك هما دول مش اهلك برضوا!!

صمتت ولم تجد ما ترد به ، تشعر وكأن

هناك قبضه تعتصر قلبها من الحزن ... ألا

يحق لها السعاده ولو قليلاً ...

استسلمت له وهو يسحبها خلفه ولم تقاوم

، لم تدري الا وهي تجلس بغرفتها القديمه

ودموعها تتسابق علي وجهها ... هو لم

يطمئننها حتي تركها هنا و ذهب دون كلام ،

تملك الرعب منها وهي تشعر بشئ دافئ

يسيل بين ساقيهانطقت باسمه بخوف

ولكن كيف يسمعها وهو تركها وذهب ،سمع

لصوت ضميره المهني ولكن لم يفكر أن

يسمع لقلبه ولعل هذا سيجعله يبكي من

ندمه...

*****★*****★*****

_ تسنيم

قالها بهدوء وهو يجلس بجوارها وهي تلتهم
حبات الفراولة والتي أصبحت لا تأكل سواها
تقريبا في تلك الأيام ، كرر النداء عندما وجد
كل تركيزها على حبات الفراولة التي تشبهها
، لتنتبه له اخيرا... نظرت له بدهشه لتقول

_ انت جيت امتي!

_ بحبك

قالها بابتسامه اندثرت سريعًا وهو يراها
تختنق ب الفاكهة اثر صدمتها باجابته...
ملس علي ظهرها بخفة وهو يعطيها كوب
من الماء حتي تشرب... تنهد براحه وهو يري
وجهها عاد له لونه

_ انت قولت ايه

_ بحبك

_ يخربيتك بتقولها ثاني عايز تموتني

نظر لها باستغراب لرد فعلها الغريب ، لتقول

مره اخري

_ طب قول ثاني كدا

_بحبك يا تسنيم

_يلاهوي اسكت اسكت هتضيع مجهود

ست شهور يخربيتك

ضحك بهدوء على هذه المجنونه التي

تزوجها ،لتفاجئه مره اخري وهي تقول

_ طب هو مش المفروض فيه بوسه بعد

الاعتراف ولا انت معدوم الرومانسيه ولا ايه !!

ضحك مره اخري وهو يقول

_ انتي خلاص موافقه بالسهولة دي

_ اه اومال انت فاكرايه

شدها من ذراعيها ليجعلها تجلس علي
ساقيه وهو يضمها له بقدر ما تسمح بطنها
المنتفخة أمامها ،ليقول

_ انتي عارفه أنا كنت فاكرك عيله تافهه
وضعيفه ومتنفعش تبقي ست بيت ابداء
قبل م اتجوزك ، لكن انتي اثبتيلي اني حمار
مفهمش حاجه ابداء اقسم بالله عارفه كمان
بعد اللي حصل أنا كنت فاكرا انك أقل حاجه
هتسيبيني وتطلبني الطلاق أو حتي تروحي
تقولي لعمي أو جدي اي حد بس اتفاجئت
تماما بهدوئك وأنا حتي مبينتيش لحد أن
فيه خلاف م بينا ، متعرفيش أنا كنت
حاسس نفسي صغير ازاي وقتهالما
ابتديتي تتجاهليني معرفش ايه الاحساس
اللي كنت حاسه ده مخنوق اوي ومش

عارف اقعد ف البيت ، اتعودت ع صوتك
وتنطيتك هنا وهنا واغانيكى الزباله بصوتك
المقرف ده

بس رغم كل ده كان فى حاجه جوايا مطمئنه
انك لسه موجوده متخلتيش عني ... مشاعر
غريبه اوي كانت بتظهر لما بشوفك
محستهاش قبل كدا لدرجه انى شكيت أن
كان فى مشاعر فى قلبى لحد قبلك عايز
اعترفلك من فتره بس خايف من رد فعلك
وخايف اخسرك بس مقدرتش اسكت
...بحبك اقسم بالله

، وللمره التى لا يعلم عددها تفاجئه برد
فعلها عقد حاجبيه وهو يراها تضحك بشده

*****★*****★*****★*****

مساء الخير يا بنات وحشتوني

خالص ♡ ♡ ♡

مش هتكلم عن التفاعل انتوا براحتكم

خالص ♡

معلش لو اتاخرت ومعلش برضوا لو هتأخر
ربنا يعلم بظروفي ... اصلا مش فاضل كتير
هما اربع اجزاء خمسه بالكثير اللي فاضلين ،
أنا لو كنت هكمل الروايه زي الاول ف ع
الأقل كانت هتوصل معايا ل خمسه وتلاتين
بارت مثلا بس زي م قولت ظروفي صعب
شويه والحمدلله يعني ف مش هقدر
اعلقكم معايا بيه ف هخلصها وخلص ولما
الظروف تتعدل نبقى نبدا ف غيرها ♡ ♡

ادعولي يجماعه ♡

وبما يفيد ندمه الان على قرار اتخذه دون
التفكير ، حريق قلبه رعباً عليها من
الاشخاص الذين سلمهم إياها بيده لا يفيد
بشئ ، لا يستمع لشئ من كل ما يقال
...فريقه ، قائده ، خططهم لاستعادة
زوجته...كل هذا لا يستمع له وكأنه في عالم
آخر .. أذنيه لا يسمع بها سوي صوت صراخها
وهي تستنجد به وكأن عقله تمرد عليه ولا
يردد سوي صوتها حتي يؤلمه أكثر وأكثر ،
وكانه لم يكن هو من شجعه حتي يزج بها
في وسطهم ...ولكن ماذا الان مختطفة وحيدة
خائفه ومتعبة ... اللعنه عليه وعلي مهنته
وعلي كل شئ ... يقسم أن حدث لها شئ
سيحرق الاخضر واليابس ولن يجعل لعائلتها
الحقيرة وجود على الأرض...

_ زيبين ركز معايا بقي احنا عايزين نسبق

الوقت مش وقت سرحانك ده ابدأ

قالها قائده بغضب من زين ومن نفسه أكثر

، فهو السبب هو من حرّض زين على رميها

لهم حينما شك بأنها هي الرأس الكبيرة

بعدما تأكد أنه ليس عمها أو جدّها أو حتّى

ابن عمها ،

ولكن ماذا يفعل لم يستطيع ترك شكّه

هكذا دون التأكيد ، أرواح الآلاف من الشباب

تُزهق كل يوم اثر ذلك السم الابيض اللعين

الذي يتاجرون به ... ولكن أثناء محاولته

إنقاذ ارواح بريئة القي بروح أكثر برائه وسط

النيران ... لازل يتذكر صدمة زين وهو

يستمع لمقطع الفيديو المرسل إليه بعدما

كشفوا خطتهم للإيقاع بهم والذي كان لا

يحتوي الا علي صراخ زوجته والدماء تسيل

من أنفها ووجهها ملئ بالكدمات و زوجة
عمها التي تضحك باعلي صوتها وهي تشكر
زين على غيابه وعدم ثقته في زوجته ، وهي
تطمئنه بخبث على طفليه الذي لا يعلم ما
حدث لهم حتي الآن فهي لم تُظهر سوي
وجه ملك فقط....

اعاد حديثه مره اخري ببطء حتي يستوعبه
الواقف أمامه

_ زين أنا عايزك فايق عشان نلحقها اللي
انت فيه ده مينفعش احنا كدا هنجيب
مراتك جئة

يعلم تمام العلم أن حديثه قاسي ولكن لا هو
أكثر من يعلمهم لا يفيد معهم شئ سوي
هذا ، ولكن رد فعل زين لم يكن متوقع ...
حيث أنه قلب الغرفة رأس على عقب ،مرت
أكثر من خمس عشر دقيقة حتي جلس

فجأة وهو يسمع لخطتهم بعدما اتبعوا
مكانها بهدوء تام وكأنه لم يكن هو من دمر
الغرفة فوق رؤوسهم...

مر حوالي ساعتين من جلوسهم حتي قرروا
التحرك الان ، مجرد دقائق قليلة وكان
الجميع في السيارات متجهين نحو ذلك
المكان الذي توصلوا له

دق قلبه بعنف ما أن توقفت السيارات بعيد
عن المكان الموجودة به بقليل ، تحركوا
بخطوات مدروسة تجنباً لأي خطر عليها
قبلهم...كلما تقدم كلما ازدادت نبضات قلبه
حتي شعر أنه علي وشك الانفجار داخل
صدره رعباً عليها ، نظروا لبعضهم باستغراب
كون المكان خالي من البشر تقريبا

تسلل القليل منهم للداخل بحذر حتى
يكتشفوا أن كان هذا فخ ام ماذا ...ومن بينهم
زين الذي كان يتحرك بحرافية شديده .

كان المكان عباره عن منزل قديم بعض
الشئ ولكنه شديد الاتساع ، دخلوا إلى اغلب
الغرف الموجودة ولكنهم لم يجدوا شيئا ،
فأشار لهم زين بالتوقف والخروج خوفاً
عليهم وعندما رأى أنهم علي وشك
الاعتراض أمرهم بذلك فلم يستطيعوا سوي
التنفيذ والخروج ...

كاد أن يتملك منه اليأس بعدما بحث في
معظم الغرف الموجودة ولم يجد أحد أو
حتى شئ يدل على وجود أحد هنا من قبل ،
فتح الغرفه الاخيره على أمل أن يراها ولكن
خاب ظنه عندما وجد الغرفه فارغه...

نيران صدره ازدادت اشتعالاً، يشعر وكأن
أحدهم يعتصر قلبه بين قبضته ... فقط لو
يعلم كيف تصلهم تحركاته فيسبقونه
بخطوه!!

توجه للخروج بعدما تملك اليأس منه ولكن
سرعان ما شعر بتوقف أنفاسه وهو يسمع
صوت تأوه ضعيف من أحد الغرف أثناء
سيره للخارج ، ولكنهم فتشوا في جميع
الغرف فكيف!!

كاد أن يتحرك للخروج مره اخري وهو يقنع
نفسه بأنه يتوهم ولكن تكرار الأنين مره
اخرى جعله ينتفض مسرعاً ناحيه اقرب
غرفة له ... دارت عيناه في المكان لعله يلمحها
ولكن لم يجد شئ ، واثق أنه سمع صوت
انينها كاد بالخروج لغرفه اخري ولكن وقعت
عيناه على ما جعل قلبه ينتفض رعباً ...

انحني ببطء ومد انماله للارض يتحسس
ذلك السائل اللزج ... تابع بعينه مصدر
قدومه حتي راي تلك الكومة من الأشياء
القديمة منها الملابس و اخري الاخشاب
وأشياء اخري أيضا ، اتسعت عيناه رعباً خوفاً
من أن يكون ما يفكر به صحيح

انتفض مسرعا وهو يلقي بتلك الاشياء جانباً
...سرعان ما توقفت يداه عن الحركة و لوهله
شعر بتوقف أنفاسه أيضا وهو يراها ملقاة
ارضا عيناها شبه مفتوحة ، الدماء تسيل من
كل أنحاء جسدها حرفيا ...لا تعي بوجوده أو
حتي أنه القى بتلك الاشياء بعيدا عنها وكان
جسدها تخدر من كثر الآلام...

لا يعلم كيف أو متي حملها وتقدم بها نحو
عربة الإسعاف الموجودة معهم ، عقله
توقف عند مشهد جسدها الغارق بالدماء ولا

ينتبه لاي شئ اخر ولا حتي لمحاولتها
الضعيفة جدا بتنبيهه من أحد الأشخاص
الموجودين والتي ما أن وقعت عينها عليه
حاولت الاستنجاد به ولم تعي أنه هو من
يحملها ...

★*****★*****★*****

ويبدو أن اليوم هو يوم الندم العالمي أو يوم
الندم الخاص بعائلة الاسيوطي !!

نظرت له بذهول وهو يجلس أمامها ، كل
برود العالم تجمع في زوجها الخائن!!

_ انت ازاي كذا بجدا! ازاي بارد بالطريقة دي

قالتها بذهول غاضب من بروده في الوقت
المفترض فيه أن يكون جالس يعتذر لها أو
حتي يبرر سبب خيانتة لها في أولي حياتهم!!
، ليرد عليها ببساطه كادت أن تصيبها بجلطه

_ أنا مش فاهم انتي مكبره الموضوع ليه م
قولتلك هي اللي طلبت مني نتغدا سوا
..اكسفها يعني؟

_ لا متكسفهاش يابو قلب كبير وتكسر
بخاطرها لكن الحماره اللي انت متجوزها
تسيبها من غير م تطمئنها عليك حتي
وتفضل تلف حوالين نفسها وتبقي هتموت
م القلق لحد م تلاقيك قاعد مع وحده
ونازلين مرقعه وهى ومى !!! ، مراد أنا اخر
شخص ف العالم تتخيل أنه ييجي ع نفسه
أو علي كرامته عشان حد أنا الدنيا كلها تولع
واعيش أنا مبسوطه وراسي فوق فاهم ولا
لا!!!!

_ تقصدي ايه بالكلام ده يعني؟

_ اقصد أن ده اخر انذار ي مراد وبعدين
هتلاقي كرت احمر و هوب هتلاقي نفسك برا
حياتي تمام!!

انهت جملتها المحذره وهي تتجه نحو الغرفه
ببرود تاركه الآخر ينظر لاثرها بذهول ؟

هذه هي رهف زوجته الهادئة ؟ ماذا حدث لها
! لو يعلم أنه هي تلك زوجته ولم يحدث لها
شئ فتلك شخصيتها من الأساس والتي لم
يكلف نفسه حتي بأن يتعرف عليها...

مر أكثر من ساعة وهي تجلس بجواره ، تعلقو
ضحكتها بشكل جعله يدرك مدي عشقه
لتلك الضحكات الصادره منها ... او يمكننا
القول إنه أدرك أنه هائم في كل تفاصيلها
بالفعل وليست ضحكتها فقط ...

_ ولا يا جاسر !

قالتها بضحكه عاليه من دون سبب كباقي
ضحكاتها ... ليرد عليها بتهكم وهو يقول

_ ولا!! بقي أنا البشمهندس جاسر
الاسيوطي اللي نص رجاله البلد بتترعب
تقف قدامي ف مكان يتقالي ولا !!

انهي جملته الساحره ليحدها تنظر له
بحالمية لا يعرف سببها ، لتتنهد هي وتقول

_ خلينا نرجع لموضوعنا ، قولي بحبك يلا
_ هو في ايه ي ماما أنا قولت بحبك آلف مره
في ساعه وحده ، للدرجه دي انتي واقعه؟

ما أن انهي جملته حتي وجدها تنظر له
بغضب وهي علي وشك الصراخ في وجهه
وبالفعل صرخت ولكن ليس له بل من الالم
القاتل الذي ضرب اسفل بطنها ، نظر

لمعالم وجهها التي تغيرت في لحظه واحده
...وجهها الذي شحب والعرق البارد الذي
انتشر بكثره عليه جعله ينتفض من مكانه
رعباً وهو يحاول استجماع ذاته حتي
يستطيع التصرف.....

*****★*****★*****

□♥ □ مساء الخير يا بنات □

طبعا كلمه أنا اسفه متكفيش ع التأخير ده
كله بس ربنا اللي يعلم يعني□

وبشكر كل القمرات اللي كانوا بيسالوا
ويطمنوا عليا وانا اسفه لو مردتش علي حد
بس هفضي وارد عليكم كلکم

□□♥ □□□♥ □□□♥ □

فاضل اربع اجزاء تاني هنزل كل يوم واحد
واخلصكم مني بقي والمره دي مش هخلف
بوعدي معاكم ♡

ادعولي كتير اوي
♡

جسدها البارد ، وجهها الشاحب ، دمائها التي
تغرق وجهها بشده دون أن يستطيع
المسعفين السيطرة عليها... كل هذه جعل
قلبه يكاد يتوقف من الرعب عليها ، أيمن
أن تتركه ؟! ... اتسعت عيناه بفزع لمجرد
تخيل فماذا لو حدث بالفعل!!

أدمعت عيناه وهو يربت على وجنتها بخفه
لعلها تستمع له كعادته ولكن عبثاً...

_ ملك ، حبيبتي اصحي يلا أنا جيت اخذك
تاني اهو

تمتم بخفوت وهو يحتضن كفها الغارق
بالدماء كحال باقي جسدها...

_ ملك يعمرني فوق يلا

اردف مره اخري وهو ينظر لها بضياع عليها
تشفق عليه وتنير دُنياه بنور عيناها الغارق
هو فيهم

امسك كفها مره اخري لعله يهدئ من الم
قلبه حين تحتويه بدفئها كالعاده ولكن لم
يزده ذلك سوي الم اكبر بقلبه حالما لم
يشعر بدفئها كالسابق فكل ما قابله هو برود
جسدها كالموتي ... اغمض عيناها كارها
رؤيتها على هذه الحاله وبسببه ، سرعان ما
فتحها بذعر وهو يراها تشهق شهقات موت
والدماء تسيل من ثغرها .

نظر المسعفين برعب وهو يرجوهم لفعل
شئ يخفف من آلامها تلك ... لم يهدأ قلبه
حتي وصلوا للمشفي الخاص بعائلتهم ،
انتفض خارج عربه الإسعاف مسرعاً خلفهم
لداخل المشفي وهو يدعو خالقه بأن
يحفظها له ولا يعاقبه على حماقته بها هي
وطفليه ...

لم يدري كم ساعه مرت وهو يقف أمام
غرفه العمليات ، لا يتذكر حتي كلمات
الطبيب وهو يقف أمامه يطلب منه التوقيع
على ورقه لا يعلم ماهيتها ولا يوجد لديه
طاقه حتي يستفسر عنها حتي ... رفع عيناه
عن الارض عندما استمع لأصوات يعرفها
حق المعرفة تقترب منه ، انقبض قلبه وهو
يري عائلته جميعا بالمشفي ولا يبدوا أنهم

يعلموا شيئاً فهو يري نفس ذات النظره
المصدومه في أعينهم أيضاً...

تقدم منه شقيقه بخطوات قلقة وخلفه باقي
العائله ، لا يروا شيئاً سوي تلك الدماء التي
تغرق ملابسه ووجهه ، يعتقدون أنها دمائه
ولا يعلموا أنها دماء تلك المسكينه الراقدة
في الداخل لا حول لها ولا قوة !!

_ مالك ي حبيبي فيك ايه

نطق بها والده بنبره قلقة وهو يتفحص
وجهه وجسده بلهفه ... ومن خلفه الجميع
الذين لا يقلون عنه قلقاً

_ أنا ...أنا كويس متقلقوش

تحدث بنبره حزينه وهو ينظر لهم بتيه غريب
عليه ، حتي تحدثت والدته هي الأخرى

وعيناها لا تتوقف عن زرف الدموع دون أن
تستطيع السيطرة عليها

_ كويس ازاي انت مش شايف نفسك
غرقان دم ازاي !!

نظر لثيابه ويديه بالم شديد ما شديد ماذا
يقول لهم ؟ .. تلك ليست دمائي إنما دماء
صغاري وتلك الصغيره الساكنه قلبي ! ... و
الأدهي أنه المتسبب بكل هذا ايضا ...

بكل حقاره سلمها لهم ولم يفكر حتي كيف
لصغيرته البريئه أن تفعل هذا ...

نظر له سليم بريبه من صمته وخصوصاً
بعدما رآه خارج هو وزوجته من المنزل
ويبدووا علي ملامحه الغضب ، ولكن اين هي
الان هذا ما دار بعقله ولكنه لم يدع فرصه

لعقله حتي يطرح احتمالات اخري ليقول
بصرامه

_ مراتك فين يا زين مش كنت خارج انت
وهي ؟

زاغت نظرات الاخر في الإرجاء ولم يعلم ماذا
يقول ولكنه لا يجد مفر من الحقيقه

_ ملك هي اللي تعبانه جوا

لم يكد أن يكمل كلامه حتي قاطعته والدته
وهي تضرب علي صدرها بخوف

_ بتولد يلاهي دي كانت تعبانه من امبارح!!

نظر لها بالم من حديثها الذي لا يعلم به وهو
يقول بتردد

_ مش عارف هي كدا بتولد دلوقتي ولا ايه
انا مجبتهاش هنا عشان الولاده ،

صمت قليلا ولكنه اكمل بندم وخوف
حقيقي عليها عندما وجدهم ينظرون له
بتساؤل

_ هي اتضربت بسكين ف بطنها ومش
عارف في ايه تاني الحقيقه محدش هرج
يطمني لحد دلوقتي...

ما أن انهي كلامه حتي ثار الجميع في وجهه
يطالبون بتفسير لما قاله ، فلم يجد هو
سوي ان يخبرهم الحقيقه فهو يعلم أن
"سليم الآسيوطي" لن يمرر ما حدث ولن
يهدأ له بال حتي يعلم بالحقيقه كامله و كأن
الأمر سيكون صعب عليه فهو لا يحتاج
سوي دقائق حتي تصل له الحقيقه كامله!!
فبدأ بحديثه وهو يري علامات الصدمه تعلوا
وجوههم بلا استثناء وهم لا يستوعبوا مدي
حقارته فيما حدث...

ما أن انهي حديثه حتي ثار الجميع في وجهه
حتي أن والده كاد أن يضربه لولا تدخل
سليم الآسيوطي بقوله الهادي

_ اهدي ي خالد مش وقته خالص الحساب
نطمع ع البنت الاول

انهي حديثه الهادي وهو ينظر لزين الذي
يعلم تمام العلم أن خلف هذا الهدوء بركان
ثائر سيحرقه وحده ، قطع هذا الاتصال
البصري صوت جاسر من خلفهم والذي
تركهم منذ مده حتي يطمئن علي زوجته
وهو يقول بلهفه

_ ولدت يا جدي تسنيم ولدت و اول حفيد
ف العيله وصل بالسلامه

انهي كلامه وهو يمرر نظراته بينهم
باستغراب عندما وجدهم كما هم لم يتفاعل

معه أحد ولم تفت عليه نظرت الالم التي
احتلت عيون زين ، حتي أن الفتيات والنساء
دموعهم تسيل بشده وما أن آتي
ليستفسر عما يحدث فهو للان لا يعلم ماذا
حدث ، قاطعته شقيقته وهي تاخذه من يده
حتي وصلوا تجاه غرفه زوجته النائمه اثر
المخدر ...

وقف وهو ينظر لها بتساؤل ينتظر منها البدء
في الحديث وهي لم تجعله ينتظر كثيراً بل
بدأت تقص عليه كل ما قاله زين وما أن
أنهت كلامها حتي وجدت الصدمه تعتلي
ملامح وجهه وما أن كاد بالحديث مره اخري
حتي قاطعه خروج الممرضه من غرفة
زوجته وهي تخبره باستيقاظ زوجته وأنها
تطلبه ...

فدخل سريعا وترك شقيقته تقف بالخارج
تبتسم بخفه على لهفه شقيقها علي زوجته
، كادت أن تتحرك نحو العائلة مره اخري
حتي قاطعها صوت رنة هاتفها برساله
نظرت للهاتف باستغراب فهي لا تعلم هويه
المرسل سرعان ما تحول الاستغراب الي
صدمه وهي تري محتوى الرساله وكل ما
جال بخاطرها ، لما مكتوب علي زواجها
بالفشل وهي لاتزال ببدايته؟!

تقدمت من زوجها وهي تنظر له باشمئزاز
منه حتي لاحظ هو تلك النظرات فتقدم منها
ببطء وهو يتسأل عما بها ؟

لم يقابله سوي نظرات الأخرى المشمئزة
من حقارته

فأمسك بيدها وهو يسحبها خلفه وهي لم
تقاوم حتي لا تلفت نظرات الاخرين حولهم

وما أن ابتعدوا عنهم حتي سحبت يدها بقوه
منه وكأن به عدوي ما لم تنتظر حتي يبدأ
بالكلام أو يطالب حتي بتفسير بل أخرجت له
الهاتف وهي تضعه امام عيناه التي توسعت
بصدمة وبدأ العرق يحتل وجهه وهو ينقل
نظراته بينها وبين هاتفها حتي تحدث بتوتر
وهو يقول

_ رهف وحياة غلاوتك عندي لتسمعني كل
ده كان قبل جوازنا وقبل م احبك اصلا
صدقيني ...

نظرت له بكره وهي تقول

_ يعني خائن وكمان كداب هو ايه ده اللي
قبل جوازنا هو انت متجوز حماره ولا فاكرا
مستنيه منك تبرير اصلا هو مش ده الفندق
اللي كنا نازلين فيه ف شهر العسل ولا مش

دي الهانم اللي كنت بتلاغيها وانا واقفه

حيطه جنبك ولا ايه ياايه

ثم أكملت كلامها بنفاذ صبر

_ بقولك ايه يا مراد مش انا اللي اتخان يا

حبيبي لا ابداءواعي تفكر اني ممكن اجي

على نفسي ولا كرامتي عشان حد حتي لو

روحي فيك عارف انا أشيل قلبي لو كان

هيوجعني و ادوس عليه برجلي فاهم؟ و

دلوقتي وبهدوء كدا عشان أنا بنت ناس

هستني لحد م اللي احنا فيه ده يعدي على

خير كدا و زي الشاطر تطلقني بهدوء وبرضوا

عشان أنا بنت اصول وصونتك الكام يوم

اللي كنت فيهم مراتك وشايله فيهم اسمك

مش هقول لحد على سبب طلاقنا كل اللي

هنقوله أننا متفقناش سوا ف قررنا تنفصل

عشان مشوهش صورتك قدام حد انت مهما
أن كان جوزي ي جوزي

انهت كلامها بسخريه غاضبه وهي تغادر
مرفوعه الرأس كعادتها فلم يخلق بعد من
يجعلها تنكسر حتي وان كان زوجها و رفيق
الروح من سكن قلبها لسنوات

★**★*****★*****

مساء الخير على عيونكم ☺❤☺

البارت قصير بس يعلم الله خد مني مجهود
ازاي اني اقدر اكتبه اصلا

أنا مكسوفه منكم بامانه ومش عارفه اقول
ايه اغلبكم اصلا نسي الروايه اكيد☺☺

ف العاده أنا عمري م ببرد لحد حاجه أنا
بعملها بس انتوا ده حقكم اني ابرد غياي ع
الأقل ، أنا كنت وعدتكم أني هنزل اخر كام

بارت ورا بعض بس للاسف اول حاجه ان
كل النوتس اتمسحت حرفيا كلهم من على
الفون حتي حاجات تخص مشروع شغل
وكل حاجه ضاعت ف بالتالي كنت محتاجه
اكتب من اول وجديد وانا اصلا مكنتش ف
المود خالص وكتبت اللي اتمسحوا بالعافيه

ولما قولت خلاص هانت وهبدا اكتب تاني
المشاكل نزلت فوق دماغي زي الرز كدا
المها من هنا تبظ مني من هنا

و زاد علي كل ده دراعي اليمين + رجلي
اليمين+ رقبتي الم مش طبيعي ومكنتش
بقدر احركهم كويس لفته دكتور قالي زعل
والتاني قالي التهابات في المفاصل وضعف
عام وكل واحد كتبلي علاج اد كدا ومفيش
اي نتيجة و في وحده م الفائز هنا عندي ع
الواتس و شافت الروشته بتاعت الكشف

وشافت كل العلاج وكريمات المساج
للجلسات بتاعت دراعي عشان محدش
يفكر اني بقول كلام وخلص يعني

ده بقي غير كل المشاكل اللي بتحصل من
اول السنه دي يعني ف ادعولي ربنا يسهل
كل حاجه ف حياتنا بجد عشان الدنيا بايظه

□□

المهم يعني صدعتكم بس اخر حاجه هقولها
بخصوص الروايه هنكملها باذن الله زي
الاول اللي فاضل مش كتير خالص هنزل
بارتين الاسبوع ده وبارت الاسبوع الجاي بس
من غير مواعيد عشان مش عارفه امتي
بالظبط

واخيرا بقي استحملوني لحد م تخلص

□□♥□ معلش

لم يسبق له الشعور بالخوف في حياته ،
ولكنها تجعله يعيشه لأول مره الان كما
جعلته يعيش اشياء كثيره لأول مره معها...
يشعر وكأن شئ ما يقبض علي قلبه حتي
كاد أن يخلعه من رعبه عليها الآن ، ساعات
مرت عليه وهو جالس أمام غرفه العمليات
يتذكر كلمات الطبيب وهو يسلمه أبنائه
وعندما سأله على زوجته لم يقل سوي أنها
تحتاج للدعاء فقط وعاد لغرفه العمليات
مره اخري.... هذه كله بخلاف جميع أفراد
العائلة الذين ينظرون له باحتقارٍ شديدٍ دونًا
عن جده ونظراته الناريه ،، تنهد بثقل و هو
يحول نظراته تجاه غرفه العمليات مره اخري
... مرت دقائق اخري عليه شعر بها كأنها
سنون حتي قطع عليه تفكيره خروج
الطبيب وهو يتقدم باتجاههم ، تقدموا
جميعا منه ولم ينتظروا أن يصل هو لهم اولا

، اما عنه فلم يستطيع التحرك من مكانه
يشعر وكأن ساقيه من الهلام إذا وقف
سيقع على وجهه...نظر للطبيب بتيه غريب
عليه فدائماً ما كان "زين الاسيوطي" منتبه
لكل ما حوله بنظراته الواثقه ولكن لكل
شخص وقت ...

نظر لهم الطبيب بشفقه لمظهرهم ثم حزب
نظره لزين وهو يقول بأسف

_ حضرتك المريضه جايه بإصابات كثيره
ومش سهله خالص غير الولاده والنزيف
بتاعها ، ثم أخذ نفس عميق وهو يقول مره
اخرى

_ بس الحمد لله يعني قدرنا نسيطر على
الموقف و إللي ساعدنا في ده أن فصيله
دمها موجوده بكثره ف المستشفى ف قدرنا
نعوض اللي نزفته...هي حالياً اتخيط جرح

رأسها بس هيبقي ليه اثر يتعبها فتره بس أن
شاء الله يخف ، اما رجلها اليمين اتجبست
عشان كان فيها كسر وكمان في ضلعين
مكسورين ،اما بالنسبه للطعن اللي ف
جنبها اتضررت الكليه اوي بسببه واحنا
حاولنا كتير ننقذها بس للأسف مقدرناش ف
تم استأصالها بعض أمضة الباشا

قالها وهو ينظر لزين ليصمت وهو يري
الصدمة على وجوههم وزين اللي هربت من
عينيه دمعته خائنه ، ليزفر بثقل وهو يكمل
_ احنا حاليا حطيناها في العناية تحت رقابة
شديده عشان نتابع أداء الكليه التانيه اللي
هنعتمد عليها دلوقتي ... احنا هنمشيها على
كام حاجه كدا تساعد نشاط الكليه وهي من
الوقت نشاطها هيزيد لوحده أن شاء الله
ومش هتبقى محتاجه لحاجه ، بس هتفضل

ف العناية لأربع ايام كذا ومن غير اي زيارات
خالص عشان صعوبه الإصابات وبالخصوص
الكلي اللي سهل جدا يحصلها تلوث أو
التهاب وان شاء الله الكليه التانيه تستجيب
للجسم بسرعه وتقوم بكل اللازم و ده مش
هخليها تتعب ... اما بقي بالنسبه لنزيف
الولاده اللي كانت جايه بيه ف بصعوبه قدرنا
نسيطر عليه والا كنا هنستأصل الرح....
لم يستطيع أن يكمل كلامه بسبب جملة
مصطفى الوقحه

_ ايبويه يابومه في ايبويه انت لسه هتكمل
وتقول نشيل تاني هي البت بقي فيها أعضاء
اصلا ، امشي يعم انت من وشنا امشي
نظرت له والدته بغضب وهي تنظر للطبيب
بإحراج فقال لها

_ مالك بتبصيلي كدا ليه انا مغلطتش هو
انقذ الموضوع زي م بيقول ف خلاص بقي
مش لازم ييجي يوجع ف قلب اللي جابونا
اكتر ماهو موجوع

تنحح الطبيب بإحراج وهو يقول

_ طب عن اذنكم أنا ، والف سلامه علي
المدام والبشوات الصغيرين وان شاء الله
تقوم بالسلامه ولو احتاجتوا اي حاجه أنا
تحت امركم

أنهي جملته وفر هارباً منهم ، لينظر خالد و
زوجته لصغيرهم بغضب فيهرب هو بنظراته
منهم بعيداً

ساد الصمت لعدة دقائق حتي قطعه "
سليم " وهو يقول بنبره أمره غير قابله
للنقاش

_ كل واحد ياخذ مراته وولاده ويروح ما عدا

جاسر ومرات عمه عشان تسنيم

ثم أعاد نظره لزين وأكمل وهو يشير عليه

بإصبعه

_ والبيه ده كمان يفضل هنا عشان ولاده

قالها وهو يقصدها باخباره بما له هنا حتي

يفهم ويستعد لما هو قادم ، ولم يحتاج الاخر

ان يعيد كلامه ف هو فهمه جيداً بالاخير هو

تربيته يديه ، مما ازاد الهم فوق رأسه..

و في الجبهه الاخرى من نفس المكان تحديداً

في غرفه تسنيم التي فاقت منذ ما يقارب

النصف ساعه ولم تجد. جاسر بجوارها وقتها

ومنذ ذلك الحين وهو يصلحها حتي الآن

وهي كأنها لا تسمعه ، تنام بين ذراعي

والدتها وكل ما تردده منذ أن دخلوا

٢٠٠٠ جرحونی و قفلوا الارزخنات لا قالولی ازایک

ولا سلامات، يخسارررااهه

حتى قاطعتها والدتها بعد أن ملت من

صوتها الضائع من الأساس اثر صراخها

۲. یابنتی بقى ايه القرف اللى بتقوله ده من

ساعه م فوقتي اتهدي بقي عشان الحرج

واتلمی

— اللہ ی ماما!! انتی متعرفیش ایہ دہ؟ دی

رائعه من روائع الزعامه عادل شكل بس انا

لقيتها مناسبه جدا على حالى ...أنا اتعب

عشانه هو وبنته والبيه دایر يتصرمح الا ما

لڦيٽڪ داخل عليا باتنين ڪيلو سفندي بعد

كل التأخير ده !

!!_سفندی!!!

قالها جاسر بصدمه وفم مفتوح لما يخرج
من بلهائه وما تخرجه من فمها

_ اه يخويا سفندي ايه متعرفوش !

قالتها بتهكم منه ليرد عليها الآخر بنفس نبره
التهكم خلصتها

_ لا يختي اعرفه أنا معرفتكيش انتي بس

_ الا قولتي بس ي جسورتي اومال فين باقي
العيله هي كلبه بتولد محدش ييجي يسأل
عليها كدا!!

قالتها بزعل حقيقي هذه المره ليتقدم منها
جاسر وهو يأخذها من احضان والدتها
لحضنه وهو يقول بنبره حنونه

_ هما يقدرُوا برضوا هو احنا عندنا كام توتا ،
كل الحكايه أن هما كانوا هنا فعلا واستنوا برا
كتير بس الدكتور طمنهم عليكي انتي

والنونو وطلب منهم يروحوا عشان الزحمه
ف المستشفى وانتى كدا كدا هتروحي
معاها كمان ساعتين تلاته كدا ... وبعدين هو
أنا مش مالي عينك يعني وانتى المفروض
تشكري ربنا انك فوقتي على وشي القمر
ده

أنهي جملته بغرور مصتنع وابتسامه جانبيه
لتهدم له ابتسامته وهي تقول
_ ياخي اتنيل بس هو أنا فوقت على وشك
ولا شوفتك غير بعد الهنا بسنه يابيه
تنحج بإحراج وهو يقول لزوجة عمه
_ لسانها بينقط عسل بنتك دي

اما في الجبهه الاخرى من المستشفى نرى
ذلك الجالس وكأنه طفل صغير أخطئ
وينتظر عقاب والده ... ينظر لجده الصامت

صمت مربع لحظات اخري حتى قطع
"سليم" هذا الصمت بقوله

_ انا فكرت كثير قوي قبل اللي هقوله ده
ومن حسن حظك اني فكرت والا كنت تعتبر
نفسك بره عيله الاسيوطي دلوقتي...بس
اللي شافعلك عندي ولادك اللي انت
رميتهم للكلاب تنهش في المهم من قبل ما
يشوفوا دنيا ، بس برضوا مش عايزك تفرح
وتفتكر أن كذا خلاص ، لاا مبقاش سليم
الآسيوطي أنا كذا ..اول حاجه ملك دي
تنساها خالص لحد ما هي تفوق وترجعها
صحتها اللي انت هديتها وهي تقرر بقي
هتفضل معاك أو تطلقها و هتطلقها وقتها
غصب عنك وانا اعرف لجوزها واختارها حد
كويس المره دي بقي ، راجل يصونها
ويحافظ عليها مش يرميها ف النار بايديه

انهي كلامه و قام من مجلسه سريعا دون
أن يترك للآخر فرصه للكلام حتي

أنا جياالكم ومكسوفه اوي بامانه ع التأخير
ده كله وخصوصا اني قولت اني هكتب
الباقيين على طول ☐☐ بس ربنا وحده يعلم
أنا ظروفى كانت ازاى الشهر اللي فات ...

ادعولي يجماعه بالله عليكم عشان السنه
دي خدتني غسيل ومكوة والله☐☐☐

واخيرا عايزه اقولكم انتوا ناس زي العسل
بامانه انكم مقدرين ده كله ومبتشتكوش
وربنا يوقع ف طريقكم ناس بتقدر وتحس
بالظروف كدا على

طول☐ ♥ ☐☐♥ ☐☐☐♥ ☐☐☐♥

مساء الخير عليكم☐ ♥ ☐☐

أقروا البارث اللي فات عشان تقدرؤا تجمعوأ

بما أن الكأبه بتنزل كل قرن مره

يألس بأوار أخيه وزوجته والقلق يكأ يأكله

، فهو كان يعأقأ أن كلامها الآخر مأهو الأ

أهأأ أأ لا يكأر فعأته مره أخرى ولكن

يأأؤا أن رصأه من السأر أأأه وسأفأأ

أمره أمام عأأأه أأأعأ والأهم هل سأأرأه

هي أأأ ؟

ف فأ أأأأه ورأم أنه لا أأأ الأأأأ

بألك إلا أنه عاشق لألك القصأره أأ عأان

السأأ، أأهأ وهو أأأأر موقفها عأب

أرؤأهم من المشفأ ...

Flash back

اخذ كلاً منهم زوجته كي يعودوا للمنزل
فتقدم هو منها حيث تقف بجوار ابنيها لكي
يأخذها.. فلاحظت هي تقدمه هذا منها حتي
وصل أمامهم ، وقبل أن يتكلم ويطلب منها
الرجوع معه سبقته وهي تقول

_ اهو ياباي مراد جه و هسأله قدامك

عشان تصدق

ثم عاودت بنظرها إليه وهي تقول بنبرة
فهمها هو جيداً

_ مراد يا حبيبي بقول لباي اني هروح معاه
النهارده عشان ماما هترجع مع توتا ف
مبيقاش لوحده وهو مش موافق عشان
شايف أنه مينفعش عشان احنا لسه عرسان
جداد وقال ايه انت هتضايق! هو انت
هتضايق ياروحي ؟

لم يعلن بماذا يجيب وهي تنظر له بتحذير
بمعني "خالف الكلام الذي قلته وستري ماذا
سأفعل"

لم يجد أمامه سوي ان يرد بالموافقه فقال
والدها

_ خلاص يابنتي طالما جوزك موافق ف يلا
بيننا

وها قد مر يومان على ذلك اليوم ولآن لم
يري وجهها مره اخري حتي أنه قد علم أنها
تمكث بجوار شقيقته في شقه شقيقها في
الاهلي وعندما علمت بوجوده اخفت نفسها
بالمطبخ وهي تدعي الانشغال بتحضير
الطعام وها هو يجلس بجوار "مي" و "
احمد" و "وجاسر" مع تسنيم والصغيره ،
آفاق من شروده على صوت تسنيم المتالم
وهي تقول بحنانها المعتاد عليهم

_ ايه يا ميرو مالك يا حبيبتي سرحان في ايه
ليرد عليها الآخر بابتسامه متوتره وهو يحاول
أن يغير من الموضوع بعدما نظروا جميعاً
نحوه

_ لا يا قلبي ولا حاجة، ما توريني حبيبة خالو
دي بيشلوها ازاي بدل مانا مش عارف
امسكها كده...وبالفعل نجح في ذلك وها هم
ينتبهوا لتسنيم والصغيره ماعدا هو الذي
يضع كامل تركيزه نحو المطبخ لعله يراها
ولكن هيأت لن تراها ابدا مادامت هي لا تريد
ذلك عزيزي فإن كنت تعتقد انك المسيطر
والمتحكم بها وبمشاعرها فهي من تعطيك
ذلك الاحساس، ولكن ما لا تعلمه أن كل
زمام أمورها في قبضة يدها حتي وإن كانت
مشاعرها.....

مر شهر كامل و الحزن يسيطر على الأجواء
في منزل الاسيوطي ، لا يعلموا اي لعنه
تلك التي إصابتهم فمن جهة طلاق مراد
ورهدف الذين للآن لا احد.يعلم السبب
الحقيقي وراء ذلك كل ما قالوه ليست
سوي اسباب غبيه من وجهة نظرهم

و رغم محاولات الجد معهم مره و اخري إلا
أنهم يتمسكون بموقفهم فلم يجد إلا أن
يطاوعهم فهو يعلم تمام العلم أن هناك
سبب اكثر من مقنع لهذا القرار ولكن
أحفاده لا يريدون الإفصاح عنه حتي أنهم لا
يعلمون من منهم المخطئ ، ومن جهة
أخري تعب مي الشديد منذ أن علمت بأنها
تحمل بحفيد اخر للعائلة فرحوا جميعا ولكن
كانت فرحتهم غير مكتملة بسبب خطورة
حملها وما يحدث أيضا بداخل المنزل أما عن

بطلتنا فحالتها تحسنت كثيراً خلال هذه
الفترة رغم أنها لم تتعافي بالكامل...

تبكي كل ليلة حتي تتعب عيناها من كثرة
البكاء، تبكي حزناً مما فعله بها ، تبكي خوفاً
عليه ... نعم ف هي تخاف عليه وتحبه رغم
كل ما فعله بها لم تستطع أن تخرج له
مشاعر مثل الكره من قلبها ولكن هذا لا
يعني أنها ستسامحه ، يستحيل أن يحدث
هذا فكيف تفعل وهي أصبحت تخلفه أكثر
من خوفها للغرباء ، لن تسامحه حتي يُعيد
ثقتها به مجدداً.... ولكن قلبها يتأكل من
الدخل من قلقها عليه ... لازالت تتذكر حينما
فاقت ولم تجده ، كانت تظن أنه لم يأتي
وينقذها هو وأن ذلك مجرد حلم ولكن وجود
جميع أفراد عائلته حولها يعكس هذا ،
انتظرت يوم واثنان حتي مر قرابه الاسبوع

لها في المشفى ولم تجده ...لم تتجراً حتي
وتسأل عليه ولكن عيناها فعلت ، حتي
وجدت تسنيم تجلس بجوارها ذات مره وهي
تقول ..

_ جدو طرده من البيت وسمحله بس أنه
ييجي كل يومين يشوف ولاده ويضمن
عليهم ويمشي بس للاسف ملحقش يعمل
كده و اتطلب في مهمة برا بالاسم حتي أنه
رفض بس مقبلوش رفضه واصرروا أنه يطلع
المهمه بنفسه بحجه أن مفيش حد يقدر
عليها زيه

و دلوقتي بقاله "٢٦" يوم برا منعرفش عنه
أي حاجه وحتى ان جدو حاول يعرف حاجه
من القائد بتاعه بس للاسف حتي القائد هو
كمان معندوش علم بحاجه وفقد التواصل
معاه ...

أفاقت من شرودها على صوت الباب. وهو
يغلق خارجاً يبدوا وكان الجد قد خرج للصلاة
، فهي من خروجها من المشفى وهي تمكث
معه رغم محاولات والد زوجها وامها العزيزة
على اخذها للعيش معهم إلا أنه رفض
وبشده رغم أنها لم تبدي اي اعتراض على
ذلك الأمر ومع ذلك تأتي كل يوم والدة زوجها
وتجلس معها ومع احفادها وتكاد فرحتها
تصل عنان السماء بهم ، هي امرأة رائعه
بكل المقاييس ومن رحمه الخالق عليها أنه
عوضها بها هم والدتها ، تنهدت بعمق وهي
تمسك مذكراتها التي بدأت في كتابتها مؤخراً
، أمسكت القلم وبدأت تخط أولي كلماتها..

" ها أنا أكتب لك في أول الصباح وضوء
النهار يسطع معلناً بدايه يوم جميل اخر ،
ضوء يبعث الأمل في النفوس إلا أنه لا يمثل

لي شيئاً فبماذا سينفعني ضوء النهار أن كان
داخلي معتم ، روعي انتشر بداخلها الظلام
... ما يؤلمني أن الظلام الذي بداخلي ناتج
عن ظلم الاقربون مني .. وانا بكل فخر
وبؤس استطيع الان أن أقول إن من هم
المفترض أن تهمهم روعي هم من يريدون
خروجها من جسدي ، وان من اعتبرته
روعي هو من اهداني كل هذا الالم العظيم
بداخلي"

أغلقت المفكره الخاصه بها وهي تمسح
دمعه حزينه أحرقت روحها من الداخل ... ثم
التفتت لاحدي صغيرها الذي فتح عينيه
وينظر لها بهدوء ، يا الله نسخه مصغره من
والدهم وكأنه هو باختلاف في بعض الملامح
بين الطفلين الا ان الاثنان وبطريقة غريبه
يشبهان " زين " بشكل لا يصدق ، مدت يدها

وهي تحمله بين يديها تضمه لصدرها بحنان
العالم أجمع وهي تقبل وجنته المنتكزه
قبلات متتاليه ، عادت تنظر له مره اخري
وهي تقول

_ شبه بابي اوي ياروح مامي انت ، تعرف
ابوك وحشني اوي اوي مع اني زعلانه
وبحاول اتقل بس انا حاسه بيه دلوقتي
وعارفه أنه تعبان عشاني وانا قلبي بيوجعني
لتعبه...ثم تنهدت بعمق لتكمل

_ هتجنني يازين يابن أم زين ، عايزه ازعل
منك عشان كرامتي بتلم هدومها وهتسيبني
و تمشي و رضوي الشربيني هتعمل من
فخادي بانيه ... عاودت النظر الي صغيرها
مره اخري فوجدته ينام براحه على ذراعيها
فقبلته ووضعتة بجوار اخيه مره اخري

مر شهر اخر لم يحدث به شئ جديد سوي
قلقهم الدائم على زين ،لان لم يعرفوا عنه
أي شيء جديد اخر ما وصلهم أن هناك
فريق تمت تكلفته بالذهاب للبحث عن زين
بعدهما فشلوا تماماً بالاتصال به وها هم
ينتظروا اي خبر يريح قلبهم عليه ، منذ قليل
وصل خبر لسليم بأن هناك معلومات عن
زين ويجب أن تتجمع العائلة وهناك أحد
أصدقاء زين سيأتي ليطلعهم على أخباره ،
وها هو يجمع عائلته باكملها والجميع
يجلس على اعصابه ، اما عن ملك فاعصابها
في ذمه الله، لا تعلم هل هي دقائق ام
ساعات مرت لا تعلم هي بالأساس تشعر
وكأنها تنتظره منذ قرون، قطع الصمت
المطبق على المكان صوت هاتف مصطفى
يعلوا في المكان تجاهله في المره الأولى ولكن
ماهي سوي لحظات حتي سمع صوت

الهاتف مره اخري فلم يجد مفر من الاجابه
وبالفعل حدث واجاب ولم تكن سوي
لحظات حتي قام من مكانه كالملسوع وهو
يحاول أن يجعل ملامحه ثابتة ليقول
_ معلىش يا جماعه مضطر انزل ضروري
مش هتاخر ثواني وجاي

وبالفعل ذهب مسرعا قبل أن يسمع
اعتراض من احد ، نظروا لخروجه باستغراب
تري من الذي كان يحدثه حتي يخرج بتلك
السرعه ، هذا ما كان يدور في عقل الصغيره
حور وهي تنظر لمكان خروجه بملامح
غاضبه، ولكنه لم يتركها ل تساولاتها الكثيره
وهي تراه يدخل مره اخرى ولكن المفاجأة في
دخول زين يستند على أخيه ، شهقوا جميعاً
بصدمة من ملامحه المدمره حرفيا لكن
سرعان ما فاقوا من صدمتهم فقام احمد

وجاسر ومراد مسرعين حتي يجعلوه يستند
عليهم وكان جسده كان ينتظرهم لينهار أكثر
، فبمجرد ما اسندوه حتي سقط بين
ذراعيهم فاقد اوعيه ، صرخت ملك هي و
والدته وهي تتقدم منهم بسرعه كبيره
وعيناها تزرف الدموع بكثره لتصرخ وهي
تري كدمات وجهه عن قرب

_ ايه اللي حصلت هو ماله ...فيه ايه؟

ما تردي يابني صرخت في نهايه جملتها في
وجه مصطفى الجامد ولكنها لم تتلقي اجابه
وكأنه لا يسمعها، عيناها مثبتة على وجه أخيه
وهم يحاولون افاقته ونظراته تلمع بالدموع
رغم جمود ملامحه

تقدم منه خالد وهو يقول بحدة

_ مصطفى اخوك ماله؟ وحد فيكم كلم

الدكتور ولا واقفين تتفرجوا على بعض

قاطعہ مصطفي وهو يقول _ مفيش داعي

للدكتور الدكتور بتاعه جاء في الطريق اساسا

نظروا جميعاً له وهم لا يفهمون شيئاً مما

يحدث حتي صرخ به سليم

_يمين بالله لو ما قولت كل اللي تعرفه

دلوقتي لكون مزعلك مني يا مصطفى

نظر له مصطفى بقله حيله وهو يقول _

قسماً بالله يا جدي ما اعرف حاجه غير أن

زين انكشف ف المهمه رغم أنها اول مره

تحصل واتحفظوا عليه وطبعاً حضرتك

عارفه يعني ايه اتحفظوا عليه وعارف زين لو

فيها رقبته عمره ما يعترف بحاجه وكل اللي

فهمته منهم أن التيم بتاعه عرف يوصله بس

حالته كانت وحشه اوي وبقتاه اسبوعين ف
غيبوبه ولسه فائق امبارح بالليل وأصر أنه
ييجي هنا رغم أنه لسه تعبان زي ماهو
وعشان كذا الدكتور بتاعه جاي وراه على
طول...

وبالفعل لم يكاد أن ينهي حديثه حتى سمع
صوت هاتفه مره اخري فنظر لمراد وهو
يقول

_ معلىش يا مراد الدكتور واقف تحت
بالعربيه انزل هاته... ثم حول بصره لمن
بالغرفه وهو يقول

_ لو سمحتوا اتفضلوا برا عشان مينفعش
نقف كلنا هنا وبالفعل خرجوا جميعا ماعدا
الجد ووالده وملك التي حاول أن يخرجها
ولكنها أبث وبشده وتمسكت به وهي تضمه
لصدرها ودموعها تتسابق على وجنتيها وهي

تقبل رأسه قبلات متتاليه ليس وكأنه هو
سبب ما حدث لها واقسمت أن تريه قسوتها
مثلما ذاقت من قسوته ، نظر خالد لابييه
بقله حيله بعدما يأس هو أن يخرجها ففهم
الآخر نظراته ليقول لها

_ ملك يابنتي سيبي جوزك ومش هقولك
اطلعي بس ع الأقل ريحي جسمه ع السرير
وقومي عشان الدكتور جاي ومش هينفع
يكشف عليه وهو ف حضنك كدا !؟

لم تقتنع في البدايه ولكن بالاخير استجابت
لرغبتهم رغم أن قلبها يرفض الابتعاد عنه
ولو دقيقه حتي ، لم تمر سوي خمس دقائق
حتي فتح الباب الغرفه ليطل منها جاسر
وبجواره ثلاثه رجال يشبهون زين كثيراً في
الصرامه والشدة المرتسمه على وجوههم
وخاصه ذلك الضخم الواقف بجوار جاسر

القي السلام بهدوء ثم نظر الواقفين في
الغرفة لحظات حتي قال

_ لو سمحتوا تتفضلوا برا مش هينفع
اكشف عليه وحضراتكم موجودين

كاد الجد أن يعترض هو وخالد الا ان
مصطفى ايد الفكره سريعا وهو يجر ملك
خلفه وهو يقول

_ أنا شايف أن الدكتور معاه حق وخصوصا
أن فيه اصابات مش هنحب نشوفها ...

قاطععه جده هذه المره وهو يقول

_ مش هنطلع يامصطفى لا أنا ولا مراته عايز
تطلع انت غور يلا

انهي كلامه بحده شديد وهو ينظر له
بتحدي ،فلمح مصطفى الشك في أعين جده
ليقول :- خلاص يا جدو براحتك خليك

ثم نظر لذلك الضخم العاثر ليقول

_ معلش يا ياسين هما حابين يطمنا

لينظر له المدعو ياسين ببرود وهو يتقدم من
زين ،ثم فحصه عده دقائق ظاهرياً حتي قال
وهو ينظر لهم بهدوء

_ كنت متوقع برضوا هو اغمي عليه من
الإجهاد وخصوصاً أن الإصابات مش سهله
وهو لسه قائم من الغيبوبه يعني اقلها كان
فضل اسبوعين كمان ف السرير بس مش
عارف هو بي فكر ازاي الحقيقه ، المهم اني
دلوقتي لازم اغيرله على الخروج والاصابات
اللي ف جسمه ومعلش يعني المره دي لازم
تتفضلوا برا عشان دي حاجات مش هتحبوا
تشوفوها خالص

وجه كلامه للجد وهو يشير بعينيه نحو ملك
الشاحبه للغايه بجواره حتي يفهمه ، فتهد
الاخر بقله حيله وهو يسحبها خلفه جواره
مصطفي وخالد ، وياسين ينظر لهم بهدوء
حتي أغلقوا الباب خلفهم لينظر الراقد على
الفراش ببرود قبل أن يلقي عليه الحقيبه
التي يمسكها بيده على زين لينتفض الأمر
متألما وهو يقول له بهمس غاضب

_ جرا ايه يابغل انت براحه

نظر له ياسين ببرود وهو يقول

_ قوم يالا اتعدل وانت بتكلمني مش
هتعملي فيها ميت بجد اتعدل ولا اعدلك
أنا

ليرد الآخر عليه سريعا وهو يعدل نفسه

_ اتعدلت اهو ملعون ابو اللي يزعلك ... ثم

أكمل كلامه وهو ينظر للآخر بغضب

_ بعدين يا حلوف انت وهو أنا مش قايل

تقولها تعبان ولازم تهتمي بيه وبنفسيته

ومتزعلهوش

لينظر له ياسين باشمئزاز وهو يقول

_ حيلك حيلك نفسيتك ايه وبتاع ايه هو

أنت مرا والدة يالا متظبط كدا وانشف

وبعدين حرام علي اهلك وبص امرأتك اللي

قربت تموت منك دي وبطل اللي بتعمله ده

...

قطع حديثه وهو ينظر لملامح زين التي

تحولت للحزن تماماً ليقول

_ معلش يالا مقصدش والله انا عارف انك

عامل كل ده عشانها بس هي باين عليها

طيبه وبتحبك ف لم الدور بسرعه عشان هي
شكلها تعبان من غير حاجه ، و متقلقش
هطلع اقولها خلي بالك منه عشان نفسيته
وحشه من تقلبات الحمل يانغه ، اتخمد
بقي عشان اطلع

وبالفعل أعاد زين لمكانه وهو يملي عليه ما
سوف يفعله حتي انه ي كلامه ف استأذن
هو وأصدقائه الآخرين وخرج ما أن فتح
الباب حتي وجد العائله بأكملها في وجهه
تراجع خطوتان للخلف من المفاجاه ثم
حمحم بجديه وهو يقول

_ طبعا مش محتاج أوصيكم على الرعايه
وياريت لو المكان يكون هادي.يعني ف
شقتة مثلا عشان زي ما شايف المكان هنا
زحمه فهزت ملك رأسها سريعا لتقول
_ حاضر يا دكتور بس هو كويس مش كذا!

نظر لها الآخر بشفقه وهو يقول

_ هو حاليا كويس وبخير متقلقيش نفسك
بس اتمني يكون في مساعده منكم اكثر
عشان يتحسن بسرعه وبلاش تضغطوا عليه
باي حاجه عشان حالته متدهورش، عن
اذنكم

مر أكثر من عشر ايام علي عوده زين للمنزل
وانشغال ملك التام به هو وصغارها رغم
شعورها ببعض التعب احيانا نظرا لعدم
شفائها بالكامل ، وها هي تقف في المطبخ
تعد طعام الغداء الخاص بزين قبل أن
يستيقظ هو و الصغار ، بالكاد.تستطيع فتح
عيناها نظرا لسهرها طوال الليل بجانب
صغيريها ، حقا هولاء الصغار مشاعبون جدا
رغم أنهم لم يتعدوا الأربع اشهر حتي
ولكنهم سيجعلونها تصاب بالجنون بسبب

شقاوتهم هذه ، هذا غير زين الذي يتدلل
عليها كطفل صغير حقا لا تفهم كيف
تتعامل معه أحيانا يكون كطفل صغير
مشاغب وأحيانا أخرى متعب ككهل في أواخر
أيامه وهذا ما يجعلها تقلق عليه حد عنان
السماء ، تنهدت بثقل وهي تتجه نحو
الحمام لتغسل وجهها بالماء علها تفيق قليلا
ثم عادت الي المطبخ مجدداً لتضع الطعام
على طاولة صغيرة سحبتها خلفها متجها بها
الي غرفه نومها هي وزين ، فتحت الباب
ببطء حتي لا يستيقظوا صغيريها الذي يصر
زين على نومهم بجواره حتي يشبع منهم
كما يقول ...تحركت حتي وصلت للفراش
الراقد عليه زين و الصغار ، يا الله نسخه
مصغره منه حقا

ابتسمت قبل أن تمد يدها حتي تيقظ وين
بهدهوء وهي تفكر كيف لقلبها الا يكون منه
ولو مقدار ذره واحده حتي ، بمجرد عودته لها
ولصغارهم نست كل ما يحزننا منه وكيف لا
تفعل وهي في غيابه كانت تشعر بمرارة
اليتم حقا "زين" رغم كل ما فعله إلا أنه من
يوم تزوجها اغرقها في حنانه وحبه لدرجه انها
لم تكن تريد اي شي من الدنيا سواه ، ورغم
ما فعله إلا أنها لا تلومه فعائلتها هي السبب
تعلم ذلك فبعد خروجها من المشفى اتي
قائد زين للمنزل ليعتذر عما سببه هو و برر
لها فعلت زين وأنه من وقت تزوجها وهناك
من يرسل له ولهم ادله كثيره تدينها معهم إلا
أنه لم يصدق ذلك حتي وصل لهم اعتراف
من جدتها وهو يقول انها اتفقت معهم حتي
يقع زين لها فيساعدهم في أعمالهم وأنها
الرئيس المدبر لكل الأعمال وما زاد على

ذلك أن الاعتراف كان مسجل دون علمه
بواسطة جاسوس لهم تم زرع وسطهم
ولكن ما اكتشفوه لاحقاً أن هناك جاسوس
بالفعل ولكن وسطهم هم فكان يبلغ
اسماعيل بكل خطواتهم ليسبقهم الآخر
بخطوه ، فتذكرت ملك سريعاً ذلك الشرطي
الذي دخل قبل زين عندما كان يبحث عنها
وبدلاً من أن ينقذها لا تعلم لم خباؤها في تلك
الغرفة وهو يضربها على رأسها بسلاحه
الخاص...فقصت ذلك على القائد الذي
سريعاً ما اخرج هاتفه وهو يريها احدي
الصور التي يتجمع بها فريقه عليها تتعرف
من هو ذلك الشرطي وبالفعل رأته يقف
بجوار زين وهو يضع يده على كتفه ويضحك
ويبدوا وكأنهم اصدقاء مقربون وبالفعل
سالت القائد فأكد لها ذلك ، اشفقت على
زين حقاً فهذا كثير عليه لتحمله وحده ...

فاقت من شرودها على صوت زين وهو
يقول بقلق

_ مالك يا ملك في حاجه؟

نظرت له وهي تطلق تنهيده لتقول

_ لا مفيش حاجه أنا كنت جايه تصحيح
عشان ميعاد الغدا بتاعك عشان تاخذ الدوا
نظر لها بهدوء يبتسم تلك الابتسامه التي
تطيح وهو يعتدل في مكانه ليقول

_ تعالي كلي معايا طيب

لترد الاخري وهي تتجه للجانب الاخر من
الفراش بجوار الصغار

_ لا كل انت أنا مش جعانه أنا هموت وانام
شويه قبل م القرود يصحوا

لينظر لها وهي تتسطح في محاوله للنوم
وبالفعل سرعان ما ذهبت في نوم عميق ،
شرد في وجهها وهو يكاد يقتل نفسه من
غبائه حين شك بها ! كيف لعقله الغبي أن
يفكر للحظه بذلك حتي ؟! كيف لملاكه أن
تفعل ذلك هي حتي بعد كل ما فعله
بمجرد رؤيته يتالم قليلا نست كل شئ
وكان شئ لم يكن ، أن كانت تعتقد أنها
هكذا لم تنتقم منه فهي مخطئه كثيرا ، لو
طعنته بسكين في قلبه أهون عليه من عذاب
ضميره برؤيته لبراءة قلبها هذه ...

فاق من شروده على صوت صغيره وهو

يبكي

حملة سريعا قبل أن تستيقظ ملك ، يشفق
عليها حقا ، طوال النهار تقف فوق رأسه هو
وصغار تفعل الشيء قبل أن يطلبوه حتي

،نظر لصغيره الآخر ليحول نظره لملك التي
قامت سريعا ليقول

_ عيال ولاد كلب بصحيح ، حالكم ده
ميعجبنيش استنوا بس اظبط دنيتي مع
انكم واعرف اربيكم بعدها ، ايه ياض
بتبصلي كدا ليه ليكون الكلام مش عاجبك
ولا حاجة

قال جملته الاخير بحدده جعلت ملك
تضحك عاليا وهي تسمعه ليلتفت لها زين
سريعا وهو يقول

_ اللهم صلي عليك يانبي ، بركاتك يالا
وجه كلامه لصغيره الضاحك وكأنه يفهم
والده ، تقدمت ملك منه بعد أن اسكتت
الآخر لتقول

_ هاته يازين عشان متتعيش

ليرد عليها الآخر بحزن

_ والله انا ما فيه حاجه تعباني غيرك

لترد الاخري سريعا

_ انا تعبك يازين

ليقول الاخر بقهر

بعدك اللي تاعبني ياقلب زين

نظرت له بهدوء ثم قالت

_ وانا يعز عليا تعبك يازين دانت حبيبي

وأبو ولادي وكل حاجه ليا

رفعت نظرها له لتشهق بصدمه وهي تري
عيناه تلمع بالدموع رغم أنهم بقيوا في حصار
عيناه ولم يسقطوا إلا أنها رأتهم بوضوح هي
لم تكن غافله عن مدي تعب زوجها
الجسدي والنفسي أو حتي عتاب ضميره أو

الندم الذي يتأكله هي سامحته وتقصد ما
تقوله الا ان هناك شيئاً بداخلها لم يعد كما
كان شيء تغير نحوه ليس حبها له فيشهد
الله أن حبها له لم ينقص مقدار ذره واحده
ولكن شيئاً اخر وكأنه شعور الأمان!!

ولكن هي لم تفكر حتي أن تتركه فهي
بجميع الأحوال لن تستطيع الحياه بدونه ،
حتي وان حاولت ليس لديها من يسندھا في
حياته لا اب ولا ام حتي عمھا وجدھا الذي
من المفترض أن يقال عنهم السند بعد
والديھا لن يترددوا في محوھا من الدنيا ،
تعلم تمام العلم انھم حتي لو تعلموا في
السجن هذا لن يمنعھم من اذيتها طالما هي
بعيده عن زين ...

فاقت من شرودھا عندما شعرت بذراعيه
تضمھا الحضانه وهو يدفن راسه في تجويف

عنقها، رفعت راسها تمسح على شعرها
وهي تشعر بدموعه تبلل عنقها ، لتهمس

_ زين عشان خاطري بلاش كدا ، والله ما
هستحمل اشوفك انت بالذات كدا ...
مقدرش اشوفك ضعيف يازين انا بتقوية
بيك يا حبيبي ، متعيطتش عشان خاطري
بلاش والله زعلك على عيني ...

قاطعها صوته المختنق وهو يقول

_ أنا فاهمك وحاسس بيكي وقاري عنكي
وهي بتقولي أنا مش واثقه فيك يا ملك
متحاوليش تخبي عليا بس والله العظيم
عارف. انا عارف اني تستاهل وعارف انك كتير
عليا بس والله العظيم ما قادر اتحمل بعدك

نظرت له وهي ترفع يدها لتمسح دموعه
الساقطه ، ابتسمت برقه وهي تقول

_ تقوم تعيط كدا ، ده لو مصطفى عرف
هتبقى لبانه ف بؤه والله ، ياعم متكبرش
الموضع وحبني اكتر من الاول ودلعني كدا
ورجع ثقتي فيك ، سهله اهي مش عارفه
مصعبها على روحك ليه ...قوم يلا يا حبيبي
اغسل وشك كدا خلينا ننزل نشوف ماما
عشان لو اتاخرنا دقيقه كمان هتطلع هي

أنهت جملتها وهي تدفعه نحو الحمام
الملحق بالغرفه وهي تعود لتحمل احدي
الصغيرين الذي عاود البكاء مره اخري ...

نظر لظهرها وهي تغادر الغرفه بعيون تتاكلها
الندم ولكنه حقا يشكر الله على جعله لتلك
الملاك زوجة له

مساء الخير على الطف فانز ف

المجره ♡ ♡

وحشتوني جدا وطولت عليكم أنا عارفه بس
فصل طويل اهو وكمان الاخير فاضل بس
الخاتمه لسه بكتب فيها ومنين متخلص
هنزلها

تفتكروا ياسين دوره معانا كده خلص ولا
هنشوفه تاني؟

ربنا يعلم اد ايه انا زعلانه اني بخلص الروايه
دي وخصوصا انها مكنتش زي ما أنا عايزه
خالص ولا ف الكتابه ولا الاحداث ولا مواعيد
واني اخلصها دلوقتي وبالطريقة دي ده على
عيني بس بصراحه كدا انا اتشائمت منها من
يوم م ابتديت اكتب فيها وقلت هتظبط ف

المواعيد والمصائب نازله على دماغي زي

الرزق

و فيه كام حد هنا لسانهم يلاهي ع السكر

اللي بينقط منهم قفلوني من الروايه ومن

حياتي اساسا اللي هو مفيش اي تقدير

للكاتبه خالص م يمكن اللي قاعدين

تشتموها عشان مبتنزلش دي يا جماعه

ماتت مثلا

عموما يعني اي حد عايز يتناقش ف اي

حاجه يكلمني عادي هتقبل رايكم

كله

الخاص عندي مفتوح لاي حد وبصراحه كدا

اللي بثق فيهم بديهم الواتس بتاعي عادي

لا بجد لو حد عايز اي حاجه يكلمني وانا

لو هقدر اعمالها مش هتاخر

بحبكم كلكم بامانه وعيزاكم ادعولي أنا
واهلي كثير ربنا يفك ضيقنا ويبعد عنا الهم
والمشاكل دي كلها يارب   
وكان الوقت في بعدك واقف مبيمشيش

-----&-----

صعبه للمنصه وعيناه تتبعها في فخر كبير ،
هي صغيرته الجميله تستلم شهاده تخرجها
من كليه السياسه والاقتصاد بعد عناء
سنوات من الدراسه... نظر بعيناه حوله وهو
يري تجمع عائلته باكملها ، ساعدتهم
بالصغيره حور...زين وملك وطفليهم
المشاغبين ، احمد ومي وصغيرته فريده
قطعه الحلوي الخاصه بعائله الاسيوطي ،
وبجانهم جاسر و تسنيم وطفليهم .

تنهد بثقل وهو ينظر لمراد ورهف وهو يري
كلا منهم في جانب بعيد عن الآخر تماماً ،
رغم أن حياتهم عادت طبيعية نوعاً ما بعد
كل ما مروا به إلا أن علاقه رهف ومراد لم
يتغير بها شيء سوى انطفاء مراد يوماً بعد
الآخر بعدما انفصل هو وابنة عمه العنيدة ،
عاد ببصره مره أخرى لصغيرته وهي تلقي
كلمتها بعدما استلمت شهادتها قبل أن
تركض نحوه تلقي بنفسها بين ذراعيه
بسعاده بالغه ،ليشدد هو من ذراعيه حولها
قبل أن يقول

"مبروك يا صغنن قلبي انت ع التخرج"

"

لترد الأخرى بسعادة:"مبروك عليك انت
كمان يا حبيبي انت تعبت اكثر مني الفترة

الي فاتت كلها و صبرت كثير فدا نجاحك انت
مش انا "

إبتسم بخفة و هو يعود لإحتضانها بحنان
،تذكر كم تعب و هو يحاول إقناع أغلب افراد
الأسرة حتى يتزوجها و هي في سنتها الاخيرة
من الدراسة معللا أنه لن يعطيها عن
مستقبلها و ها هو الآن يفي بوعدده و
صغيرته تتخرج من كليتها و تنهي مسيرتها
الدراسية أخيرا... فاق من شروده على
همسها له في أذنه بخفوت:"عايزة اقلك
مبروك على حاجة كمان... انت كمان٧ شهور
و هتبقى احلى باي في الدنيا"

ها هي أكثر امنيته تمنائها في حياته تتحقق
علي يدها،

وسيصبح اب لاطفال منها ماذا يريد أكثر
من ذلك....

سامحته وهو يعلم ذلك لكنها لم تنس
للحظه ما فعله بها هو

يعلم أيضا ويشعر بذلك ولكن الله وحده
يشهد كم يسعى هو كي يمحي تلك الفتره
من ذاكرتها وهي تشعر بكل محاولاته تلك
وتقدرها كثيرا ولكن ، ذلك شئ ليس بيدها
... فإذا استطاع جعل عقلها وقلبها يتناسوا
ذلك لن تحاول حتي أن تتذكر هي .

نظرت له وهو يتقدم منها وهو يحمل أحد
الصغار بين يديه حتي وصل أمامها ليقول "
ياصحبى مش انتي كنتي عايزه تروحي دهب
بقالك فتره وكل مره اقولك مش فاضى بس
اوعدك لما افضى نروح على طول؟"

لتهز هي رأسها بابتسامة وعيون تلمع من
الحماس لتتلاشي ابتسامتها وهي تسمع
يكمل " انا جاي اقولك اني مش فاضي برضوا
وخدي ابنك المقرف ده من وشي أنا داخل
انام وعلي الله اسمع صوت كلب فيكم
هيبقي يومه اسود "

راقبته وهو ينصرف من أمامها نحو الغرفه
بذهول لحظات حتي انفجرت ضاحكه
باعلي صوتها ، الم تقل لكم أنه يحاول
جاهداً حتي تسامحه ...ولكن للحق صغيرها
سيجعلانه يجن تماما بطلابتهم الاعجازيه ،
حملت الصغير 'مالك' علي قدميها وهي
تقول " عملت ايه لبابي ياسي مالك خليته
يتجنن كذا انطق "

نظر لها الصغير بعينه الواسعه وابتسامته
البرئيه ليقول " ابدأ يا مامي أنا لسه بقوله

اشتديلي بببي أنا كمان عشان عايز ابقى
بابي زيك ومعيطش ، صدقيني ولا قولت ده
بصوت عالي قدام الناس ولا صرخت واتنطت
ولا اى حاجه ، قومت لقيته مصرخ اوى فيا
وسيبنا السوبر ماركت وجينا "

حسناً لطالما قال الصغير أمه لم يصرخ
فتعلم أنه فعل العكس تماماً ، ظلت
تضحك لما يفعلوه به الصغار حتي أدمعت
عينها ، كما تقول دائماً يبدوا وكأن
صغيرها يخلصان حقها من أبيهم .

نظرت للمرأة للمرأة الاخيرہ قبل خروجها
وهي تتفحص مظهرها للمرة الألف ، تتذكر
حديثه لها وتوسله حتي تسمح له لمحاوله
اخيره للحديث حتي يتمكن من إقناعها
للرجوع له ..وبعد كثره محاولاته استطاع

اخيرا أن يأخذ منها وعد بالمقابل له حديث
بينهم ، تتمني هي من كل قلبها أن يستطيع
إقناعها بالرجوع له ويُرضى غرورها لاثنوي
وكرامتها التي دعسه عليها وكسرهما ، مازالت
تعشقه حتى لو أبت أن تظهر ذلك فمازال
قلبها عاشق له حتي النخاع .. تنهدت وهي
تخرج من غرفتها ليقابلها أخيها الذي نظر لها
بحب وهو يقول " مراد يستاهل فرصه ثانيه
يا رهدف وقصتكم تستاهل أنها تكمل ، بلاش
تنشفي دماغك اوي وتعملي فيها رضوي
الشربينني ، كفايه السنين اللي عدت دي
كلها وانتوا مش سوا "

نظرت له بذهول فهو كان أول مناصريها في
البعد عن مراد بعدما علم ما حدث منها ،
وصدقاً حاولت الهروب منه وقتها وعدم
الإفصاح عن الأمر ولكنه لم يتركها إلا بعدما

علم ما حدث ...عادت للواقع تنظر له
بضحكه وهي تقول " ما تخافش يا حبيبي
انا مش ناويه اصلا اضيع وقت ثاني واحنا
مش مع بعض ، وبعدين مراد ده ده روجي
اصلا وانا ان كنت قسيت وبعدت عنه ف ده
لاني انجرححت اوي يا جاسر ، فحلفت اني لازم
اربيه واخليه يقول حقي برقبتي وبعدين أنا
اصلا كنت عارفه أن البت دي مزقوقه عليه
يس اكمن جوزي بيريل على اي انثي
معديه قدامه و وقع على طول زي الابهل "

أنهت كلامها بضحكه عاليه وهي تتذكر ما
أصبح عليه زوجها الان ليشاركها جاسر
الضحكه وهو يقول

" مش مصدق اساسا أن مراد اللي كان
عاشق لاي تاء مربوطه وبيريل على اي نون

نسوة بقي يمشي ويخاف يبص كدا ولا كدا

لا عينه تقع على بنت بالغلط "

فنظرت له رهف وهي تقول " رببته اهو

ماهو أنا جامده برضوا مش اي كلامه "

أنهت كلامها بغمزه جعلت أخاها يضمها

بحنان وهو يضحك ويتمني لها السعادة من

كل قلبه فشقيقته لا تستحق سوي السعادة

في حياتها..

مرت نصف ساعه وها هي تدخل المكان

المتفق عليه لتنظر حولها ثم توقفت نظراتها

و دقات قلبها أيضا وهي تشاهد كتله

الوسامه خاصتها يجلس بجانب الزجاج الذي

يطل. علي المياہ أمامه ..تقدمت منه

بخطوات حتي وصلت أمامه فانتبه لها

وسرعان ما نهض من مكانه مسرعا وهو

يتقدم منها بابتسامه متوتره ليقول " ازيك يا
رهف عامله ايه "

لتجلس على المقعد الذي سحبه بها وهي
تقول " أنا كويسه يا مراد الحمدلله انت
عامل ايه "

تنهد وهو يقول بابتسامه مريره " مش
كويس ومش عارف ابقى كويس من غيرك
ومن يوم ما بعدتي وانا حياتي اتلغبطت
واتقلب ١٨٠ درجه ومش عارف احس بطعم
اي حاجه حلوه طالما انتي مش فيها ، رهف
أنا حرفيا مش عارف اعيش حياتي من غيرك
، كفايه بعد لحد كذا ارجوكي "

انهي كلامه وهو يحاول حبس عباراته التي
تكونت داخل عيناها ، لينظر داخل عيناها
بنظره متوسله ، لترد عليه هي الأخرى
بابتسامه واسعه

" ماشي موافقه هتعملي فرح امتي تاني؟ "

لينظر لها الآخر بدهشة كبيره جعلته يبدوا

كالاحمق أمامها وهو يقول " ايه ده بس

كدا؟! "

لترد عليه بضحكه عاليه جعلت قلبه يرقص

وهي تقول بمرح " اه او مال انت فاكر ايه "

لتتسع ابتسامته وسرعان ما تحولت

لضحكات عاليه وكاد أن يقترب منها ليضمها

بين ذراعيه ، لتقول هي بصوت عالي. "

اثبت مكانك لتولع ، رايح فين يالا مفيش يا

بابا الكلام ده الا لما نتجوز من تاني يا حبيبي

". ليضحك بسعاده افتقدها منذ مده وهو

يقول " يلا طيب مستنيه ايه ، يلا بينا نتجوز

حالا "

لتبتسم هي بعدم تصديق لما يفعله ولكن

لما لا تجاريه في جنونه فأمسكت بيده بيديها

الاثنان وهي تتحرك معه نحو منزلهم حتي
يطلبها من والدها مره اخري ، والآخر لم
يعترض مطلقاً وكأنه كان ينتظر الفرصه
ليتخلص منها وبالفعل لم يمر اليوم سوي
وهي زوجته وعلي اسمه مره اخري وسط
سعاده العائله بأكملها ، حتي قالت تسنيم

" طب يا جماعه بالمناسبه اللطشيفه دي أنا
عايزه اقولك حاجه انا كمان " فحول الجميع
أنظاره لها لتكمل " انت حامل للمره الثالثه
وهجبلكم نونو كمان "

لينظر لها الجميع بصدمه ف في خلال أربع
سنوات فقط حملت تسنيم ثلاث مرات بها ،
لتقطع رهف هذا الصمت وهي تقول "
يخربيتك يا تسنيم بقيتي ارنبه يا حيوانه
سيبي لنفسك فرصه تتراحي شويه حتي "
أنهت كلامها بضحكه عاليه ليقاطعها جاسر

وهو يضم له تسنيم التي تقلب شفتيها
كالاطفال وهي علي وشك البكاء ليردف "
انتي مالك يا سوسه انتي ، متغاضه منها ليه
ما براحتها خليكى انتي مع رضوي الشربيني
والصحبه الكريمه وسيبيلي ارنه حياتي قمر
وكيوت وفحالتها زي ما هي " ليعاود النظر
لتسمين وهو يقبل اعلي رأسها " ملكيش
دعوه بيها البومه الحقوده دي يا قطتي ،
مبروك لي نا يا حبيبي كدا فاض تلاته كمان "
انهي جملته وهي يعاود النظر لشقيقته وهو
يلعب لها حاجبيه باستفزاز ، لتبتق عليه
الأخري وهي تقول " اتفو عليكم علاقه قذره

"

ليضحك عليها مراد بشده وهو يتجه نحو
شقيقته ليبارك لها ويتبعه باقي العائله وهم
يضحكون علي مناوشات جاسر ورهف التي

أصبحت لا تنتهي ومن هنا يمكننا القول بأن
عائله الاسيوطي استعاده جزء كبير من
سعادتها المفقوده ولكن هل للقدر راي
اخر؟!!!

تمت النهاية